Funded by the European Union
بتمويل من الاتحاد الأوروبي

دليل الحوارات المجتمعية لتغيير المفاهيم والاتجاهات المتعلقة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي

التعاون الاسباني

KING HUSSEIN FOUNDATION مؤسسة الملك الحسين
مركز المعلومات والبحوث
INFORMATION AND RESEARCH CENTER

يُموّل مشروع «تحسين الوصول إلى خدمات شاملة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في الأردن» من قبل الاتحاد الأوروبي (بقيمة 4 ملايين يورو ولمدة 42 شهرًا)، ويُنفذ من قبل الوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي (AECID)، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) ومؤسسات أردنية. يهدف المشروع إلى تعزيز الوصول إلى خدمات الوقاية والحماية الحساسة للنوع الاجتماعي للاجئين والمجتمعات المضيفة، وخصوصًا النساء والفتيات. ويتبنى المشروع نموذج "الخدمة الموحدة» (One-Stop Shop) لتقديم خدمات قانونية ونفسية وطبية متكاملة، مما يُسهم في رفع كفاءة مقدّمي الخدمات في الخطوط الأمامية. ويركّز المشروع على النهج الشمولي والاستدامة من خلال دمج الوقاية، والاستجابة، وبناء القدرات

يتقدّم مركز المعلومات والبحوث – مؤسسة الملك الحسين بجزيل الشكر والتقدير إلى الخبيرة زينة خوري على إسهامها الفاعل وجهودها المتفانية في إعداد وتطوير هذا الدليل. لقد شكّلت خبرتها العملية ومعرفتها المتخصصة في مجالات الحوارات المجتمعية والنوع الاجتماعي ركيزة أساسية في بلورة محتوى هذا الدليل وصياغته بما يعكس السياق المحلي ويعزز الأثر المرجو منه في بناء مساحات آمنة وفعّالة للنقاش والتغيير.

الفهرس

القسم الأول: مقدمة الدليل

أهمية الحوارات المجتمعية

أهداف الحوارات المجتمعية

محتويات الدليل

إرشادات عامة لاستخدام الدليل

القسم الثاني: المصطلحات والمفاهيم الأساسية المرتبطة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي، المساواة والتمييز على أساس الجنس / النوع الاجتماعي

العنف المبني على النوع الاجتماعي

أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي

الأسباب الجذرية للعنف القائم على النوع الاجتماعي

عوامل الخطورة وعوامل الحماية في حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي

آثار العنف المبني على النوع الاجتماعي

لمحة عن العنف المبني على النوع الاجتماعي في الأردن – السياق المحلي

العنف المبني على النوع الاجتماعي في سياق الإعاقة

النساء في حالات الطوارئ والنزاع

تعريفات / مصطلحات أخرى ذات علاقة

المبادئ التوجيهية - اجراءات العمل الوطنية

القسم الثالث: تيسير الحوارات المجتمعية

خصائص الحوارات المجتمعية

التخطيط للحوارات المجتمعية

المبادئ الأساسية لتيسير الجلسات:

معايير اختيار المشاركات والمشاركين

التيسير: إرشادات للميسرات/للميسرين

التحضير والتخطيط للجلسات الحوارية

إدارة وتنفيذ الجلسات الحوارية

إدارة الحالات والنقاشات الحساسة:

إدارة التصعيد العاطفي وردود الفعل القوية

القسم الرابع: الحوارات المجتمعية

ملاحظات عامة للميسرات/الميسرين

الجلسة الافتتاحية: بناء الثقة والتعارف

الحوار المجتمعي الأول: مفهوم النوع الاجتماعي

الحوار المجتمعي الثاني: النوع الاجتماعي والسلطة

الحوار المجتمعي الثالث: صورة المرأة: الواقع والصورة النمطية (حوار اختياري)

الحوار المجتمعي الرابع: الفرق بين الأسباب والعوامل للعنف القائم على النوع الاجتماعي

الحوار المجتمعي الخامس: أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي

الحوار المجتمعي السادس: آثار ونتائج العنف المبني على النوع الاجتماعي

الحوار المجتمعي السابع (للرجال / الشباب) الشجاعة في مواجهة العنف ضد النساء

الحوار المجتمعي الثامن "معًا لدعم الناجيات: نحو وصول أفضل للخدمات"

الحوار المجتمعي التاسع " صياغة رسائل رئيسية للوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي»

القسم الأول: مقدمة الدليل

يُعد العنف المبني على النوع الاجتماعي أحد أكثر الانتهاكات لحقوق الإنسان انتشارًا في العالم، ويطال النساء والفتيات بشكل خاص، في مختلف السياقات والطبقات الاجتماعية والثقافية. وفي الأردن، كما في غيره من السياقات، تُسهم مجموعة من العوامل الجذرية—مثل عدم المساواة بين الجنسين، والمعايير الاجتماعية التمييزية، واختلال موازين القوة—في وقوع هذا العنف واستمراره بأشكاله المختلفة

استجابة لهذه التحديات، يأتي هذا الدليل ليُشكل أداة عملية لميسّرات وميسّري منظمات المجتمع المدني في الأردن، بهدف تعزيز قدراتهم في تنظيم وتيسير **حوارات مجتمعية** فعّالة تحاكي جذور العنف المبني على النوع الاجتماعي، وتُشجّع المشاركات/المشاركين على التفاعل، والتفكر، وإعادة النظر في المفاهيم والمعتقدات التي تسهم في تطبيعه أو تبريره وبالتالي استمراره في حلقات متداخلة ومعقدة.

تم تصميم هذا الدليل بأسلوب **تفاعلي** يعتمد على أساليب التعلّم القائم على الحوار والتجربة، بدلًا من التلقين والمحاضرات التقليدية. وهو يوفّر هيكلًا واضحًا للجلسات، يتضمن أهدافًا، وخطوات تنفيذ، وأنشطة، وأسئلة للنقاش، تساعد الميسرة / الميسر على خلق بيئة آمنة ومحفزة للتفكير والمشاركة

كما يأخذ الدليل بعين الاعتبار الخصوصية الثقافية والسياق المحلي في الأردن، ويُراعي الفئات الأكثر هشاشة، مثل النساء اللاجئات، وذوات الإعاقة، واليافعات. وهو يهدف ليس فقط إلى رفع الوعي، بل إلى بناء **مساحات مجتمعية حوارية مستدامة** تُمكّن الأفراد من التحوّل إلى فاعلين في التغيير، وداعمين للعدالة والمساواة

أهمية الحوارات المجتمعية

بعيدًا عن النهج التوعوي التقليدي الذي يعتمد على المحاضرات والإرشادات المباشرة، ترتكز الحوارات المجتمعية على أسلوب تفاعلي قائم على **التعلم المتبادل** و**المشاركة النشطة** بين الميسرة/الميسر والمشاركات/المشاركين. وهو أسلوب يُشجع على التأمل، والنقاش، وتحليل المعتقدات والمواقف التي تُسهم في تقبّل العنف أو تبريره داخل المجتمع

تُوفّر الحوارات المجتمعية بيئة آمنة ومفتوحة لطرح الأسئلة ومناقشة القيم والأفكار، من خلال أدوات وأساليب غير نمطية مثل العصف الذهني ولعب الأدوار والنقاشات الجماعية. من خلال هذه الأساليب، **تتعلم/يتعلم المشاركات/المشاركون من أقرانهم** ويتأملون في تجاربهم الشخصية، مما يجعل عملية التغيير أكثر احتمالية وواقعية. فحين يأتي التحول في الفكر والسلوك من داخل المجموعة ذاتها، يصبح هذا التحول أقل عرضة للرفض أو المقاومة، وأكثر قابلية للثبات والاستمرارية.

كما تُشجع الحوارات المشاركات/المشاركين على تبنّي وجهات نظر مختلفة، دون فرض قناعة موحدة أو نتيجة محددة من شخص أو سلطة ما. فالغرض من الحوار ليس فرض رأي، بل **فهم أعمق للدوافع الفردية والجماعية** التي تؤدي إلى ممارسة العنف أو تقبّله، ومن ثم تحفيز رحلة ذاتية نحو التغيير الواعي

أهداف الحوارات المجتمعية:

تهدف الحوارات المجتمعية في هذا الدليل إلى

- **تعزيز الوعي النقدي** لدى المشاركات/المشاركين حول الأسباب الجذرية للعنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك الأدوار الجندرية والصور النمطية وعدم تكافؤ القوة.
- **إشراك المشاركات/المشاركين** في تحليل البيئة الاجتماعية والثقافية التي تسمح باستمرار العنف أو تبريره.
- **تشجيع التفكير الذاتي والتأمل** في القيم والمعتقدات الشخصية وتأثيرها على السلوك والمواقف تجاه العنف.
- **تمكين المشاركات/المشاركين** من التعبير عن آرائهم ومخاوفهم في بيئة آمنة ومحترمة.
- **دعم التغيير التدريجي في المواقف والسلوكيات** تجاه قضايا النوع الاجتماعي، بما يُفضي إلى مجتمعات أكثر عدالة ومساواة.
- **ربط المشاركات/المشاركين بالخدمات والموارد المتاحة**، وتعزيز المعرفة بآليات الحماية والدعم المتوفرة على المستوى المحلي والوطني.

محتويات الدليل

يتضمن هذا الدليل مجموعة متكاملة من الموارد والمكونات المصممة لدعم ميسّرات وميسّري منظمات المجتمع المدني في تنظيم وتيسير حوارات مجتمعية حول العنف المبني على النوع الاجتماعي. ينقسم الدليل إلى أربعة أقسام رئيسية، تبدأ بمقدمة توضح خلفية المشروع وأهداف الدليل والفئة المستهدفة، يليها قسم مخصص للجانب النظري للمفاهيم الأساسية والمصطلحات المتعلقة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي بما في ذلك أنواع العنف وآثاره والسياق القانوني الأردني المتعلق بالتبليغ عن والاستجابة لحالات العنف المبني على النوع الاجتماعي.

أما القسم الثالث فيشمل تفاصيل التخطيط للجلسات الحوارية التفاعلية وإرشادات تفصيلية للميسرات/للميسرين للتحضير وتنفيذ الجلسات وإدارة الحوارات والتعامل مع المواقف والنقاشات الحساسة. ويتضمن القسم الرابع والأخير على سلسلة من الجلسات الحوارية التفاعلية وعددها عشر جلسات، تغطي مفاهيم النوع الاجتماعي، الأسباب الجذرية للعنف، الصور النمطية، أشكال العنف المختلفة، ودور الأفراد في الوقاية والتغيير

كما يوفّر الدليل ملاحق تحتوي على مجموعة من المراجع والمصادر المعتمدة التي تدعم المحتوى وتوفّر إمكانيات للقراءة المعمّقة.

إرشادات عامة لاستخدام الدليل

يتبع الدليل في تنظيم الحوارات المجتمعية هيكلًا مرنًا ومدروسًا في الوقت ذاته، بهدف ضمان تحقيق الأثر المرجو وتيسير عملية التعلم التراكمي. وتحتوي كل جلسة حوارية على أهداف واضحة، ووقت تقديري، وأنشطة تفاعلية يمكن تكييفها بحسب طبيعة المجموعة. تتضمن كل جلسة من الجلسات الحوارية على:

- الغايات العامة للجلسة
- الأهداف المحددة للتعلم أو النقاش
- متطلبات التحضير المسبق (إن وجدت)
- مجموعة من الأنشطة المقترحة لتنفيذ الجلسة الحوارية
- الوقت التقديري للتنفيذ لكل نشاط

- مقدمة وخاتمة للميسرة / الميسر ومهمة عملية للمشاركات / المشاركين في نهاية الجلسة
- إرشادات عامة وشاملة للميسر للانتقال بين محتويات الجلسة بشكل سلس ومتمكن

تم إعداد إجراءات سير كل جلسة **خطوة بخطوة**، مرفقة بأسئلة إرشادية للنقاش، وأساليب تيسير متنوعة تضمن التفاعل والتعلّم النشط في كافة الحوارات المجتمعية.

ملاحظة حول اللغة المستخدمة في هذا الدليل

حرصنا في هذا الدليل - خاصة في جزء الحوارات المجتمعية - على استخدام اللغة بصيغة المؤنث أو تسبيق المؤنث على المذكر، ليس فقط للإشارة إلى النساء والفتيات، ولكن أيضًا كوسيلة لإحداث تحول في التفكير وتعزيز الحساسية تجاه القضايا التي تؤثر عليهن بشكل خاص. نؤمن بأن اللغة ليست مجرد أداة تواصل، بل هي أيضًا أداة للتغيير الاجتماعي، واستخدام الصياغة المؤنثة يهدف إلى تسليط الضوء على أصوات النساء وتجاربهن، التي لطالما كانت مغيّبة أو مهمّشة في العديد من السياقات.

هذا لا يعني استبعاد أي طرف، بل هو خيار لغوي مقصود لتوسيع دائرة الوعي والفهم حول قضايا العنف المبني على النوع الاجتماعي. نشجع القارئات والقارئين على تبني هذا المنظور في قراءتهن وقراءتهم لهذا الدليل وفي تفاعلهن وتفاعلهم مع المجتمع.

القسم الثاني: المصطلحات والمفاهيم الأساسية المرتبطة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي[1] هو العلاقات والأدوار الاجتماعية والقيم التي يحددها المجتمع لكل من الجنسين (الرجال والنساء)، وتتغير هذه الأدوار والعلاقات والقيم وفقاً لتغير المكان والزمان وذلك لتداخلها وتشابكها مع العلاقات الاجتماعية الأخرى مثل الدين، الطبقة الاجتماعية، العرق، وغيرها من العوامل[2].

وبينما يشير **الجنس** إلى الفروق الجسمانية/البيولوجية بين الذكور والإناث والتي تحددها التركيبة البيولوجية، يشير **النوع الاجتماعي** إلى الفروق الاجتماعية بين الذكور والإناث والتي تحددها عوامل اجتماعية مثل التاريخ والثقافة والعادات الاجتماعية والتقاليد والدين، **ويشمل مفهوم النوع الاجتماعي** بالإضافة للأدوار والمسؤوليات:

- **الفرص والامتيازات** التي يحصل عليها الرجال والنساء والفتيان والفتيات في النماء والتطور وبناء الذات في كافة المجالات: اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً.
- **المحددات والضغوطات** التي تواجه الرجال والنساء والفتيان والفتيات كونهم ذكوراً أو إناثاً.
- **علاقات القوة ما بين الرجال والنساء** وقدرة المرأة على المشاركة في اتخاذ القرارات التي تخصها أو تلك التي هي طرف فيها.

التمييز القائم على النوع الاجتماعي هو شكل من أشكال التمييز المتعددة، ولكنه مبني على أساس الجنس وهنا نجد أن هناك تمييز ضد النساء والرجال في كثير من القضايا ومناحي الحياة المختلفة، إلا أن النساء أكثر عرضة للتمييز ضدهن وبكافة المجالات كونهن الحلقة الأضعف ضمن علاقات القوة[3].

المساواة:

ينص الدستور الأردني في المادة السادسة من الفصل الثاني أن «الأردنيون أمام القانون سواء لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات وإن اختلفوا في العرق أو اللغة أو الدين».

ويشير مصطلح المساواة بين الجنسين إلى «المساواة في الحقوق والمسؤوليات والفرص للنساء والرجال والفتيات والفتيان»[4] ويعني ذلك مراعاة مصالح واحتياجات وأولويات كلٍّ من النساء والرجال على حدٍ سواء

"إن المساواة بين الجنسين هي حق أساسي من حقوق الإنسان. ويعد تعزيز المساواة بين الجنسين أمرًا بالغ الأهمية لجميع مجالات المجتمع الصحي، من القضاء على الفقر إلى تعزيز الصحة والتعليم، والحماية والرفاهية للفتيات والفتيان."

1. مصطلح النوع الاجتماعي هو أحد الترجمات التي قدمت لمصطلح (Gender) باللغة الإنجليزية، علما بأن هناك ترجمات أخرى لهذا المصطلح، وهي الجندر (نقل صوتي عن الإنجليزية)، نوع الجنس أو الجنسيانية. ويظهر ان وثائق الأمم المتحدة تستخدم مصطلح الجنسانية والصفة منها هي «جنساني» حسب السياق، فيقال» منظور جنساني» و»اعتبارات جنسانية» و «قضايا جنسانية»، في حين ان مصطلح النوع الاجتماعي لاقى رواجا في منطقة الشرق الأوسط والمؤسسات الاكاديمية، كما تم اعتماد هذ المصطلح من قبل الحكومة الأردنية عندما تبنت سياسة ادماج النوع الاجتماعي من قبل مجلس الوزراء في العام 2020 بعد تقديمها من قبل اللجنة الوزارية لتمكين المرأة
2. المجلس الوطني لشؤون الأسرة، السياسات والمبادئ التوجيهية للوقاية والاستجابة لحالات العنف في الاردن (العنف المبني على النوع الاجتماعي والعنف الاسري وحماية الطفل)، ٢٠١٨.
3. المجلس الأعلى للسكان، دليل مواد التوعية والتثقيف: الصحة الإنجابية، والصحة الجنسية، والزواج، والعنف المبني على النوع الاجتماعي، وعمالة الأطفال، ٢٠٢٤.
4. المعهد الأوروبي للمساواة بين الجنسين (EIGE)، تعريف العنف القائم على النوع الاجتماعي.

ومن الجدير بالذكر أن الأردن ملتزم بالاتفاقيات والمعاهدات الدولية المرتبطة بحقوق الإنسان، وأجندة خطة التنمية المستدامة 2030، ومن ضمنها الهدف الخامس المرتبط بالمساواة بن الجنسين وتمكين النساء والفتيات

ويؤكد الإعلان العالمي لحقوق الانسان مبدأ **عدم جواز التمييز**، ويعلن أن جميع الناس يولدون أحرارًا متساوين في الكرامة والحقوق، وأن لكل انسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان، دون أي تمييز، بما في ذلك التمييز القائم على الجنس، بينما تؤكد اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة بأن التمييز ضد المرأة هو انتهاك لمبدأي المساواة في الحقوق واحترام كرامة الانسان وعقبة أمام مشاركة المرأة، على قدم المساواة مع الرجل، في حياة بلدها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ويعوق نمو رخاء المجتمع والأسرة، ويزيد من صعوبة التنمية الكاملة لإمكانات المرأة.

عدم المساواة بين الجنسين: يشير مفهوم عدم المساواة بين الجنسين إلى الحالة القانونية والاجتماعية والثقافية التي يحدد فيها الجنس و/أو النوع الاجتماعي الحقوق والكرامة المختلفة بين المرأة والرجل، والتي تنعكس في عدم المساواة في إمكانية حصولهن على الحقوق أو التمتع بها[5].

وعرفت الاستراتيجية الوطنية للمرأة في الأردن (٢٠٢٠ – ٢٠٢٥)[6] **التمييز على أساس الجنس** (بناء على التعريف الوارد في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة) على أنه استبعاد أو تفرقة أو تقييد يتم على أساس الجنس، من بين آثاره أو أغراضه النيل من الأعراف بالمساواة بين المرأة والرجل في الحريات والحقوق الأساسية في مختلف الميادين الاقتصادية، والثقافية، والسياسية، والمدنية، والاجتماعية، ما يؤدّي لتعرّض المرأة للعديد من المشاكل في مختلف مجالات الحياة.

تتعدد مظاهر التمييز على أساس الجنس وعدم المساواة وتطال مختلف جوانب حياة المرأة والرجل وخصوصًا المرأة، حيث تشير التقارير الدولية إلى التحديات التي تواجه النساء فيما يتعلق بالمساواة والنوع الاجتماعي وبالتالي قدرتهن على المشاركة في اتخاذ القرارات وتعرضهن للعنف. ويشير مصطلح **عدم الإنصاف بين الجنسين** إلى عدم توفير الإنصاف والعدالة في توزيع المنافع والمسؤوليات من حيث الحقوق بين المرأة والرجل، فضلاً عن تولي الأدوار الاجتماعية والثقافية النمطية[7].

ومن الجدير بالذكر أن قضية عدم المساواة بين الرجل والمرأة لا تزال إحدى أهم القضايا التي تعيق مسيرة النهوض في الأردن، اذ تعد مشاركة المرأة الأردنية في سوق العمل من بين أدنى المستويات في العالم حيث بلغت ١٣,٥٪ في الربع الثالث من العام ٢٠٢٣ مقارنة بـ ٥٢,٧٪ للرجال، إضافة لعملها في قطاعات محدودة ونمطية، وذلك في القطاع العام وخاصة في مجال التعليم والصحة والعمل الاجتماعي[8].
كما لا يتم معاملة المرأة والرجل على قدم المساواة في التشريعات المحلية، الأمر الذي من شأنه أن يعزز الأدوار النمطية والتقليدية لكلا الجنسين وبالتالي محدودية مشاركة المرأة في الحياة العامة بشكل كامل[9].

5 المعهد الأوروبي للمساواة بين الجنسين (EIGE)، العنف ضد المرأة،
6 اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة، الاستراتيجية الوطنية للمرأة في الأردن 2020–2025، 2020،
7 المجلس الأعلى للسكان، دليل مواد التوعية والتثقيف: الصحة الإنجابية، والصحة الجنسية، والزواج، والعنف المبني على النوع الاجتماعي، وعمالة الأطفال، 2024،
8 البنك الدولي، تعزيز الفرص الاقتصادية للمرأة في الأردن، ٢٠٢٤.
9 هيئة الأمم المتحدة للمرأة، التمييز بين الجنسين في التشريعات الأردنية: تحليل من منظور النوع الاجتماعي، 2019.

وبيّن بحث أعده مركز المعلومات والبحوث في مؤسسة الملك حسين عن **التمييز القائم على النوع الاجتماعي في الأردن (٢٠١٩)**[10] عدد من **الأسباب الجذرية لعدم المساواة** بين الرجال والنساء في الأردن، والتي شملت على ما يلي:

- وجود عدم توافق بين الحقوق الدستورية والمسؤوليات والحقوق الواردة في مختلف التشريعات الوطنية، فبينما يؤكد الدستور الأردني على المساواة بين الأردنيين، تميز العديد من القوانين بين الرجل والمرأة.

- التركيز على الأسرة على أساس أنها الوحدة الأساسية في المجتمع الأمر الذي يؤثر على من لا يندرجون ضمن هذا الإطار، مثل فاقدي السند الأسري وعائلات المرأة الأردنية المتزوجة من غير أردني.

- يُحافظ قانون الأحوال الشخصية على الدور التقليدي للمرأة كزوجة ومقدمة رعاية اذ ينظر القانون للمرأة في كثير من الحالات على أنها معالة من قبل الرجل، فعلى سبيل المثال يمنع القانون المرأة فوق ١٨ عاماً من الزواج من دون موافقة ولي أمرها – فالقانون يفترض بذلك أن المرأة غير قادرة على اتخاذ قراراتها بنفسها، وبينما ينص الدستور أن «العمل حق لجميع المواطنين» يشترط قانون الأحوال الشخصية حصول الزوجة على موافقة زوجها للعمل خارج بيت الزوجية (المادة ٦١).

- لا تعمل النساء في مواقع صنع القرار، سواء كان ذلك في المؤسسات الإسلامية والمسيحية، فجميع القضاة الذين يحكمون في القضايا التي تتعلق بالزواج والوصايا والعائلة رجال، بالرغم من عدم وجود قوانين أو أنظمة أو نصوص دينية تمنع المرأة من ذلك.

- تؤدي هياكل المواطنة الأبوية إلى انتاج أدوار نمطية وتقليدية للرجل والمرأة في المجتمع، اذ تمنح أهمية كبيرة لدور المرأة الإنجابي، بينما تحدد منظومة القيم الدينية والثقافية دور الزوج بالمعيل لزوجته وبالتالي يجعل المرأة معتمدة مادياً على الرجل. الأمر الذي من شأنه أن يُضعف تمثيل المرأة في المجالات السياسية والاقتصادية.

- يتم تعزيز الأدوار النمطية للمرأة والرجل بطرق متعددة، الأمر الذي يجعل من هذه الممارسات والمعتقدات أمراً طبيعياً وجزء من ممارسات المواطنين اليومية.

  - يتم تعزيز هذه الأدوار من خلال المناهج المدرسية التي غالباً ما تحصر دور المرأة في المنزل أو تحدد عملها في قطاعات معينة مثل التمريض أو التعليم.

  - يتم تثبيت هذه الأدوار أيضاً من خلال وسائِل الإعلام التي في كثير من الحالات تُنتج محتوى يعزز الصور النمطية ويشكك في قدرة المرأة على أداء عملها بنجاح.

10 هيئة الأمم المتحدة للمرأة، التمييز بين الجنسين في التشريعات الأردنية: تحليل من منظور النوع الاجتماعي، 2019.

- تفرض التشريعات والقيم الاجتماعية في الأردن المسؤولية المادية على الرجل، وتنظر للمرأة على أنها مُعالة، الأمر الذي يعطي الرجل الأحقية في الحصول على غالبية الموارد والثروات ويتحكم بها.

- وأخيراً يشير البحث الى الذكورية الذاتية، حيث يعتبر التمييز القائم على النوع الاجتماعي حاضراً في النظم السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية في الأردن، مما يجعل الذكورية جزءاً من عقلية الشخص وبالتالي شعوره بذاته.

فيما ما يلي بعض **صور التمييز على أساس الجنس / النوع الاجتماعي:**

1. **التمييز في التعليم**

- تفضيل تعليم الذكور على تعليم الإناث.
- منع الفتيات من مواصلة التعليم بسبب الأعراف الاجتماعية أو الزواج المبكر أو الظروف الاقتصادية الصعبة.
- توجيه الإناث نحو تخصصات «أنثوية" محددة مثل التمريض أو التعليم، وتثبيطهن عن دخول مجالات أخرى كالعلوم والهندسة.

2. **التمييز في الأسرة**

- تفضيل الذكور عند الولادة، حيث لا يزال يُنظر للولد على أنه «سند العائلة» و»حامل اسم الأب»، بينما قد يُنظر للبنت كعبء.
- **التمييز في الميراث**: رغم وجود قانون يضمن حق المرأة في الميراث، إلا أن كثيرًا من النساء يُجبرن على التنازل عن حصتهن لصالح الذكور في العائلة.
- **التحكم في قرارات النساء** مثل منعهن من إكمال التعليم أو العمل أو اختيار شريك الحياة، بذريعة «الخوف عليهن» أو «السمعة».
- تحميل الإناث عبء الأعمال المنزلية بشكل حصري أو غير متوازن.
- تبرير العنف ضد النساء بحجة «السلطة الأبوية» أو «شرف العائلة".

3. **التمييز في العمل**

- **استبعاد النساء** من مناصب قيادية أو مجالات مهنية معينة (مثل الهندسة أو السياسة) وتحديد المجالات التي يمكن للنساء العمل بها.
- **فجوة الأجور:** تتقاضى المرأة أجورًا أقل من الرجل في العديد من القطاعات، حتى لو كانت تحمل نفس المؤهلات.
- **التمييز في التوظيف**: بعض أصحاب العمل يفضلون توظيف الرجال، ويتحفظون على توظيف النساء، خصوصًا إذا كن متزوجات أو في سن الإنجاب.

- عدم منح الإناث إجازات الأمومة أو معاقبة النساء بسبب الحمل من خلال تسريحهن من عملهن في حالة الحمل.
- **التحرش في بيئة العمل**: العديد من النساء يتعرضن للتحرش اللفظي أو الجسدي، دون وجود آلية واضحة وآمنة للتبليغ.

4. التمييز في الإعلام والثقافة

- تصوير النساء في وسائل الإعلام ككائنات ضعيفة أو تابعة أو مثيرة فقط، والتركيز على مظهر المرأة أكثر من قدراتها.
- نشر أمثال شعبية تعزز دونية المرأة (مثل: «البنت همّ للممات» أو «صوت أفعى ولا صوت بنية»).
- **التمثيل النمطي للمرأة** - تصوير المرأة في الإعلانات والمسلسلات إما كربة بيت فقط أو ككائن ضعيف وعاطفي.
- **خطاب اللوم والوصاية**: عند وقوع حالات عنف أو تحرش، كثيرًا ما يتم لوم المرأة على مظهرها أو تصرفاتها.

5. التمييز في الفضاء العام

- تقييد حرية النساء في التنقل أو ارتداء ما يردن.
- لوم النساء في حالات التحرش أو العنف بدلًا من محاسبة الجاني.
- مضايقة النساء والفتيات في الشوارع أو وسائل النقل العامة.

العنف المبني على النوع الاجتماعي

ما هو العنف المبني على النوع الاجتماعي؟

يُعرّف العنف المبني على النوع الاجتماعي على أنه أي فعل مؤذٍ يُرتكب ضد إرادة الفرد، ويستند إلى الفروقات والأدوار الاجتماعية التي ينسبها المجتمع لكل من النساء والرجال. يختلف هذا العنف في طبيعته وحدّته من ثقافة إلى أخرى ومن مكان إلى آخر، لكنه يعكس في جوهره علاقات القوة غير المتوازنة بين الجنسين

بحسب الإجراءات الوطنية الموحدة للوقاية والاستجابة من العنف في الأردن[11]، فإن العنف المبني على النوع الاجتماعي يشمل مختلف الأفعال المؤذية التي تُرتكب ضد الإرادة، والتي تُبنى على الفروقات المجتمعية بين النساء والرجال. كما تُعرّف اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة هذا النوع من العنف بأنه يشمل الأذى الجسدي، أو النفسي أو الجنسي أو الاقتصادي، بالإضافة إلى التهديد، والإكراه، والحرمان من الحرية، سواء حدث ذلك في المجال الخاص أو العام

ورغم أن بعض الذكور قد يواجهون العنف المبني على النوع الاجتماعي، فإن النساء والفتيات هنّ الأكثر تضررًا منه، بسبب الأدوار النمطية وعدم المساواة في القوة والفرص داخل المجتمعات

11 المجلس الوطني لشؤون الأسرة، الإجراءات الوطنية الموحدة للوقاية والاستجابة من العنف في الأردن، 2018.

حقائق حول العنف المبني على النوع الاجتماعي:

- تُرتكب أغلب أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي ضد النساء والفتيات، خاصةً القاصرات دون سن 18 عامًا.
- لا يقتصر هذا العنف على منطقة أو دولة معينة، بل تعاني منه النساء والفتيات في جميع دول العالم، سواء كانت دولاً متقدمة أو نامية، غنية أو فقيرة.
- العنف ضد النساء هو انتهاك صارخ لحقوق الإنسان، وينبع من انعدام المساواة بين الجنسين. كما يُعد عائقًا أمام التقدم والصحة العامة والتنمية المستدامة.
- يُمارَس العنف المبني على النوع الاجتماعي من قبل الأفراد (رجالًا أو نساء) الذين يتبنّون الفكر الذكوري، أو من يعملون على صون الامتيازات الذكورية والحفاظ على مواقع السلطة، سواء على مستوى الأفراد، أو المجتمعات، أو المؤسسات، أو القوانين، أو الدولة.
- تتعرض النساء للعنف سواء في الحيز الخاص (مثل بيت الزوجية أو داخل الأسرة)، أو في الحيز العام (مثل الشارع، المواصلات العامة، أماكن العمل، المدارس، الحدائق، وغيرها). وهذا يعني أن العنف حاضر في جميع أوجه الحياة، من العلاقات الأسرية والحميمية، إلى التفاعلات المجتمعية والمهنية.
- الفتيات المراهقات، النساء الشابات، النساء ذوات الإعاقة، والنساء المنتميات إلى الأقليات، يواجهن مخاطر أعلى بالتعرض للعنف. كما تُفاقم الأزمات الإنسانية، والكوارث، والنزاعات، من حدة العنف ضد النساء والفتيات، وتزيد من انتشاره.
- غالبية النساء الناجيات من العنف لا يُفصحن عما تعرضن له ولا يسعين إلى الحصول على الدعم أو الخدمات اللازمة، بسبب الخوف من الوصمة أو الخوف من الانتقام أو غياب الثقة بالنظام.[12]
- يتأثر العنف المبني على النوع الاجتماعي بالعديد من العوامل، منها: الثقافية، الاجتماعية، الدينية، الاقتصادية، والبيئية، إلى جانب الظروف الطارئة والأزمات.

> **"العنف ضد النساء والفتيات يمكن الوقاية منه، من خلال معالجة أسبابه الجذرية، وتقوية عوامل الحماية، والحد من عوامل الخطر."**

12 منظمة الصحة العالمية، تعريف العنف القائم على النوع الاجتماعي وتداعياته الصحية، 2018.

ما الفرق بين العنف ضد النساء القائم على النوع الاجتماعي وأشكال العنف الأخرى؟[13]

العنف ضد النساء القائم على النوع الاجتماعي يتميّز عن غيره من أشكال العنف بعدة جوانب أساسية، منها:

الهدف من العنف: لا يقتصر هذا النوع من العنف على إلحاق الأذى الجسدي أو النفسي فقط، بل يهدف إلى فرض الهيمنة والسيطرة على النساء والفتيات في مختلف مراحل حياتهن، ويُستخدم فيه الإكراه، التهديد، أو التخويف لتقويض حرية المرأة وقدرتها على اتخاذ قراراتها بشكل مستقل

الأساس البنيوي للعنف: يُمارس العنف المبني على النوع الاجتماعي انطلاقاً من فكرة تفوّق الرجل واعتباره صاحب السلطة، حيث تُشَرعَن هذه السيطرة من خلال العادات الاجتماعية، القوانين التمييزية، والمؤسسات التي تعيد إنتاج هذا النوع من العنف، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

الأدوات المستخدمة: يأخذ العنف المبني على النوع الاجتماعي أشكالاً متعددة، منها السلوكيات المادية والرمزية، مثل الألفاظ المهينة، والقيود المفروضة على حرية التنقل أو الملبس، أو حتى التشريعات التي تحدّ من وصول النساء إلى حقوقهن.

القبول المجتمعي: غالباً ما يُقابل هذا النوع من العنف بتسامح اجتماعي، حيث يُبرَّر أو يُتغاضى عنه لأنه يستند إلى معتقدات سائدة وثقافة شعبية تكرّس أدوارًا تقليدية غير متكافئة بين المرأة والرجل.

أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي

العنف الجسدي[14] وهو استخدام القوة الجسدّية أو التهديد باستخدامها، الذي قد تنتج عنه إصابة جسدية أو أذى جسدّي؛ ومن أمثلته الضرب، أو الجرح، أو اللكم، أو العض، أو الحرق بإلقاء مواد حارقة أو كاوية أو مشوهة، ويشمل أيضا أي أفعال أخرى قد تلحق الأذى المادي بالجسد

العنف النفسي[15] وهو العنف الذي ينتج عنه اضطراب في السلوك العقلي أو يسبب ألماً نفسّياً أو عاطفيا مثل: الإهانة؛ والشتم؛ والتحّقير؛ والعزل عن الأهل والأصدقاء؛ والسخرية؛ والتخويف؛ والمطالب التعجيزية؛ أو الحرمان التعسفي للحقوق والحريات

العنف الجنسي[16]: وهو العنف الناتج عن نشاط أو سلوك جنسي، بما فيه التحرشات والتعليقات الجنسية والإغواء الجنسي والإكراه عليه، ويتضمن أيضاً الإساءة الجنسية للطفل كإجباره أو إغرائه على المشاركة بنشاطات جنسية بصرف النظر أكان الطفل مدركاً لذلك أم لم يكن، أو تشجيعه على مشاهدة مواد إباحية أو على المشاركة في إنتاجها، أو تسويقها، أو نشرها، أو تشجيعه على التصرف بشكِل جنسي غير لائِق.

العنف الاقتصادي: وهو السيطرة على الموارد المالية أو حرمان الناجية من حقها في العمل أو التعليم أو الحصول على الخدمات الأساسية، ويشمل ذلك المنع من الوصول إلى المال، أو العمل، أو التملك، أو العلاج

العنف الإلكتروني / الرقمي القائم على النوع الاجتماعي[17]: العنف المبني على النوع الاجتماعي الذي تيسره التكنولوجيا يتخذ أشكالاً عديدة، بما في ذلك الابتزاز الجنسي (الابتزاز بنشر معلومات أو صور أو فيديوهات جنسية)، الإساءة القائمة على الصور (مشاركة الصور الحميمة دون موافقة)، التشهير، التنمر الإلكتروني، التحرش الجنسي عبر الإنترنت، الملاحقة الإلكترونية، الإعداد للاعتداء، القرصنة، خطاب الكراهية، انتحال الشخصية، وغيره.

13 لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، العنف ضد المرأة في المنطقة العربية: ظاهرة مسكوت عنها، 2015.
14 Ibid
15 Ibid
16 المجلس الوطني لشؤون الأسرة، الإطار الوطني لحماية الأسرة من العنف، 2016.
17 صندوق الأمم المتحدة للسكان، العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي تسهله التكنولوجيا: تهديد متزايد

الممارسات التقليدية الضارة (مثل زواج القاصرات) وتشمل هذه الممارسات الأفعال التي تُمارَس باسم العادات أو التقاليد، لكنها تُشكّل انتهاكًا صارخًا لحقوق النساء والفتيات. ويُعد **زواج القاصرات** من أبرز أشكال هذه الممارسات، حيث يتم تزويج الفتاة قبل بلوغ سن الثامنة عشرة، مما يعرّضها لمخاطر جسدية ونفسية واجتماعية جسيمة

ومن الجدير بالإشارة إلى أن القوانين الأردنية تُحدّد سن الثامنة عشرة كسن قانوني للنضج والموافقة، أي أن الأطفال دون هذا السن لا يُعتبرون قادرين قانونيًا على اتخاذ قرارات تتعلق بحياتهم الشخصية، وتستلزم مشاركتهم في أي إجراء قانوني موافقة أحد الوالدين أو الوصي القانوني

الأسباب الجذرية للعنف القائم على النوع الاجتماعي

تتمثل الأسباب الجذرية للعنف القائم على النوع الاجتماعي في ثلاثة عوامل مترابطة وهي:

- عدم المساواة بين الجنسين والمعايير الجندرية الصارمة والنمطية
- التمييز المنهجي وغياب العدالة التقاطعية
- علاقات القوة غير المتكافئة وإساءة استخدام السلطة

وتشكل هذه العوامل الأساس البنيوي الذي يُنتج ويُعيد إنتاج العنف ضد النساء والفتيات والفئات المهمّشة الأخرى

1. عدم المساواة بين الجنسين والمعايير الجندرية الصارمة والنمطية

يُعدّ **عدم المساواة بين الجنسين** من أبرز الأسباب الجذرية للعنف القائم على النوع الاجتماعي، حيث يؤدي إلى تفاوت واضح في الحقوق والفرص والامتيازات بين النساء والرجال في مختلف مجالات الحياة، مثل التعليم والعمل والصحة والمشاركة العامة واتخاذ القرار داخل الأسرة والمجتمع

وترتبط هذه اللامساواة بمجموعة من **المعايير الجندرية الصارمة والنمطية**، وهي توقعات اجتماعية وثقافية تفرض أدوارًا وسلوكيات محددة على النساء والرجال. فغالبًا ما يُتوقع من الرجال أن يكونوا الأقوى، والأكثر سلطةً، وصنّاع القرار، في حين يُتوقع من النساء أن يكنّ خاضعات ومطيعات ومقتصرات على أدوار الرعاية داخل الأسرة

تُرسَّخ هذه المعايير من خلال التنشئة الاجتماعية، والنظام التعليمي، والإعلام، وبعض التفسيرات الدينية أو الثقافية، مما يؤدي إلى تقييد حرية النساء والفتيات، ويُسهم في تبرير ممارسات عنيفة ضدهن على أنها «حماية» أو «تأديب».

وفي السياق الأردني، تظهر هذه المعايير في مظاهر متعددة، منها:

- حرمان الفتيات من التعليم أو العمل حفاظًا على «السمعة».
- تهميش النساء في صنع القرار داخل الأسرة أو المجتمع.
- تبرير العنف الأسري كأداة «تأديبية».

إن هذه المعايير لا تنتج فقط عن موروث اجتماعي وثقافي، بل تُعيد إنتاج العنف وتُشرعن التمييز، وتُعدّ شكلًا من أشكال العنف البنيوي الذي يعيق تحقيق العدالة والمساواة الفعلية بين الجنسين

2. التمييز المنهجي وغياب العدالة التقاطعية

يُشكّل **التمييز المنهجي** أحد الجذور العميقة للعنف القائم على النوع الاجتماعي، حيث يتجلى في السياسات، والقوانين، والممارسات المؤسسية التي تُقصي النساء والفتيات بشكل مباشر أو غير مباشر، وتُضعف فرصهن في الوصول العادل إلى الموارد والخدمات والحماية

ويصبح هذا التمييز أكثر تعقيدًا حين يتقاطع مع هويات أخرى تعرّض النساء لمزيد من التهميش، مثل: الإعاقة، أو وضع الهجرة واللجوء، أو الانتماء الإثني، أو الطبقي، أو العمر. تُعرف هذه الحالة بالتمييز التقاطعي، حيث تؤدي التحديات المركبة إلى تعميق الفجوة والتعقيد في فرص الوصول إلى العدالة والخدمات والحماية. وعليه، تواجه النساء اللاجئات، وذوات الإعاقة، والعاملات في القطاع غير الرسمي، والنساء في المناطق الريفية، صعوبات مضاعفة في الوصول إلى الدعم والخدمات القانونية أو الاجتماعية، بسبب انعدام الاستجابات الملائمة التي تراعي احتياجاتهن المركبة المتقاطعة.

إن غياب السياسات والبرامج التي تعتمد نهجًا تقاطعيًا حسّاسًا للنوع الاجتماعي يؤدي إلى استمرار العنف البنيوي، ويمنع الفئات الأكثر هشاشة من الوصول إلى العدالة والكرامة والمساواة

3. علاقات القوة غير المتكافئة وإساءة استخدام السلطة

العنف المبني على النوع الاجتماعي هو في جوهره تعبير **عن اختلال في موازين القوة**، حيث يُمارَس للسيطرة والتحكم، وليس فقط نتيجة لانفعالات أو أحداث فردية. وتُعدّ علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجال والنساء من أبرز الأسباب التي تُنتج وتُبرر هذا العنف

بحسب إعلان الأمم المتحدة للقضاء على العنف ضد المرأة (1993)، فإن العنف ضد النساء هو «مظهر من مظاهر علاقات القوة غير المتكافئة تاريخيًا بين الرجل والمرأة، والتي أدّت إلى هيمنة الرجل على المرأة والتمييز ضدها، وإلى منع تقدّمها الكامل.»

وتنعكس هذه الهيمنة في أنظمة قانونية، وممارسات أسرية، وتقاليد مجتمعية تكرّس تبعية النساء وشرعنة السيطرة الذكورية. ومن الأمثلة على ذلك في السياق المحلي قوانين الأحوال الشخصية التي تُعطي الرجل سلطة الطلاق دون موافقة الزوجة أو الأعراف التي تُجيز للرجل «تأديب» زوجته أو منعها من العمل أو الخروج

كما أن السيطرة على الموارد، والمعلومات، وحرية التنقل، واتخاذ القرار تُعدّ جميعها أدوات تُستخدم لإدامة الهيمنة وتقليص استقلالية النساء. هذه العلاقات غير المتكافئة لا تُنتج فقط العنف، بل تُقيّد أيضًا قدرة النساء والفتيات على مواجهته أو الإفصاح عنه أو الخروج منه

الفرق بين الأسباب الجذرية وعوامل الخطورة للعنف القائم على النوع الاجتماعي

من المهم التمييز بين **الأسباب الجذرية وعوامل الخطورة** عند مناقشة العنف المبني على النوع الاجتماعي، لأن هذا التمييز يساعد في فهم طبيعة المشكلة ووضع استجابات مناسبة لها

- **الأسباب الجذرية** هي العوامل الأساسية والعميقة التي تُنتج العنف وتغذّيه، وغالبًا ما تكون مرتبطة **بعدم المساواة بين الجنسين، وعدم توازن القوى بين النساء والرجال**. وتشمل هذه الأسباب:
    - الفكر الأبوي والتمييز الهيكلي ضد النساء والفتيات.
    - الأعراف والتقاليد الاجتماعية التي تبرّر أو تتسامح مع العنف.
    - غياب المساءلة والعدالة للناجيات.
    - القوانين والممارسات التي تضعف حماية النساء والفئات المهمشة.
- أما **عوامل الخطورة** فهي ظروف أو أوضاع قد تزيد من احتمال حدوث العنف، لكنها لا تسببه بالضرورة. وهي تشمل:
    - الفقر والبطالة.
    - تعاطي المخدرات أو الكحول.
    - النزاعات والكوارث والأزمات الإنسانية بما في ذلك اللجوء والنزوح القسري.
    - تاريخ من التعرض للعنف أو الشهود عليه في الطفولة.
    - الإعاقة أو التبعية الاقتصادية.

ببساطة، يمكن القول إن **الأسباب الجذرية تخلق الأرضية لحدوث العنف**، بينما **عوامل الخطورة قد تؤدي إلى تفاقمه أو زيادة احتمالية وقوعه**، لكنها ليست مبررًا له ولا تحلّ محله كسبب رئيسي

عوامل الخطورة وعوامل الحماية في حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي

كما أشرنا في الجزء السابق بأن الأسباب الجذرية للعنف القائم على النوع الاجتماعي تكمن في عدم المساواة بين الجنسين والتمييز البنيوي، إلا أن هناك مجموعة من العوامل التي يمكن أن تزيد من احتمالية وقوع العنف (عوامل الخطورة)، أو على العكس تحد من فرص حدوثه وتساعد الناجيات على تجاوز آثاره (عوامل الحماية). ويختلف تأثير هذه العوامل حسب السياق الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، كما تختلف بحسب عمر المرأة، حالتها الاجتماعية، موقعها الجغرافي، وهويتها

أولاً: عوامل الخطورة

هي ظروف أو خصائص تزيد من احتمالية تعرض النساء والفتيات للعنف، أو تعيق قدرتهن على مواجهته أو التبليغ عنه، وتشمل على:

على المستوى الفردي:

- ضعف الوعي بالحقوق القانونية.
- التبعية الاقتصادية أو انعدام الدخل.
- الإعاقة الجسدية أو الذهنية.
- قلة الثقة بالنفس أو الشعور بالعار والخوف من الوصمة.

على مستوى الأسرة:

- العنف المنزلي المتكرر.
- زواج القاصرات أو الزواج القسري.
- تفاوت القوة في العلاقة الزوجية.
- الفقر والبطالة.
- تعاطي أحد أفراد الأسرة للكحول أو المخدرات.

على مستوى المجتمع:

- الأعراف الاجتماعية التي تبرر العنف أو تُحمّل النساء مسؤولية وقوعه.
- ضعف شبكات الدعم الاجتماعي المتوفرة للنساء والفتيات في المجتمع.
- غياب الخدمات المراعية للنوع الاجتماعي أو ضعف الوصول إليها (مثل مراكز الإيواء، الدعم النفسي، أو مراكز الخدمات القانونية).
- التمييز ضد الفئات المهمشة (كاللاجئات، وذوات الإعاقة، والنساء في المناطق الريفية/ النائية).

على المستوى المؤسسي/السياسي:

- ضعف تنفيذ القوانين أو التساهل مع مرتكبي العنف من قبل الأفراد والمؤسسات المسؤولين عن تنفيذ القوانين.
- نقص الموارد البشرية والمالية لمقدمي الخدمات، أو نقص الخدمات في المناطق الريفية / النائية.
- غياب التشريعات التي تحمي النساء أو ضعف فاعليتها.
- غياب التمثيل العادل للنساء في صنع القرار والسياسات.

ثانيًا: عوامل الحماية

هي عناصر تعزّز من قدرة النساء والفتيات على مقاومة العنف، وتحميهن من التعرض له، وتُمكّنهن من التعافي عند حصوله واللجوء للخدمات والدعم، ومن أبرزها

على المستوى الفردي:

- الوعي بالحقوق والقوانين.
- التمكين الاقتصادي والقدرة على الاستقلال المالي.
- التعليم والوصول إلى المعرفة.
- مهارات الثقة بالنفس والقدرة على التعبير.

على مستوى الأسرة:

- بيئة داعمة خالية من العنف.
- وجود أفراد أسرة داعمين (مثل الأم، الأخت، أو الأخ).
- احترام استقلالية النساء داخل الأسرة وحقوقهن.

على مستوى المجتمع:

- توفر شبكات الدعم المجتمعي (نساء داعمات، مبادرات مجتمعية، مجموعات شبابية).
- مؤسسات مجتمع مدني فاعلة تقدم خدمات آمنة ومجانية.
- ثقافة مجتمعية ترفض العنف وتؤمن بالمساواة.

على المستوى المؤسسي/السياسي:

- تشريعات واضحة ونافذة تحمي من العنف وتعاقب مرتكبيه.
- وجود آليات فعالة للتبليغ والإحالة وإدارة الحالات.
- سياسات وخدمات تراعي النوع الاجتماعي وتستجيب لحاجات الناجيات.
- التمثيل السياسي للنساء في مواقع صنع القرار.

آثار العنف المبني على النوع الاجتماعي

للعنف آثار مدمرة على الناجيات، قد تكون فورية أو طويلة الأمد، وتشمل الأذى الجسدي والنفسي، واضطرابات في الصحة العقلية، والعزلة الاجتماعية، وانعدام الثقة بالنفس. ولا تقف هذه الآثار عند حدود الفرد أو الأسرة، بل تمتد لتؤثر على النسيج الاجتماعي في المجتمع الأوسع والاقتصاد والتنمية، مما يفرض أعباء كبيرة على أنظمة الصحة، والحماية، والقانون، ويعيق فرص التقدم الجماعي. وتنعكس آثار العنف المبني على النوع الاجتماعي على عدة مستويات

على المستوى الفردي:

- تتعرض الناجيات لتدهور في صحتهن الجسدية والنفسية، وقد يعانين من اضطرابات القلق والاكتئاب، أو الشعور بالخوف والتوتر الدائم، أو العزلة الاجتماعية.
- قد تتأثر قدرتهن على التعلم أو العمل أو رعاية أطفالهن، مما يحدّ أيضاً من مشاركتهن المجتمعية.
- في حالات كثيرة، يؤدي العنف إلى إعاقات دائمة، أو حمل غير مرغوب فيه، أو أمراض منقولة جنسيًا، أو محاولات للانتحار.

على مستوى الأسرة:

- يؤثر العنف على تماسك الأسرة وسلامتها، وقد يؤدي إلى تفككها أو خلق بيئة سلبية غير آمنة لنمو الأطفال وتطورهم.
- يتأثر الأطفال الذين يشهدون العنف داخل الأسرة سلوكيًا وعاطفيًا، مما يزيد من احتمالية تكرار أنماط العنف في حياتهم المستقبلية.

على مستوى المجتمع:

- يُسهم العنف في خلق بيئات غير آمنة للنساء والفتيات، ويُقوّض فرص العدالة والمساواة.
- ينتج عن العنف المبني على النوع الاجتماعي تكلفة اقتصادية كبيرة تتحملها الدولة، تشمل الإنفاق على الرعاية الصحية، والدعم الاجتماعي، والخسائر في الإنتاجية، والعدالة الجنائية.
- كما يؤدي العنف إلى تدني الثقة بين أفراد المجتمع، ويحد من فرص المشاركة المدنية والسياسية للنساء، الأمر الذي يؤثر على تطور وتقدم المجتمع بشكل عام.

إن آثار العنف لا تنتهي عند الناجيات، بل قد تنتقل إلى الأجيال التالية، حيث يتكرر العنف كأنماط سلوكية مكتسبة، مما يُعزز دوائر العنف في المجتمع ويُعيق جهود الوقاية والتغيير

لمحة عن العنف المبني على النوع الاجتماعي في الأردن – السياق المحلي

تبذل الحكومة الأردنية، بالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة والمجتمع المدني، جهودًا مستمرة لتعزيز الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال منظومة من السياسات، والبرامج، والآليات المتخصصة. تشمل هذه الجهود تحديث الإطار التشريعي، وتعزيز خدمات الحماية، وتوسيع الوصول إلى الدعم النفسي والاجتماعي، والرعاية الصحية، والخدمات القانونية

وقام المجلس الوطني لشؤون الأسرة وبالتعاون مع مجموعة من منظمات الأمم المتحدة في الأردن وتحت اشراف الفريق الوطني لحماية الاسرة من العنف الذي يضم في عضويته ممثلي من المؤسسات الوطنية الحكومية وغير الحكومية بتطوير وثيقة **«اجراءات العمل الوطنية الموحدة للوقاية والاستجابة لحالات العنف في الأردن (العنف المبني على النوع الاجتماعي، العنف الأسري، وحماية الطفل»**[18]، بهدف توحيد مرجعيات العمل لكافة المؤسسات الرسمية والأهلية المحلية والدولية ذات العلاقة بمنظومة الحماية من العنف في تعاملها مع حالات العنف من الأردنيين و جميع من يقيم على أرض المملكة الأردنية الهاشمية بمن فيهم اللاجئين .

ويعمل المجلس حالياً وبالشراكة مع كل من منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» وصندوق الأمم المتحدة للسكان، على وضع خطة وطنية جديدة محددة التكاليف ومتعددة القطاعات للأعوام 2025-2030 للحماية من العنف، العنف الأسري والعنف المبني على النوع الاجتماعي، تهدف إلى «تحديد آليات العمل الوطنية وتوزيع المسؤوليات؛ لتكون الخطة مكملا للإنجازات الوطنية لمأسسة منظومة الحماية في الأردن، ولتكون نسخة محدثة عن الخطة الوطنية للأعوام 2021-2023».

وتلعب إدارة حماية الأسرة التابعة للأمن العام دورًا محوريًا في تلقي الشكاوى وتوفير الحماية، إلى جانب دار الوفاق الأسري ومراكز الإيواء المعتمدة للنساء المعرضات للخطر. أما منظمات المجتمع المدني، فهي تشكّل ركيزة أساسية في الاستجابة الوطنية، حيث تقدم خدمات متخصصة في إدارة الحالة، والدعم النفسي والاجتماعي، والتمكين القانوني والاقتصادي، وتنفيذ جلسات التوعية المجتمعية. وتشمل هذه المنظمات كل من اتحاد المرأة الأردنية، ومركز العناية بصحة الأسرة - مؤسسة الملك حسين، ومؤسسة نهر الأردن، والمنظمة العربية للمرأة، وغيرها من الشركاء الوطنيين والدوليين، الذين يعملون بشكل مباشر مع الناجيات في مختلف أنحاء المملكة، بما في ذلك المخيمات والمجتمعات المستضيفة. وقد لعبت هذه المنظمات دورًا رئيسيًا في رصد الاحتياجات، وتحسين الوصول إلى الخدمات، وتطوير أدوات التوثيق، مثل

نظام إدارة معلومات العنف المبني على النوع الاجتماعي (GBVIMS) وهو نظام موحد يستخدمه مزوّدو خدمات العنف المبني على النوع الاجتماعي في الأردن بهدف **جمع وتخزين وتحليل بيانات الحالات** بطريقة آمنة وسرّية، تعكس أنماط العنف وتساعد في تحسين الاستجابة والتخطيط للبرامج

تم اعتماد هذا النظام من قبل منظمات إنسانية وحكومية تعمل في مجالات الحماية، خاصة في سياقات اللجوء، وهو يساهم في

- **توحيد آليات جمع البيانات** حول حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي.
- **تحليل الاتجاهات** والمخاطر، دون الكشف عن هويات الناجيات.
- **تعزيز التنسيق بين مزودي الخدمات** (الصحة، الحماية، الدعم النفسي، القانون).
- ضمان **السرية والأمان المعلوماتي** في التعامل مع بيانات حساسة.
- دعم عملية **إعداد التقارير والمناصرة** وصنع السياسات المستندة إلى الأدلة.

18 المجلس الوطني لشؤون الأسرة، إجراءات العمل الوطنية الموحدة للوقاية والاستجابة لحالات العنف، 2018.

وأصدر فريق عمل نظام إدارة معلومات العنف المبني على النوع الاجتماعي في الأردن تقريره السنوي لعام 2023[19]، مستندًا إلى بيانات تم جمعها من ناجيات تلقين خدمات إدارة الحالة والدعم النفسي والاجتماعي من قبل منظمات أعضاء في الفريق. ورغم أن الأرقام الواردة لا تعكس حجم العنف الحقيقي في المجتمع الأردني، إلا أن التحليل يُقدّم نظرة مهمة إلى الاتجاهات السائدة، ونقاط الضعف في الاستجابة، والتغيّرات في أنماط التبليغ والوصول إلى الخدمات. وفيما يلي بعض المعلومات الصادرة عن التقرير:

- يُظهر التقرير أن النساء والفتيات شكّلن ما نسبته 98% من إجمالي المبلّغين عن حالات العنف. واحتلّ العنف النفسي والعاطفي المرتبة الأولى من حيث الانتشار، بنسبة بلغت 54.7%، تلاه الاعتداء الجسدي بنسبة 25.2%. وغالبًا ما وقعت هذه الحوادث داخل المنزل وعلى يد الشريك أو الزوج. وشهدت حوادث «الحرمان من الموارد أو الفرص أو الخدمات» انخفاضًا طفيفًا مقارنة بالسنوات السابقة، إلا أنها ما زالت تمثّل شكلًا شائعًا من العنف، خاصة في ظل الضغوط الاقتصادية.
- كما سجّل التقرير تحسن في سرعة التبليغ؛ إذ انخفضت نسبة الناجيات اللواتي أبلغن بعد أكثر من شهر من وقوع الحادثة إلى 52%، مقارنة بـ 56.9% في 2022. ويُعزى ذلك إلى حملات التوعية، وتحسن معرفة النساء والفتيات بقنوات الدعم مثل تطبيق «أماني»، إلى جانب تعزيز الثقة في مقدمي الخدمات.
- ورغم التحسن في التبليغ الذاتي، أشار التقرير إلى استمرار التحديات في الوصول إلى بعض الخدمات، لا سيما:

  - الخدمات الصحية: أبلغت بعض الناجيات عن شعورهن بعدم توفر خدمات طبية مناسبة، بسبب إغلاق بعض العيادات، أو الإرهاق من تكرار رواية الحادثة.
  - الخدمات القانونية: ما تزال من أكثر الخدمات المرفوضة، رغم أن نسبة القبول بها تحسّنت في 2023، نتيجة تحسين التنسيق وتوفير الخدمات القانونية ضمن مراكز إدارة الحالة.
  - برامج سبل العيش: رغم تحسن توفرها نسبيًا، لا تزال تواجه تحديات مثل انخفاض العائد المادي، والخوف من فقدان الدعم النقدي، وعدم توفر خدمات رعاية الأطفال للأمهات.

- ومن حيث الجنسية، زادت نسبة الناجيات السوريات إلى 68.5%، في حين تراجعت نسبة الأردنيات إلى 27.7%. ويُعزى ذلك إلى التحديات التي تواجه اللاجئات، إلى جانب تردد بعض الأردنيات في التبليغ أو لجوئهن إلى أنظمة وطنية بديلة للنظام الرسمي.

ومن الجدير بالذكر أنه بالرغم من التقدم الذي أحرزه الأردن في التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي، لا تزال هناك فجوات تتعلق بتطبيق القوانين، وتجريم بعض أشكال العنف مثل الاغتصاب الزوجي، وضمان الوصول المتكافئ للخدمات في جميع المحافظات، خاصة للمجموعات الهشة مثل اللاجئات وذوات الإعاقة. كما أن تحديات التمويل، والوصمة الاجتماعية، ومحدودية المراكز المتخصصة في الجنوب والمناطق النائية ما زالت تعيق تحقيق استجابة شاملة وعادلة بحسب التقرير.

19. فريق عمل نظام إدارة معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأردن (GBV IMS Task Force)، التقرير السنوي لعام 2023، 2024.

العنف المبني على النوع الاجتماعي في سياق الإعاقة

تواجه النساء والفتيات ذوات الإعاقة تحديات متزايدة تتعلق بالعنف المبني على النوع الاجتماعي، حيث تزيد الإعاقة من هشاشتهن وتُعقّد أشكال العنف الموجهة ضدهن. وتُظهر الدراسات أن الأشخاص ذوي الإعاقة أكثر عرضة بثلاث مرات للعنف الجسدي والعنف الجنسي والعنف العاطفي من الأشخاص غير المعاقين.[20]

أمثلة على أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي التي تتعرض لها النساء والفتيات ذوات الإعاقة:

- **التحرش أو الاعتداء الجنسي**: تتعرض الفتيات والنساء ذوات الإعاقات البصرية أو الذهنية لخطر الاستغلال الجنسي، حيث يستغل المعتدون ضعف قدرتهن على الدفاع عن أنفسهن أو التبليغ عن الاعتداء.

- **التحكم المفرط من الأسرة**: مثل منع المرأة ذات الإعاقة من الخروج، أو متابعة التعليم، أو الزواج، بحجة «حمايتها»، مما يحدّ من استقلاليتها وتمتعها بحقوقها.

- **الإهمال والعنف النفسي**: يشمل ذلك السخرية من الإعاقة، التقليل من قيمة المرأة داخل الأسرة، أو تجاهل احتياجاتها الأساسية، مما يؤثر سلبًا على صحتها النفسية.

- **الاستغلال الاقتصادي**: كاستيلاء أحد أفراد الأسرة على المساعدات المالية أو الدخل الخاص بالمرأة ذات الإعاقة، مما يزيد من تبعيتها الاقتصادية.

تزداد مخاطر تعرض النساء والفتيات ذوات الإعاقة للعنف بسبب عوامل متعددة، منها:

- **قلة الوصول إلى المعلومات والخدمات الداعمة**: حيث تواجه النساء ذوات الإعاقة صعوبات في الوصول إلى الخدمات الصحية والاجتماعية، مما يقلل من فرصهن في الحصول على الدعم والحماية.

- **الاعتماد الاقتصادي أو الجسدي على الآخرين**: يزيد الاعتماد على مقدمي الرعاية من خطر الاستغلال والإساءة.

- **النظرة المجتمعية النمطية/السلبية**: تُعتبر النساء ذوات الإعاقة في بعض المجتمعات «عبئًا» أو «ناقصات»، مما يسهم في تبرير العنف ضدهن أو تجاهله.

أشارت تقارير في الأردن[21] إلى أن العنف الأسري هو الشكل الأكثر شيوعًا من العنف الذي تتعرض له النساء والفتيات ذوات الإعاقة، يليه العنف المجتمعي، ثم العنف الذاتي، الأمر الذي يؤكد على ضرورة تطوير برامج وسياسات تراعي احتياجات النساء والفتيات ذوات الإعاقة، وتضمن حمايتهن من جميع أشكال العنف، مع تعزيز وعي المجتمع بحقوقهن وقدراتهن.

وأظهر تقرير إدارة معلومات العنف المبني على النوع الاجتماعي في الأردن لعام 2023 تطورًا ملحوظًا في الإبلاغ عن حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي من قبل الأشخاص ذوي الإعاقة. حيث ارتفعت نسبة المبلّغين من هذه الفئة إلى ٣,٤٪ من إجمالي الحالات، مقارنة بـ ١,٦٪ فقط في عام 2022، أي بزيادة قدرها ١٥١٪. ويُعزى هذا الارتفاع إلى الجهود المبذولة من قبل منظمات جمع البيانات والشركاء لتعزيز الوصول للأشخاص ذوي الإعاقة، عبر مجموعة من التدخلات، من أبرزها

20. إدارة العلوم الصحية (MSH) وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، تقرير: الشباب من ذوي الإعاقة – حقوق متساوية وحياة خالية من العنف، أيار 2016.
21. فريق عمل نظام إدارة معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأردن (GBV IMS Task Force) التقرير السنوي لعام 2020.

- تحسين تصميم المراكز والخدمات لتكون أكثر إتاحة ومواءمة لاحتياجات ذوي الإعاقة.
- تنفيذ حملات توعية موجهة خصيصًا للأشخاص ذوي الإعاقة، خصوصًا في المخيمات والمجتمعات المهمّشة.
- تعزيز الشراكات مع منظمات محلية تعمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة.
- تدريب العاملين في الخطوط الأمامية على كيفية التعامل بفعالية وحساسية مع هذه الفئة.

رغم هذا التحسّن، لا يزال الأشخاص ذوو الإعاقة يواجهون تحديات في الإبلاغ، تشمل الحواجز اللغوية، وصعوبة الوصول إلى المعلومات، والوصمة الاجتماعية. ولذلك، فإن تعزيز التنسيق بين مقدّمي خدمات الحماية، والصحة، والتعليم، والخدمات المتخصصة بذوي الإعاقة يظل أولوية لضمان استجابة شاملة ومنصفة تراعي احتياجات هذه الفئة الهشّة

النساء في حالات الطوارئ والنزاع

في أوقات الأزمات، بما في ذلك النزاعات المسلحة، الكوارث الطبيعية، أو حالات النزوح واللجوء، تتفاقم مظاهر عدم المساواة بين الجنسين وتشتد المخاطر التي تواجهها النساء والفتيات. وتؤدي هذه الأوضاع الطارئة إلى تعطيل النظم الاجتماعية والاقتصادية، مما يزيد من هشاشة النساء ويجعلهن أكثر عرضة لأشكال متعددة من العنف المبني على النوع الاجتماعي

وفي حين أن حالات الطوارئ تؤثر على جميع أفراد المجتمع، فإن تأثيرها يكون مضاعفًا على النساء والفتيات، اللواتي يواجهن عقبات متزايدة في الوصول إلى الحماية، والخدمات الأساسية، والعدالة. وغالبًا ما يتم تجاهل احتياجاتهن الخاصة في الخطط الإنسانية، رغم أنهن الأكثر تضررًا من العنف والانتهاكات في مثل هذه السياقات

العنف المبني على النوع الاجتماعي في سياق اللجوء

تواجه النساء والفتيات اللاجئات تحديات متشابكة، تتعلق بانعدام الأمان، وضعف الحماية القانونية، والهشاشة الاقتصادية، مما يزيد من احتمال تعرضهن للعنف القائم على النوع الاجتماعي. وتتعاظم هذه المخاطر نتيجة تقاطعات التمييز والعوائق الاجتماعية، التي تقيّد قدرتهن على طلب الحماية أو الحصول على الدعم

من أبرز أشكال العنف التي تتعرض لها النساء والفتيات في المجتمعات اللاجئة:

- **التحرش أو الاستغلال الجنسي،** سواء في المخيمات أو في أماكن تقديم المساعدات والخدمات الإنسانية.
- **زواج القاصرات،** الذي يُبرَّر أحيانًا بأنه وسيلة «للحماية» أو «لتقليل العبء المالي» على الأسرة.
- **العنف الأسري،** الذي يتزايد بفعل الضغوط النفسية والمادية، ويستهدف الزوجات أو البنات داخل الأسرة.
- **التمييز في الحصول على الخدمات،** مثل رفض تسجيل المرأة اللاجئة بدون «ولي أمر»، أو حرمانها من اتخاذ قرارات بشأن صحتها أو رعاية أطفالها.

السياق المحلي في الأردن

يستضيف الأردن أكثر من 1.3 مليون لاجئ ولاجئة، غالبيتهم من سوريا، وتشكل النساء والفتيات نحو 49٪ من إجمالي اللاجئين، بحسب بيانات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

يُعد العنف المبني على النوع الاجتماعي من أبرز التحديات التي تواجه النساء والفتيات اللاجئات، حيث كشفت بيانات تقرير إدارة معلومات العنف المبني على النوع الاجتماعي في الأردن لعام 2023 عن استمرار تعرض اللاجئات لأشكال متعددة من العنف، وعلى رأسها العنف النفسي والجسدي داخل المنزل، غالبًا على يد الشريك أو أحد أفراد الأسرة

وقد أشارت البيانات إلى ما يلي:

- ⇐ استمرار **ارتفاع** حالات العنف الأسري، خاصة في ظل الضغوط الاقتصادية وتراجع المساعدات، حيث سُجلت زيادة بنسبة ٦,١٪ في حالات العنف من قبل الشريك مقارنة بعام 2022.
- ⇐ لا يزال **الخوف** من التبليغ يشكل حاجزًا أمام الناجيات، نتيجة الوصمة، أو الخشية من فقدان الدعم المالي، أو التعرض للانتقام، خصوصًا في حالات الاغتصاب أو التحرش.
- ⇐ رغم التحسن في الوصول إلى الخدمات، لا تزال هناك **فجوات** حادة في التغطية الجغرافية، حيث تتركز معظم الخدمات في العاصمة والشمال، مقابل ضعف الاستجابة في الجنوب والمناطق النائية.

زواج القاصرات: مستجدات واتجاهات

رغم أن تقرير المجلس الأعلى للسكان[22] يشير إلى تراجع نسبي في زواج اليافعات في المجتمع الأردني عمومًا، إلا أن هذه الظاهرة لا تزال منتشرة بشكل كبير بين الأسر السورية اللاجئة

فقد انخفضت نسبته من 43٪ في عام 2017 إلى 38٪ في عام 2022 بين اللاجئين السوريين، إلا أن الرقم يبقى مرتفعًا ومثيرًا للقلق. حيث تسجّل محافظة المفرق أعلى نسبة لزواج الفتيات دون سن 18 عامًا بين جميع محافظات المملكة، بنسبة 21.2٪، وهي تقارب ضعف المعدل الوطني البالغ ١١,٩٪، ويُعزى ذلك إلى الكثافة العالية للاجئين السوريين في المحافظة

ومن العوامل المؤثرة في استمرار هذه الظاهرة داخل بعض الأسر اللاجئة[23]:

- **الضغوط الاقتصادية** التي تدفع بعض العائلات لتزويج الفتيات في سن مبكرة كوسيلة لتقليل الأعباء.
- **القيود الثقافية والمجتمعية** التي تدفع بالأهل للاعتقاد بأن الزواج المبكر يحمي الفتاة من التحرش أو «العار».
- **الخوف من فقدان السيطرة على الفتيات المراهقات** في بيئة اللجوء، ما يؤدي إلى اتخاذ قرارات استعجالية بالزواج.

ورغم غياب بيانات مفصلة حسب المحافظات في تقرير إدارة معلومات العنف المبني على النوع الاجتماعي في الأردن لعام ٢٠٢٣، لا تزال محافظات مثل المفرق تُسجّل نسبًا مرتفعة لزواج اليافعات، نتيجة للكثافة السكانية للاجئين وضعف بدائل التعليم والحماية

22. المجلس الأعلى للسكان، زواج اليافعات بدأ في التراجع في المجتمع الأردني ولكنه لا يزال مرتفعا بين الأسر السورية اللاجئة، ٢٠٢٤.
23. فريق عمل نظام إدارة معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأردن (GBV IMS Task Force)، التقرير السنوي لعام 2023، 2024.

تعريفات / مصطلحات أخرى ذات علاقة[24]

الناجي/ الضحية

الشخص الذي تـعرض للـعنف القـائم علـى النوع الاجتماعـي. مـع أن مصطلحـات «الضحيـة» و»الناجـي» تستخدم أحيانـاً بالتبـادل، إلا أن مصطلـح «الضحيـة» يستخدم عـادة فـي القطاعـات القانونيـة والطبيـة بينمـا مصطلـح «الناجـي» هو مصطلـح يـفضل استخدامـه عمومـاً فـي قطاعـات الدعم النفسـي والاجتماعـي لأنـه يعنـي الـقدرة علـى التكيف[25].

الطفل

هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من العمر، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه.

حماية الطفل

حمايـة الأطفـال من الأذى والـعنف ويشمل الأذى: الـعنف، وإسـاءة المعاملـة، والاستـغلال والإهمـال وتـهدف برامـج حمايـة الطـفل من الـعنف الـى تـعزيز وحمايـة وتـحقيق حـقوق الطـفل فـي الحمايـة من إسـاءة المعاملـة والإهمـال والاستـغلال والـعنف علـى النحو الوارد فـي اتفاقيـة الأمم المتحدة لحـقوق الطـفل وسـائر اتفاقيـات حـقوق الإنسـان وكذلك الـقوانين الوطنيـة النـافذة

المصلحة الفضلى للطفل

جـعل مصلحـة الطـفل فوق كل اعتبـار وذات أولويـة وأفضليـة فـي جميـع الظروف ومهمـا كانت مصالـح الأطراف الأخرى وإعطـاء الطـفل حق تـقدير مصلحتـه والتـعبير عنهـا، وتصف رفـاه الطـفل بشكل واسـع، حيث يتم تحديد المصلحـة الفضلـى للطـفل من خلال مجموعـة متنوعـة من الظروف الفرديـة، مثل الـعمر، أو مستوى نضـج الطـفل، وجود أو غيـاب الوالدين/الموكلين برعايـة الطـفل، أو بيئـة الطـفل وتجاربـه.

فاقد السند الأسري

هم جميـع الأطفـال الذين لا يتمتـعون بالإقامـة مـع والرعايـة من قبل أحد الأبوين علـى الأقل لأي سبب من الأسبـاب أو مهما كانت الظروف.

الوصي

هو شخص مختـار من الأب أو جد لأب أو وصـي مختـار من الجد لأب او فـي حـال عدم توفرهم فمن القاضـي لغايـات إدارة شؤون القـاصر ومراعـاة مصلحتـه.

24. جميع هذه التعريفات مستندة إلى التعريفات الواردة في الإطار الوطني لحماية الأسرة ودليل إجراءات العمل الوطنية الموحدة للوقاية والاستجابة لحالات العنف في الأردن

25. صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، التغطية الإعلامية للعنف القائم على النوع الاجتماعي في الأزمة السورية: دليل الصحافي، 2014.

السن القانوني للموافقة

يـعتبر سن الثامنــة عشر سن النضــج القانونــي فــي الأردن وبالتالــي ينبغــي توقيــع أيــة وثــائق رسميــة تتعـلق بالأطفــال دون سن الثامنــة عشر من قبل أحد الوالدين أو الوصــي وذلك وفقــاً للقــانون.

إدارة الحالة

منهجيــة عمل مرتكزة علــى رغبــات المســاء اليــه/أو احتياجاتــه/ا، وتتضمن تخطيط إجراءات التدّخل للحالــة؛ وتقييمهــا؛ وتنسيقهــا؛ وتوجيههــا؛ ورقابتهــا؛ ومتابعتهــا؛ وتـقديم الخدمـات اللازمـة لهـا بـالتنسيق مـع الشركاء ذوي العلاقـة، بـاستخدام إجراءات متسلسـلة تحدد المسؤوليـات والأدوارــ منذ استقبـال الحالـة وحّتـى إغلاقهـا

الموافقة المستنيرة

هــي الموافقــة الطوعيــة لــلشخص، الذي يتمّتــع بالأهليــة لإعطــاء الموافقــة لتلّقــي الخدمــات، والمبنيــة علــى معلومـات كاملـة وواضحـة وسـهلة الفـهم، ويتطـلب الحصول علـى الموافقـة أن يتمتـع الـفرد بالـقدرة والنضـج لمعرفـة الخدمـات المتاحـة وفهمهـا، وعـادًة مـا يكون الآبـاء/الموكلون برعايـة الطـفل أو الوصـي هم المسؤولون عن إعطـاء الموافقـة بالنيابـة عنـه لتلّقي الخدمـات، إلـى أن يبلـغ الطـفل ِسن الثامنـة عشرة مـع مراعـاة الـقوانين والتشريعـات الوطنيــة النــافذة.

ذوو الإعاقة

كل شخص مصـاب بـقصور كلـي أو جزئـي بشكل مستـقر فـي أي من حواسـه، أو قدراتـه الجسميـة أو النفسيـة أو العقليـة الـى المدى الذي يحد من إمكانيـة التعلم أو التـأهيل أو الـعمل بحيث لا يستطيـع تلبيـة متطلبـات حياتـه العاديــة فــي ظروف أمثالــه من غير المــعوقين.

السرية

هـي مبدأ أخلاقـي يرتبط بالمـهن الطبيـة والخدمـات الاجتماعيـة وتتطـلب المحافظـة علـى السريـة حمايـة مقدمـي الخدمـات للمعلومـات التـي ُجمـعت عن الحـالات وعدم السمـاح بتبادلهـا إلا بـأذن صريـح منـهم، ويتم الاحتفـاظ بكافـة المعلومـات المدونـة فـي مكان سري وفـي خزائن مقفلـة.

التبليغ الالزامي

يشير الـى قوانين الدولـة التـي تـفرض علـى بـعض المنظمـات و/ أو الأشخـاص العامـلين فـي بـعض المـهن (مثل مقدمــي الخدمــات الصحيــة والتعليميــة والاجتماعيــة وغيرهم) التبليــغ عن حــالات الــعنف المبنــي علــى النوع الاجتماعـي والـعنف والأسري والإسـاءة للطـفل (مثل الإسـاءة الجسدية، والجنسيـة، والإهمـال، والإسـاءة العاطفيـة والنفسيـة).

المبادئ التوجيهية - اجراءات العمل الوطنية

ويشير دليل اجراءات العمل الوطنية الموحدة للوقاية والاستجابة لحالات العنف في الاردن[26] إلى مجموعة من المبادئ التوجيهية لجميع الجهات العاملة في مجال إدارة الحالة وتقديم الخدمات لحالات العنف المبني على النوع الاجتماعي والعنف الأسري وحماية الطفل والتي تشمل على ما يلي:

- تقديم اقصى أوجه التعاون والمساعدة المشتركة بين المنظمات والمؤسسات للوقاية والتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي والعنف الأسري وحماية الطفل، وهذا يشمل تبادل المعلومات والدروس المستفادة لتجنب الازدواجية ولزيادة الفهم المشترك لبرامج التدخل.
- التطوير والمحافظة على تدخلات متعددة القطاعات للاستجابة والوقاية من العنف.
- إشراك المجتمع بالكامل في فهم وتعزيز المساواة بين الجنسين وعلاقات القوة التي تحمي وتحترم حقوق النساء والفتيات والأطفال والفئات المهمشة.
- ضمان المشاركة المتساوية والفعالة للنساء والرجال والفتيات والفتيان في تقييم وتخطيط وتنفيذ ورصد البرامج من خلال الاستخدام المنظم للأساليب التشاركية.
- دمج وتعميم إجراءات الوقاية والاستجابة لحالات العنف المبني على النوع الاجتماعي والعنف الأسري وحماية الطفل في كافة البرامج والقطاعات.
- ضمان المساءلة على جميع المستويات.
- احترام كرامة واستقلالية الأشخاص ذوي الإعاقة.
- ضمان المساهمة الفعالة الكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع وعدم الإقصاء.
- عدم التمييز واحترام الاختلافات وتقبل الأشخاص ذوي الإعاقة كجزء من التنوع البشري والإنساني في المجتمع.

الاستجابة للحالات والإجراءات القانونية في الأردن

من المهم أن تكون كل ميسّرة/ميسر للحوارات المجتمعية على دراية تامة بالإجراءات الوطنية الموحدة للاستجابة لحالات العنف المبني على النوع الاجتماعي، وذلك لضمان حماية المشاركات والناجيات من أي ضرر إضافي، ولتجنب أي تدخل غير مدروس قد يؤدي إلى المساءلة القانونية. كما تساهم هذه المعرفة في ضمان احترام المسارات الرسمية المعتمدة، والتي تم تصميمها لضمان استجابة آمنة تراعي النوع الاجتماعي وتضع مصلحة الناجية في المقام الأول. وتهدف هذه الإجراءات إلى توضيح الأدوار والمسؤوليات المختلفة لجميع الجهات المعنية، وتعزيز التنسيق بينها لضمان توفير حماية متكاملة وفعالة للناجيات

خلال جلسات الحوار المجتمعي، لا يُطلب من الميسّرات لعب دور الأخصائية الاجتماعية أو النفسية، كما لا ينبغي تقديم المشورة المتخصصة. ولكن في حال إفصاح إحدى المشاركات عن تعرضها للعنف، على الميسّرة اتباع خطوات واضحة: الاستماع بتعاطف دون إصدار أحكام، شكر المشاركة على ثقتها، التأكيد على السرية قدر الإمكان مع توضيح حدودها إذا كان هناك خطر على الحياة، ثم إحالة الحالة إلى الجهات المختصة

من الضروري التنويه أن في الحالات الطارئة التي تهدد حياة الناجية أو أطفالها، يجب الإبلاغ الفوري حسب ما ينص عليه القانون. كما ينبغي أن تتلقى كل ميسّرة/ميسر تدريبًا أوليًا على كيفية الاستجابة الآمنة لحالات الإفصاح، ويفضّل دائمًا وجود نسخة مطبوعة من الإجراءات الوطنية الموحدة خلال الجلسات

26. لمجلس الوطني لشؤون الأسرة، إجراءات العمل الوطنية الموحدة للوقاية والاستجابة لحالات العنف، 2018.

مسارات إدارة الحالة لحالات العنف في الأردن

تم اعتماد مسارين رئيسيين لإدارة الحالات التي تتعلق بالعنف المبني على النوع الاجتماعي، العنف الأسري، أو حماية الطفل، وذلك حسب القوانين والأنظمة الوطنية المعمول بها. تهدف هذه المسارات إلى تنظيم التعاون بين الجهات المختلفة من أجل تقديم خدمات متكاملة للحالات

المسار الأول: الحالات التي تتطلب تبليغًا قانونيًا إلزاميًا

يُستخدم هذا المسار عندما تكون طبيعة الحالة تتضمن جريمة جنائية أو جنحة (وفق القانون الأردني)، مثل حالات الإيذاء الجسيم أو التحرش الجنسي بالقُصّر. تلتزم المؤسسة في هذه الحالات بإبلاغ الجهة القانونية المختصة (مثل إدارة حماية الأسرة أو الشرطة)، ومن ثم يتم تشكيل فريق لإدارة الحالة يضم ممثلين من الجهات المعنية (صحة، حماية، نفسية، قانونية، اجتماعية) و تتولى المؤسسة التي أبلغت عن الحالة قيادة متابعة الحالة من خلال

- الدعوة لاجتماعات إدارة الحالة.
- تنسيق الخدمات المقدمة بناءً على احتياجات الناجية/المساء إليها وعائلتها.
- متابعة تنفيذ القرارات المتفق عليها من قبل جميع الشركاء.

المسار الثاني: الحالات التي لا تتطلب تبليغًا قانونيًا

يُعتمد هذا المسار عندما لا ترتقي الحادثة إلى مستوى الجريمة أو الجنحة (وفق القوانين)، وبالتالي لا يوجد إلزام قانوني بالتبليغ عن هذه الحالات. تقوم المؤسسة التي اكتشفت أو استقبلت هذه الحالات بإدارة الحالة بشكل كامل حيث يتم اتباع جميع خطوات إدارة الحالة المعتمدة والتي تشمل على:

- التقييم الأولي
- إعداد خطة التدخل
- التنسيق مع مزودي الخدمات
- الإحالة إن لزم
- المتابعة المستمرة حتى يتم إغلاق ملف الحالة بعد التأكد من تحقيق الأمان وحصول الناجية على الدعم الكافي.

الحالات التي تتطلب تبليغًا إلزاميًا

فيما يلي أبرز الحالات التي تتطلب تبليغًا الزامياً وفق القانون الأردني والإطار الوطني لحماية الأسرة:

1. **العنف ضد الأطفال (دون سن ١٨ سنة):**
   - أي شكل من أشكال الإيذاء الجسدي، الجنسي، النفسي أو الإهمال.
   - يُعتبر التبليغ إلزاميًا، حتى لو لم يُظهر الطفل علامات واضحة للإيذاء في حال وُجدت مؤشرات تستدعي القلق.
   - الأشخاص الملزمون بالتبليغ يشملون: المعلمين، الأطباء، الأخصائيين الاجتماعيين، والقائمين على رعاية الأطفال.

2. **العنف الجنسي:**
   - جميع حالات الاعتداء الجنسي أو التحرش، خاصة ضد الأطفال أو الأشخاص غير القادرين على الدفاع عن أنفسهم.
   - يشمل ذلك العلاقات التي يكون فيها عدم وجود رضا واضح، أو عندما يكون هناك فارق كبير في القوة أو السلطة.

3. **الحالات التي تهدد الحياة أو السلامة الجسدية:**
   - مثل الإصابات الخطيرة الناتجة عن العنف الأسري أو الزوجي، والتي قد تؤدي إلى ضرر دائم أو تهدد الحياة.
   - كذلك في حال كانت الناجية معرضة لتهديد مباشر بالقتل أو الأذى الجسيم.

4. **العنف المرتكب ضد الأشخاص ذوي الإعاقة أو من لديهم محدودية في القدرة على الإفصاح أو الدفاع عن النفس،** حيث يُعتبر هؤلاء من الفئات الأكثر هشاشة، ويُلزم القانون بحمايتهم والتدخل السريع عند اكتشاف أي عنف ضدهم.

5. **الإهمال الشديد،** خاصة في حال ترتب على الإهمال خطر صحي أو نفسي كبير، كما في حالات الإهمال المتكرر للأطفال أو المسنّين أو الأشخاص ذوي الإعاقة.

النصوص القانونية المرجعية

فيما يلي مجموعة من النصوص القانونية المرجعية للحالات التي تتطلب تبليغاً الزامياً:

قانون الحماية من العنف الأسري رقم 15 لسنة 2017 ينص في المادة 4 على:

«يُعد كل من يعلم بوجود خطر أو عنف يمسّ فرداً من أفراد الأسرة، وخاصة من تقع عليه المسؤولية القانونية، ملزماً بالتبليغ عنه للجهات المختصة."

التعليمات الصادرة عن وزارة التنمية الاجتماعية والمجلس الوطني لشؤون الأسرة تنظم إجراءات التبليغ والمسؤوليات بالتنسيق مع إدارة حماية الأسرة والأجهزة القضائية.

جاء في المادة 21 من حقوق الطفل رقم 17 لسنة 2022

يلتزم مقدمو الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية ومفتشو العمل وكل من يعلم عن (1) تعريض الطفل للعنف وإساءة المعاملة والاستغلال. (2) تعريض الطفل لأي من أشكال الاتجار بالبشر أو البغاء أو الاستغلال في المواد الإباحية أو أي شكل آخر من اشكال الاساءة الجنسية. (3) تعريض الطفل للاستغلال الاقتصادي بما فيه اجبار الطفل على العمل أو التسول. (4) إهمال الطفل سواء بتخلي والديه أو الشخص الموكل برعايته عنه بدون موجب أو بتركه دون مرافقة أو رفض قبوله من والديه او الشخص الموكل برعايته عند صدور قرار بالحضانة أو الامتناع عن مداواته وعلاجه أو اعتياد منع الطعام عنه

تنص المادة 30/ب من قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم 20 لسنة 2017 على: على كل من يعلم بوقوع عنف ضد شخصي ذي اعاقة تبليغ الجهات المختصة.

القسم الثالث: تيسير الحوارات المجتمعية

يستهدف هذا الدليل مؤسسات المجتمع المدني العاملة في الحد من العنف، ويعتمد بشكل أساسي على تنفيذ سلسلة من الحوارات المجتمعية المنظمة مع مجموعات محددة من فئات المجتمع بهدف تعزيز ثقافة ترفض العنف عمومًا، والعنف المبني على النوع الاجتماعي خصوصًا.

تم تصميم هذه الحوارات لاستهداف مجموعات صغيرة مختارة، تساهم – أفراداً وجماعات - في تحقيق التحول الاجتماعي داخل مجتمعاتهم. ومن المهم في هذا السياق التمييز بين هذه الحوارات وبرامج التوعية الجماهيرية، مثل المحاضرات التوعوية، حيث تركز الحوارات على التفاعل العميق والتغيير التدريجي للمفاهيم والاتجاهات تجاه قضايا العنف المبني على النوع الاجتماعي، بينما تكتفي المحاضرات برفع وعي المشاركات والمشاركين.

يقوم بتيسير هذه الحوارات ميسرات وميسرون مدربون مسبقًا على التيسير وفهم قضايا العنف المبني على النوع الاجتماعي. ورغم أنهم ليسوا بالضرورة مختصين أو أخصائيين اجتماعيين، إلا أنه من الضروري أن يمتلكوا **معرفة معمقة** بالقضية، إلى جانب اتجاهات إيجابية داعمة لحقوق المرأة ورافضة لاستخدام العنف.

خصائص الحوارات المجتمعية

إن الحوارات المجتمعية ليست مجرد نشاط توعوي، بل هي رحلة تغيير عميقة تهدف إلى إعادة تشكيل المفاهيم والمواقف حيال العنف المبني على النوع الاجتماعي. ومن خلال نهج تفاعلي مدروس، يمكن لهذه الحوارات أن تلعب دورًا محوريًا في بناء مجتمعات أكثر عدلاً وأمانًا. ويعتمد أسلوب الحوارات على التعلم التفاعلي القائم على التأمل والتفكير الناقد ومناقشة أسباب الاتجاهات والأفكار المختلفة التي تتبناها المشاركات / المشاركين وبالتالي الانخراط في رحلة نحو التغيير.

تتميز الحوارات المجتمعية بتفاعلها العالي، حيث تعتمد على أساليب مثل العصف الذهني، ولعب الأدوار، والمشاهدة، والدراما، مما يعزز التعلم المتبادل بين المشاركين. تساهم هذه الأساليب في إحداث تغيير حقيقي في المواقف والسلوكيات من خلال تمكين المشاركين من تحليل الأسباب الكامنة وراء آرائهم واتجاهاتهم.

يعتمد النهج التفاعلي لهذه الحوارات على:

- ⇐ **خلق** مساحة آمنة يستطيع من خلالها المشاركات مناقشة القضايا المرتبطة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي بحرية.
- ⇐ **فهم** دوافع المواقف التي تتبناها المشاركات حيال العنف وأسبابها الجذرية.
- ⇐ **توجيه** النقاش نحو التفكير في سبل الوقاية والتصدي لهذا النوع من العنف.

وأخيراً، تسمح الحوارات المجتمعية للمشاركات / المشاركين بأن يخرجوا بآراء ووجهات نظر مختلفة ومتنوعة فهي لا ترنو لأن يتفق المشاركات / المشاركين على فكرة ما بل لأن يعوا ويفهموا الأفكار والاتجاهات التي تدفعهم للسلوك بطريقة ما أو تقبل سلوك ما وفي هذه الحالة «العنف» وبالتالي تغدو عملية التغيير أعمق وأسهل.

التخطيط للحوارات المجتمعية

عند التخطيط للحوارات المجتمعية، من المهم مراعاة ما يلي:

- **اختيار الميسرة/الميسرة المناسبة / المناسب:**
  - يفضل **أن يتوافق جنس** الميسرة/الميسر مع المشاركين، خاصة عند العمل مع فئات عمرية مختلفة.
  - يجب أن تمتلك الميسرة/**الميسر خبرة في التيسير** وقدرة على خلق بيئة مريحة للنقاش المفتوح.
  - يجب أن تمتلك الميسرة/الميسر **معرفة معمقة** بمفاهيم العنف المبني على النوع الاجتماعي والسياق المحلي للقضية.
  - يجب أن تمتلك الميسرة/الميسر **اتجاهات إيجابية** داعمة لحقوق المرأة ورافضة لاستخدام العنف.

- اختيار **المكان المناسب لعقد الجلسات** يُعد اختيار مكان الجلسات من العوامل المهمة لخلق بيئة مريحة وآمنة ومحفزة على التفاعل. يُنصح بمراعاة ما يلي:

- **السلامة والخصوصية**: أن يكون المكان آمنًا ومغلقًا ويضمن خصوصية المشاركات/ المشاركين، خاصة عند مناقشة موضوعات حساسة.

- **سهولة الوصول**: أن يكون الموقع قريبًا من أماكن سكن المشاركات/المشاركين أو في مركز مجتمعي مألوف لهم، مع مراعاة ذوي الإعاقة أو الفتيات أو كبار السن.

- **الحيادية**: يُفضل أن يكون المكان غير تابع لجهة قد تثير حساسية أو توترًا، مثل جهة سياسية أو أمنية أو حزبية، لضمان راحة الجميع.

- **توفر البنية التحتية المناسبة**: كالكراسي، والتهوية، ودورات المياه، وأدوات العرض والنقاش (سبورة، أوراق، أقلام، جهاز عرض...)

- **بيئة مشجعة على التفاعل**: يُستحسن أن يكون المكان مريحًا وبعيدًا عن الضوضاء والمقاطعات، مما يعزز شعور الانتماء والانخراط وإمكانية النقاش الفعال بين المشاركات/ المشاركين في الحوارات.

- **الاشراف والدعم المستمر:**
  - يعد الإشراف أمرًا ضروريًا لضمان جودة التيسير، حيث تتطلب هذه العملية الصبر، والخبرة، والقدرة على الاستجابة السليمة. لذا من المهم أن يحصل الميسرات والميسرين على اشراف ودعم مستمرين من قبل مشرفين متخصصين وذو خبرة في المجال.
  - ينبغي للميسرين والمشرفين مراجعة الأدوات والرسائل الأساسية مسبقًا، وإجراء أي تعديلات ضرورية لضمان ملاءمتها للسياق المحلي.

- **توضيح مسار الإحالة / الاستجابة:**
  - يجب أن تكون الميسرة/الميسر على دراية بإجراءات الإحالة والدعم النفسي الاجتماعي، نظرًا لاحتمال أن تثير الحوارات مشاعر قوية لدى بعض المشاركين، أو أن يتم الإفصاح عن حالات عنف تتطلب التدخل.

المبادئ الأساسية لتيسير الجلسات:

فيما يلي مجموعة من المبادئ الأساسية التي تحكم تنسيق وتنفيذ الجلسات الحوارية

- **مدة الجلسات** تم تقدير الوقت لكل نشاط ضمن الحوارات المجتمعية، ولكن يمكن للميسرة/الميسر **تعديل الوقت** وفقًا لطبيعة المجموعة وتفاعل المشاركين والوقت المتاح لديهن/لديهم، سواء بالاختصار أو التمديد.
- **ترتيب الجلسات**: رغم ما تتمتع به الجلسات من **مرونة في الأسلوب**، إلا أنه يُنصح بعدم تغيير **الترتيب المقترح للجلسات**، نظرًا لأنه مبني على تسلسل مفاهيمي وتدريجي. فعلى سبيل المثال، لا يمكن تنفيذ الجلسة الرابعة عن الصور النمطية قبل التأسيس بمفاهيم النوع الاجتماعي في الجلسة الأولى.
- **الالتزام والاستمرارية**: لضمان تراكم المعرفة وفهم الموضوعات بشكل أعمق، يُشجع المشاركون على الالتزام بحضور **جميع الجلسات**. قد يُسمح بالغياب عند الضرورة، ولكن لا يُنصح بضم مشاركين جدد بعد الجلسة الأولى (التعارف) أو الجلسة الثانية (النوع الاجتماعي)، وذلك حفاظًا على تماسك المجموعة وتقدّم الحوار.
- **تحديد الوقت المناسب**: يُفضل تحديد **اليوم والوقت الأنسب للمجموعة** خلال جلسة التعارف الأولى، بالتنسيق مع المشاركات/المشاركين، لتسهيل التزامهم واستمرارية حضورهم وللتأكد من ملائمة المكان والزمان لجميع المشاركات/المشاركين.
- **وتيرة الجلسات**: يُنصح بأن تكون الجلسات الحوارية **أسبوعية أو مرتين أسبوعيًا على الأكثر**، مما يتيح للمشاركات/للمشاركين وقت بين الجلسات وبالتالي فرصة **للتأمل في مضمون الجلسة** السابقة، وإمكانية إعداد أنفسهم ذهنيًا ونفسيًا للجلسة التالية. إذ تحتوي كل جلسة حوارية في نهايتها على مهمة ختامية تُسهم في ربط التعلم بالحياة اليومية، بالإضافة إلى ربط الجلسات ببعضها البعض.
- **تنوع الأنشطة**: يُشجع الميسّرات والميسّرين على **التنويع في الأنشطة** داخل كل جلسة، بما يتوافق مع أهداف الجلسة والموضوع المطروح واهتمامات المشاركات/المشاركين، مثل استخدام العصف الذهني، ولعب الأدوار، والتمثيل، والمناقشة الجماعية وغيرها من أساليب التعلم التفاعلي.
- **اختيار المشاركات / المشاركين:** يُفضل أن تضم المجموعة مشاركات/مشاركين من خلفيات اجتماعية أو تعليمية أو عمرية متقاربة لتعزيز الحوار وتبادل وجهات النظر. وفيما يلي تعليمات أكثر تفصيلاً عن معايير اختيار المشاركات والمشاركين في الجلسات الحوارية.

معايير اختيار المشاركات والمشاركين

تلعب عملية اختيار المشاركات والمشاركين دورًا أساسيًا في نجاح الحوارات المجتمعية. فيما يلي مجموعة من القواعد والإرشادات العامة التي يُنصح بمراعاتها أثناء التخطيط لضمان تناغم المشاركات/المشاركين وبالتالي نجاح الحوارات:

- **جنس المشاركات/المشاركين**: يفضّل تنفيذ جلسات الحوار المجتمعي ضمن **مجموعات أحادية الجنس** (نساء فقط أو رجال فقط)، وذلك انسجامًا مع الأعراف والسياق المحلي في الأردن. ومع ذلك، يمكن تنفيذ الجلسات ضمن **مجموعات مختلطة** عند الحاجة، شريطة أن ترى المؤسسة المنظمة أن ذلك مناسب وضروري ويحقق الغاية المرجوة من الجلسات، وأن يكون متوافقًا مع البيئة الثقافية والاجتماعية للمجتمع المستهدف.

- **التمثيل المتوازن:** يُفضل أن تضم المجموعة مشاركات/مشاركين من خلفيات اجتماعية أو تعليمية أو عمرية متقاربة لتعزيز الحوار وتبادل وجهات النظر. حيث يعزز التمثيل المتوازن إلى تناغم خبرات المشاركات/المشاركين وبالتالي ضمان عدم وجود أي تسلسل هرمي بين المشاركات/المشاركين.

- **وجود اهتمام مسبق بالموضوع** أو استعداد للمشاركة في حوار جماعي. يمكن التأكد من ذلك من خلال مقابلة بسيطة أو تنسيق مسبق مع شركاء محليين، ومن خلال الجلسة الأولى التي يتم فيها مناقشة الالتزام بالجلسات والقواعد العامة للحضور.

- **الالتزام بالحضور:** يُنصح باختيار مشاركات/مشاركين يمكنهم الالتزام بكامل سلسلة الجلسات، ومطلعَين على أهمية الاستمرارية لبناء المعرفة تدريجيًا، حيث يتم التأكيد على هذا الأمر بشكل مباشر في الجلسة الأولى (الافتتاحية) قبل البدء بعقد الحوارات المجتمعية.

- **عدد المشاركات/ المشاركين:** يُوصى بأن لا يقل عدد المشاركات/المشاركين عن ٨ أشخاص في كل مجموعة حوارية وأن لا يزيد عن **١٥ شخصًا**، لتوفير بيئة تفاعلية وحميمية تُشجع على المشاركة والانفتاح.

التيسير:

هو نهج يُستخدم لتنظيم نقاشات مفتوحة حول قضايا مجتمعية، مثل العنف المبني على النوع الاجتماعي، من خلال توفير بيئة تشاركية وآمنة تحترم التنوع وتُشجّع على التفاعل البنّاء. يركّز التيسير على إدارة الحوار وتشجيع تبادل المعرفة بين المشاركات/المشاركين، فبينما يركّز التدريب أو المحاضرات التوعوية على نقل المعرفة من شخص مُدرِّبة/مُدرِّب أو محاضرة/محاضر إلى المتدربات/المتدربين وفق محتوى محدد مسبقًا يحفز التيسير التفكير النقدي عبر طرح الأسئلة المفتوحة وتشجيع المشاركات/المشاركين على البحث عن حلول مشتركة

يتمحور دور المُيسِّرة في الحوارات المجتمعية على

- ⇐ خلق **بيئة آمنة** تتيح للمشاركات/المشاركين المساحة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم دون خوف من الأحكام المسبقة (كأن يتم وضع قواعد في بداية كل جلسة و/أو التذكير بها ومن ضمنها على سبيل المثال: أن الفكرة المقدمة من أي مشاركة محل استماع، وللجميع حق التعبير والمشاركة).
- ⇐ تشجيع المشاركات/المشاركين على **مناقشة وجهات نظر متنوعة** حول العنف المبني على النوع الاجتماعي.
- ⇐ مساعدة المشاركات/المشاركين على **إدراك أسباب** تبنيهم لمواقف واتجاهات معينة (من خلال إتاحة المجال أمام المشاركات/المشاركين لاستكشاف ومشاركة خبراتهن/خبراتهم الخاصة).
- ⇐ توجيه النقاش **لتحدي الصور النمطية** السلبية تجاه النساء والفتيات.
- ⇐ تحفيز المشاركات/المشاركين **التفكير** في آثار العنف السلبية على الأفراد والمجتمع.
- ⇐ دعم المشاركات/المشاركين **تبني** مواقف وسلوكيات إيجابية كنتيجة لرحلة الوعي والتعلم التي يمرون بها من خلال الحوارات.

من المهم ألا تقوم/يقوم الميسرة/الميسر بـِ:

- ⇐ إخبار المشاركين بما يجب أن يفكروا به أو كيف يتصرفون (كأن تقول/يقول الميسرة/الميسر على سبيل المثال تصرفك خطأ، يجب ان تفعلي/تفعل هذا أو ذاك).
- ⇐ فرض رأيًا معينًا أو إطلاق أحكامًا على أفكار المشاركات/المشاركين.
- ⇐ السعي لتحقيق إجماع بين جميع المشاركات/المشاركين.
- ⇐ تحويل الحوار إلى محاضرة توعوية تقليدية (مثال: الاستمرار في السرد والحديث وعدم السماح للمشاركات/ للمشاركين بمناقشة آرائهم وخبراتهم).

إرشادات للميسرات/للميسرين:

فيما يلي مجموعة من الارشادات للميسرات /الميسرين من أجل تخطيط وتنفيذ الحوارات المجتمعية.

(١) التحضير والتخطيط للجلسات الحوارية

- **خصصي/خصص وقتاً للتعلم**: احرصي/احرص على تعميق فهمك لمفاهيم العنف المبني على النوع الاجتماعي لضمان حوارات فعّالة ولتتمكني/ لتتمكن من الإجابة عن أي استفسارات أو أسئلة قد تطرحها/يطرحها المشاركات/المشاركين.[27]

- **خصصي/خصص وقتاً للتحضير**: ينبغي مراجعة الأدوات التي تطرحها الحقيبة وآلية إدارة / تيسير الحوارات لضمان جلسات فعالة وهادفة.

- **قومي/قوم بالتجهيز**:
  - جهزي/جهز المواد اللازمة مثل الأوراق، الأقلام، أو أي أدوات أخرى ضرورية.
  - تأكدي/تأكد من أن المكان مريح ويتسع لجميع المشاركات/المشاركين.
  - رتبي/رتب المقاعد بطريقة تشجع على التفاعل، مثل وضعها على شكل حرف U أو في دائرة أو مجموعات صغيرة حيث يمكن للجميع رؤية بعضهم البعض ورؤية الميسرة/ الميسر بسهولة.

27. فيما يلي رابط لبرنامج تدريبي مجاني من UNHCR عن العنف القائم على النوع الاجتماعي لمن ترغب بالتعمق في الموضوع بشكل أكبر: https://agora.unicef.org/course/info.php?id=45692

- **تواجدي/تواجد في المكان قبل حضور المشاركات/المشاركين:** تأكدي/تأكد من أن تتواجدي/تتواجد في المكان قبل حضور المشاركات/المشاركين. استقبليهم/استقبلهم بحرارة، وتعرفي/تعرف عليهم لتوفير جو من الألفة والراحة قبل البدء بالجلسات.

- **الوعي الذاتي**: كوني/كون مدركة/مدرك لقيمك ومعتقداتك، وتجنبي/تجنب فرضها على المشاركات/المشاركين. احرصي/احرص على خلق مساحة آمنة تستطيع من خلالها المشاركات/المشاركين استكشاف معتقداتهم والتعبير عنها بحرية وأمان.

(٢) إدارة وتنفيذ الجلسات الحوارية

(أ) بداية الجلسة الحوارية وتهيئة الأجواء:

رحبي/رحب بالمشاركات/المشاركين: قومي/قوم بتقديم نفسك للمشاركات/المشاركين ووضحي/وضح الغرض/الهدف من الجلسة. (تتمحور الجلسة الأولى في سلسلة الحوارات المجتمعية على تعارف المشاركات/المشاركين الأمر الذي سيساعدهم على الاسترخاء والشعور بالراحة قبل الانخراط في الحوارات حول العنف المبني على النوع الاجتماعي).

اشرحي/اشرح آلية المشاركة: ذكري/ذكر المشاركات/المشاركين في بداية الجلسة بمدة الجلسة، ومحتواها، وآلية النقاش

اشرحي/اشرح دورك كميسرة/ميسر للجلسة: وضحي/وضح بأن دورك هو تيسير الجلسة وليس التدريب أو المحاضرة وبالتالي ستكونين/ستكون موضوعية/موضوعي وستحافظين/ستحافظ على الحياد خلال الحوارات.

قومي/قوم بإنشاء بيئة آمنة للمشاركة الفعالة في الجلسات. فيما يلي بعض الملاحظات التي ستساعدك على خلق بيئة آمنة للمشاركة في الجلسة:

- **أظهري/أظهر** ارتياحك مع الموضوع ليشعر الآخرين بالراحة وبالتالي المشاركة في الحوارات.
- **شجعي/شجع** المشاركات/المشاركين على التعبير عن آرائهم بصدق بدلاً من التعبير عن أفكار يعتقدون أنها «صحيحة» من وجهة نظر الآخرين.
- **أكدي/أكد** على أن جميع الآراء محترمة ولا يوجد رأي «صحيح» أو «خاطئ».
- **اتفقي/اتفق** مع المشاركات/المشاركين على الحفاظ على سرية النقاشات.
- **أكدي/أكد** للمشاركات/للمشاركين بأنه لن يتم مشاركة آراءهم أو أفكارهم مع أي شخص خارج الجلسة.

قومي بإنشاء قواعد أساسية للجلسة:

اتفقي/اتفق مع المشاركات/المشاركين على القواعد الأساسية للجلسة (مثل احترام وجهات النظر، عدم مقاطعة الآخرين، والامتناع عن إصدار الأحكام الشخصية) في الجلسة الافتتاحية للحوارات. ستضمن القواعد الأساسية شعور المشاركات/المشاركين بالأمان والقبول والقدرة على المشاركة الفعالة، فيما يلي بعض الأمثلة التي ستساعدك على تحديد القواعد الأساسية

- **احترمي/احترم وجهات نظر الآخرين** وأصغي لما تقوله المشاركات/المشاركين باهتمام دون إطلاق الأحكام عليهم. تحمل/يحمل المشاركات/المشاركين إلى هذه الجلسات تجاربهم ومعتقداتهم الخاصة وينبغي على الميسرات/ الميسرين احترام أفكارهم وآرائهم. ولكن ينبغي الإشارة إلى أن بعض هذه الأفكار / المعتقدات قد تكون ضارة و/أو تتعارض مع مبادئ العنف المبني على النوع

الاجتماعي، لذا من المهم أن تتوقف/يتوقف الميسرة / الميسر عند هذه الأفكار عندما يتم طرحها من قبل المشاركات/المشاركين ومناقشتها مع المجموعة وتوضيح كيف تتعارض مع نبذ العنف المبني على النوع الاجتماعي.

- **حافظي/حافظ على السرية**: لا تتحدثي/تتحدث مع أي شخص خارج إطار المجموعة المشاركة عما تقوله المشاركات/المشاركين في الجلسة، وشجعي المشاركات/المشاركين على المحافظة على سرية الجلسات (خاصة أن هذه الجلسات تشجع على مشاركة التجارب الشخصية).
- **يمكنك معارضة الفكرة، ولكن ليس الشخص**: يمكنك أن تختلفي/تختلف مع آراء وأفكار الآخرين حول مواقف واتجاهات معينة لكن دون التعرض لشخص الآخرين أو إيذائهم، فالهدف الأساسي من هذه النقاشات هو التعمق في الأفكار التي يتم طرحها وليس الحكم على المشاركات/المشاركين.
- **تجنبي/تجنب مقاطعة الآخرين:** انتظري/انتظر حتى ينتهي الآخرون من إتمام فكرتهم لعرض فكرتك / وجهة نظرك. يضمن ذلك تعزيز بيئة مريحة وإيجابية للنقاش خاصة عندما تكون النقاشات صعبة.

(ب) إدارة الحوار أثناء الجلسة

استمعي/استمع بإصغاء: مهارة الاستماع / الإصغاء لما تقوله/يقوله المشاركات/المشاركين من أهم المهارات التي تحتاجها الميسرة/الميسر في إدارة الحوارات المجتمعية.

- استمعي/استمع **بانتباه** لما تقوله/يقوله المشاركات/المشاركين.
- لخصي/لخص ما تقوله المشاركات/المشاركين لتأكيد بأنك استمعتِ إليهم **وفهمتي/فهمتِ** الرسالة التي حاولوا ايصالها.
- لا تستعجلي/تستعجل المشاركات/المشاركين **للتعبير** عن أفكارهم وآرائهم تجاه المواضيع التي يتم طرحها.
- أعطي الجميع **الفرصة** للتعبير عن آرائهم ومشاركة أفكارهم خلال الجلسة.
- لا تقلقي/تقلق من **فترات الصمت** خلال النقاش، فهذه الفترات مهمة أحياناً للتفكر وتجميع الأفكار، اذ قد تحتاج بعض المشاركات/المشاركين **للوقت** لمعالجة الأفكار وفهمها و/ أو التعبير عنها.

لا تسيطري/تسيطر على النقاش:

- دورك كميسرة/كميسر للجلسة يتطلب منك أن تعطي جميع المشاركات/المشاركين الفرصة للحديث أثناء الجلسة، يجب أن تحصل/يحصل المشاركات/المشاركين على فرصاً للكلام والتعبير أكثر من تلك التي تحصل/يحصل عليها الميسرة/الميسر.
- شجعي/شجع جميع المشاركات/المشاركين على الانخراط بالحديث وأعطِ الجميع الفرصة للحديث والتعبير عن أنفسهن/أنفسهم.

تجنبي/تجنب أن تلعبي/تلعب دور الخبيرة:

قد تتوقع/يتوقع المشاركات/المشاركين منك الإجابة على الأسئلة المختلفة التي يتم طرحها أو إيجاد الحلول للحالات التي يتم مناقشتها، إلا أنه من المهم أن تمتنعي/تمتنع قدر الامكان عن تقديم اجاباتك عن المواضيع قيد النقاش، والتركيز على تشجيع المشاركات/المشاركين على استكشاف الإجابات بأنفسهن ومناقشتها.

التزمي/التزم الحيادية:

- دورك كميسرة/ميسر للجلسة هو تيسير النقاش بين المشاركات/المشاركين بما يسمح للجميع التعبير عن أفكارهم وآرائهم في بيئة آمنة ومريحة، لذلك عليك أن لا تعرضي/تعرض آرائك أو تشاركي/تشارك بالنقاش - عرض آراءك أو أفكارك كميسرة/كميسر للجلسة قد يزيد من صعوبة أن تختلف المشاركات معك أو أن تعارض أفكارك كميسرة/كميسر للجلسة.
- اسمحي/اسمح بوجود اختلافات في الرأي، وتدخلي/تدخل فقط لضمان احترام القواعد المتفق عليها في المجموعة.

تحدّي/ تحد الأفكار بحذر:

- لا بأس في أن تتحدي / تتحدَّ ما تقوله/يقوله أو تفكر/يفكر به المشاركات/المشاركين لمساعدتهن/لمساعدتهم على التفكر في الاتجاهات والأفكار التي يتبنوها. اطرحي/اطرح الأسئلة التي تسمح لهن/لهم بالتعمق في الآراء والاتجاهات التي يطرحونها (مثل: ما الذي يجعلك تعتقدين ذلك؟ ما العوامل التي أثرت / تؤثر على اتجاهاتك؟ ماذا لو طرحنا رأياً مغايراً أو معاكساً لهذه الفكرة، كيف ستشعرين/ستشعر؟ الخ....).
- كوني/كن حازمة/حازما تجاه الرسائل التي قد تبرر العنف، دون إظهار موافقة ضمنية عليها (إذا كان الطرح يتضمن على سبيل المثال لوم النساء على العنف المبني على النوع الاجتماعي، من المهم للميسرة/للميسر أن تبقى حازمة/حازم في هذا السياق من خلال طرح الأسئلة التي تسمح للمشاركات/للمشاركين بتفكيك هذه الأفكار والحجج التي تستخدم في دعمها، دون أن تظهري/تظهر أي توافق ضمني مع هذا الفكر حتى وإن كانت الحجج التي تقدمها/يقدمها المشاركات/المشاركين قوية.)

اعرفي/اعرف متى تسلّمي/ تسلّم: إذا وجدتِ أن بعض المشاركات/المشاركين متمسكات/متمسكين بمعتقداتهن/بمعتقداتهم، لا تجبريهن/تجبرهم على تغييرها، بل انتقلي/انتقل إلى نقطة أخرى في الجلسة، ووضحي/وضح بأنه في بعض الأحيان لن نكون قادرين على إقناع الجميع.

أظهِري/ أظهِر الاحترام: قد يكون محتوى الجلسات جديداً بالنسبة للعديد من المشاركات/المشاركين، هذا لا يعني بأنهم لا يعرفون، أو أن ليس لديهم أفكاراً ليشاركوها، تمتلك/يمتلك كل مشاركة/مشارك خبرات شخصية وتجارب تمكنها/تمكنه من إغناء النقاش، لذلك امنحي/امنح المشاركات/المشاركين الفرصة دائماً لمشاركة ما يعرفونه ويعتقدونه، وحتى ان اختلفت الآراء، أظهري/أظهِر الاحترام (سواء كان ذلك بلغة لفظية و/أو غير لفظية) عند الرد على هذه المشاركات/المشاركين.

راقبي/راقِب لغة الجسد والتفاعل:

- من المهم أن تنتبه/ينتبه الميسرة / الميسر لما يقال وما لا يقال خلال الجلسة فقد لا تتوافق أحياناً أفكار المشاركات/المشاركين أو ردود أفعالهم مع لغتهم الجسدية، لذا من المهم أن تنتبه/ينتبه الميسرة / الميسر لتفاعل المشاركات/المشاركين وتوافق لغتهم اللفظية وغير اللفظية. فكري/فكِّر فيما إذا كان هناك أمراً ما تحاول/يحاول المشاركات/المشاركين إخفاءه.
- لاحظي/لاحظ إذا كانت هناك مشاعر غير معلنة - إذا كان هناك أي مشاعر تحاول/يحاول المشاركات/المشاركين اخفاءها – واستمري/استمر في استخدام الأسئلة اللاحقة للتعمق في الأفكار التي يطرحونها.

- تأكدي/تأكد من أن الجميع يشعرون بالراحة - هل يبدو على أي من المشاركات/المشاركين الغضب؟ الملل؟ عدم التركيز؟ ما هو مستوى الطاقة في الغرفة؟ هل تحتاج/يحتاج المشاركات/المشاركين لأخذ استراحة أو عمل نشاط إحماء لرفع مستوى الطاقة في المجموعة.

انتبهي/انتبه لديناميكيات القوة داخل المجموعة: قد توثر ديناميكيات القوة على تفاعل المشاركات/ المشاركين ضمن المجموعة؛ مَن سيتكلم؟ وماذا سيقال؟ وقد تتردد/يتردد المشاركات/المشاركين ضمن هذا السياق في التعبير عن آرائها/آرائهم خاصة ان اختلفت عن آراء الآخرين أو الأغلبية، أو آراء الأشخاص الذين يمتلكون قوة أو سلطة في المجتمع. كميسرة/كميسر للجلسة، شجعي/شجع المشاركات/المشاركين الأكثر تحفظاً على المشاركة وكوني/كن واعية/واعياً لأي اختلافات في السلطة أو النفوذ بين الحاضرات/الحاضرين.

استعدي/استعد للتعامل مع ردود أفعال المشاركات/المشاركين: قد تستحضر بعض النقاشات / الأنشطة تجارب شخصية للمشاركات/للمشاركين أو تجارب أشخاص آخرين يعرفونهم، والتي من الممكن أن تكون تجارب تتعلق بشكل مباشر أو غير مباشر بالعنف المبني على النوع الاجتماعي (من الممكن أنهم عانوا أو يعانون من العنف المبني على النوع الاجتماعي أن أنهم قد شهدوا العنف دون تدخل)، وبالتالي أكّدي/ أكّد للمشاركات/للمشاركين أن بإمكانهن/بإمكانهم الخروج من الجلسة إذا شعرن/شعروا بعدم الارتياح وبأنك متواجدة/متواجد بعد انتهاء الجلسة إذا كانت/كان المشاركات/المشاركين يرغبون بمناقشة أي قضايا بخصوصية.

(ج) تعزيز مشاركة الحاضرات / الحاضرين في الحوار:

فيما يلي بعض الإرشادات التي تساعد الميسرة/الميسر على تعزيز مشاركة الحاضرات/ الحاضرين في الحوار وتساهم في ضمان بيئة آمنة، داعمة، وشاملة لجميع المشاركات/المشاركين، مع تعزيز النقاش الفعّال والاحترام المتبادل

- اعملي/اعمل على **خلق بيئة شاملة** تسمح بمشاركات متعددة ومختلفة بين الحاضرات / الحاضرين.
  - انتبهي/انتبه لمن يشارك ومن لا يشارك داخل المجموعة وحاولي/حاول بشكل مستمر لتحفيز المشاركات/المشاركين الأكثر هدوءً أو تحفظاً.
  - إذا كان العدد كبير يمكنك تقسيم المجموعة الى مجموعات أصغر للتحفيز على المشاركة.
  - انتبهي/انتبه **لاختلاف الشخصيات** في المجموعة لتيسير نقاش فعال: مَن يتكلم أكثر؟ من لا يتكلم أبداً؟ من الذي يلعب دور الخبير؟ من المسيطر على النقاش؟ كوني/كن حساسة/حساسا لهذه الفروقات الفردية، وحاولي/حاول موازنة الحوار بين جميع الأطراف ولا تهملي/تهمل من يتحدث أقل، بل وجِّهي/وجِّه الأسئلة لهن/لهم لتشجيعهن/لتشجيعهم على المشاركة.
- استخدمي/استخدم **الأسئلة المفتوحة** في تيسير النقاش مثل «ماذا تعتقدين/تعتقد؟»، «لماذا تعتقدين/ تعتقد ذلك؟»، حيث تحفز هذه الأسئلة على التعمق في المواضيع التي يتم مناقشتها وفتح المجال أمام المشاركات/المشاركين بالتفكير في تفاصيل الأمور.

- اطرحي/اطرح **أسئلة متابعة**: لا تكتفي بالإجابة الأولى للأسئلة التي يتم طرحها، بل تابعي/تابع من خلال أسئلة تساعدك على التعمق في الأفكار المطروحة: ماذا تقصدين بذلك؟ هل يمكنك أن تعطينا أمثلة على ذلك؟ لماذا تعتقدين ذلك؟

- **اعترفي/اعترف بالمشاعر**: تحمل هذه النقاشات خليط من المشاعر لارتباطها بشكل مباشر بالتجارب الشخصية، لذا من المهم أن تكون/يكون الميسرة/الميسر قادرة/قادر على قراءة الجو العام خلال النقاش:
  - اسألي/اسأل المشاركات/المشاركين عن مستوى راحتهم بالجلسة وخلال النقاشات.
  - إذا شعرتِ بأن المشاركات/المشاركين يشعرون بالإحباط، اسألِيهن/اسألهم فيما إذا كانوا يرغبون بالحديث عما يشعرون به.
  - قدّمي/ قدّم دعمًا عاطفيًا عند الحاجة وذكّري/ذكّر المشاركات/المشاركين بأنك متواجدة/ متواجد لمساعدتهن/لمساعدتهم في حال رغبوا بمناقشة أي موضوع بخصوصية.

(د) اختتام الجلسة الحوارية وتعزيز الاستفادة

يُعدُّ إنهاء الجلسة الحوارية بشكل مناسب خطوة أساسية لضمان تحقيق أهداف النقاش وترك أثر إيجابي لدى المشاركات/المشاركين. يتطلب الإغلاق الفعّال تلخيص النقاش، والتأكيد على الرسائل الأساسية، وإتاحة الفرصة للمشاركات للتعبير عن أفكارهن وانطباعاتهن

1. تلخيص النقاط الرئيسية

⇐ لخِصي/لخِّص أبرز المواضيع التي تمت مناقشتها بطريقة واضحة وموجزة.
⇐ اربطي/اربط بين النقاط المطروحة والتجارب الحياتية للمشاركات لتعزيز الاستفادة.
⇐ استخدمي/استخدم أسئلة مثل: «ما هي الفكرة الرئيسية التي ستأخذينها/ستأخذها معكِ من هذه الجلسة؟"

2. فتح المجال للمشاركات/للمشاركين للتعبير عن أفكارهن

⇐ اسألي/اسأل المشاركات/المشاركين عن أبرز ما تعلمنه أو ما أثّر بهن/بهم في الجلسة.
⇐ امنحي/امنح مساحة لمشاركة مشاعرهن/ مشاعرهم حول التجربة الحوارية.
⇐ استخدمي/استخدم طرقًا تفاعلية، مثل تمرين «كلمة واحدة» حيث تعبر كل مشاركة/مشارك عن شعورها/شعوره أو استنتاجها/ استنتاجه بكلمة واحدة.

3. التأكيد على استمرارية التعلم والعمل الجماعي

⇐ شجعي/شجِّع المشاركات/المشاركين على التفكير في كيفية تطبيق ما ناقشنه/ناقشوه في حياتهن/ حياتهم اليومية.
⇐ وضّحي/ وضِّح للمشاركات/للمشاركين أهمية **التطبيق العملي** في نهاية كل جلسة وكيف ستساعدهن /ستساعدهم هذه المهام في الاستفادة بشكل أكبر.
⇐ أكِّدي/أكِّد على أهمية تبادل المعرفة والتواصل بعد الجلسة لدعم بعضهن/بعضهم البعض بالطرق التي يرونها مناسبة

اختتمي/اختتم الجلسة بكلمات مشجعة تؤكد على أهمية الحوار والتضامن وتعزز الاستفادة الفعلية من محتوى الجلسة في الواقع اليومي وذكّري/ذكِّر بموعد ومكان الجلسة القادمة.

إدارة الحالات والنقاشات الحساسة:

فيما يلي بعض الإرشادات العملية التي تساعد الميسر/الميسرة على إدارة النقاشات الحساسة والمواقف الصعبة خلال تيسير الحوارات المجتمعية. ومن المهم التأكيد مجددا هنا على أهمية الإشراف الذي تقدمه المؤسسة للميسرة/الميسر للتعامل مع هذه الحالات / المواقف بشكل فعال

الاستجابة لحالات الإفصاح عن العنف:

تثير هذه الحوارات والمواضيع التي تطرحها للنقاش مشاعر قوية لدى بعض المشاركات/المشاركين وتزيد من احتمالية الإفصاح عن حالات عنف تتطلب تدخل أو تبليغ، وعليه يُنصح الميسرة/الميسر بما يلي:

أ. **احترمي/احترم الشخص:** من الضروري عدم إصدار الأحكام على المشاركة/المشارك التي/الذي قامت/قام بالإفصاح. خذي/خذ الأمر بجدية، ولا تستهزئي/تستهزأ أو تسألي/تسأل عن الدوافع وراء الإفصاح

ب. **كوني/كُن حساسة/ حساساً:** تذكري/تذكر أن هذه قد تكون المرة الأولى التي تتحدث/يتحدث فيها الشخص عن هذه التجربة. كوني/كن لطيفة/لطيفاً في كلماتك، واظهري/اظهِر الدعم، واشكريها/اشكره على ثقتها/ثقته بمشاركتك

ج. **تعرفي/تعرف على الخدمات المتاحة:** كوني/كن على دراية بالخدمات المتوفرة في المجتمع ومسارات الإحالة المناسبة وإجراءات الإحالة، وأحِيلي/أحِل الناجية إلى الجهة المختصة عند الحاجة (بحسب الإجراءات والقوانين المتبعة بحسب أنظمة الحماية الوطنية)

د. **لا تقدمي/تقدم المشورة الفردية:** بصفتك ميسر/ميسرة، لديك دور محدد لا يتضمن تقديم الدعم النفسي المتخصص، خاصة في سياق المجموعة.

التعامل مع الصراعات وضبط الحوار

أ. **حددي/حدد المخاوف منذ البداية:** شجّعي/شجّع المشاركات/المشاركين على التعبير عن مخاوفهن بوضوح في بداية الجلسة أو في أي وقت أثناء النقاش، للحد من سوء الفهم والتفسيرات المبنية على الافتراضات

ب. **شجّعي/ شجّع على الاستماع الفعّال:** تأكدي/تأكد من أن تنصت/ينصت المشاركات /المشاركين لبعضهم البعض بعناية. وإذا لزم الأمر، أعيدي/ أعيد صياغة ما يُقال للتأكد من وضوح الأفكار

ج. **ابحثي/ابحث عن نقاط الاتفاق:** ساعدي/ساعد المجموعة على تحديد القواسم المشتركة والمخاوف المطروحة، مما يسهل إيجاد حلول وسط عبر قواعد الحوار المتفق عليها

التعامل مع وجهات النظر الضارة:

قد تواجه/يواجه بعض المشاركات/المشاركين - في سياق مناقشة قضايا النوع الاجتماعي والمساواة - صعوبة في تقبل مفاهيم معينة نتيجة تأثرهن/ تأثرهم بالسياقات الثقافية والاجتماعية المحيطة بهن/بهم. من المهم أن ندرك هذه الحقيقة، ولكن علينا في الوقت ذاته، أن نتصدى للآراء التي تروج لمعتقدات سلبية وضارة. وعليه، يتطلب دور الميسرة/الميسر مناقشة هذه الآراء بطريقة بنّاءة. فإذا قامت/قام إحدى/ أحد المشاركات/المشاركين بمشاركة عبارة قد تحمل منظورًا ضارًا (مثل: «النساء اللواتي يخرجن ليلاً يتسببن في العنف ضدهن»)، يمكنك

1. **التوقف عند العبارة** وقولي/قل: «دعينا/دعنا نناقش هذه الفكرة للحظة»، أو إذا لم يكن ذلك ممكنًا فورًا، دوّني/دوّن ملاحظة للعودة إليها لاحقًا أثناء الجلسة لكن لا تتجاهليها/تتجاهلها.

2. **إشراك المجموعة:** اسألي/اسأل المشاركات/المشاركين الأخريات/الآخرين عن آرائهن/ آرائهم حول هذه العبارة.

3. **استكشاف الأسباب:** اسألي/اسأل المتحدثة/المتحدث عن سبب تبنّيها/ تبنّيه لهذا الرأي، لفهم العوامل المؤثرة على وجهة نظرها/نظره.

4. **عرض وجهة نظر بديلة:** إذا لم تقدّم أي مشاركة/مشارك رأيًا مختلفًا، قومي/قم أنت بطرح منظور آخر واسألي/اسأل المجموعة عن رأيها/رأيه فيه.

5. **الاستناد إلى الحقائق:** ذكّري/ ذكّر المشاركات/المشاركين بالمعلومات أو القوانين التي تعزز عدم تبرير العنف. كما يمكنك ربط النقاش بالمفاهيم التي تمت مناقشتها سابقًا، مثل الأسباب الجذرية للعنف القائم على النوع الاجتماعي باستخدام شجرة العنف.

إدارة التصعيد العاطفي وردود الفعل القوية

(أ) **التعامل مع المشاعر القوية مثل الغضب أو الحزن أثناء النقاش**

⇐ الاعتراف بالمشاعر دون الحكم عليها
- استخدمي/استخدم عبارات مثل: «**أرى أن هذا الموضوع يثير مشاعر قوية لديك، وهذا مفهوم.**"
- تجنبي/تجنب التقليل من مشاعر المشاركين أو إصدار الأحكام عليهم.

⇐ إبطاء النقاش وإعطاء وقت للتنفس
- اقترحي/اقترح على الجميع التوقف لثوانٍ وأخذ أنفاس عميقة.
- يمكن منح الشخص المتأثر فرصة لأخذ استراحة قصيرة إن لزم الأمر.

⇐ توجيه التركيز نحو الحلول بدلاً من المشكلة
- اسألي/اسأل «**كيف يمكننا التعامل مع هذه القضية بطريقة مفيدة للجميع؟**»
- حوِّلي/حوِّل النقاش من اللوم إلى البحث عن طرق للمضي قدمًا.

(ب) **التعامل مع الجدال الحاد بين المشاركين:**

⇐ إعادة توجيه النقاش نحو الفكرة بدلاً من الأشخاص
- استخدمي/استخدم عبارات مثل **"دعونا نركز على الفكرة المطروحة وليس على الأشخاص."**
- ذكِّري/ ذكِّر المشاركات/المشاركين بالقواعد المتفق عليها في بداية الجلسة.

⇐ التدخل بحزم إذا تحول النقاش إلى إساءة لفظية
- يمكن أن تقولي/تقول: « **أود تذكير الجميع بأننا هنا لنستمع إلى بعضنا البعض باحترام. من فضلكم تجنبوا اللغة الهجومية."**
- في الحالات الشديدة، يمكن منح المتحدثين فترة صمت قصيرة قبل استكمال الحوار.

⇐ استخدام تقنية إعادة الصياغة:
- **"يبدو أنكما تتفقان على أهمية القضية، لكنكما تنظران إليها من زوايا مختلفة. هل يمكننا استكشاف هذه الجوانب معًا؟"**

(ت) **تصحيح المعلومات المغلوطة والتعامل مع الآراء المتحيزة:**

⇐ اطرحي/اطرح أسئلة بدلاً من المواجهة المباشرة
- بدلاً من تصحيح المعلومة فورًا، اسألي/اسأل «من **أين حصلت على هذه المعلومة؟ هل يمكننا استكشاف مصادر مختلفة لمعرفة المزيد؟**"

⇐ قدمي/قدم المعلومات الصحيحة بطريقة غير تصادمية
- **"هناك دراسات تشير إلى أن... هل ترغب في معرفة المزيد عنها؟"**
- استعيني/استعين بمصادر موثوقة لدعم المعلومات الصحيحة بدلاً من الاكتفاء بنفي المعلومة المغلوطة.

⇐ التأكيد على التعددية في وجهات النظر
- **"من الجيد أن نسمع وجهات نظر مختلفة، دعونا نبحث عن نقاط الالتقاء بين آرائنا."**

(ث) **إعادة تركيز النقاش عند انحرافه عن الموضوع الأساسي**

⇐ إعادة توجيه النقاش بلباقة
- **"هذه نقطة مثيرة للاهتمام، وربما يمكننا تخصيص وقت آخر لها، ولكن الآن دعونا نركز على موضوعنا الأساسي."**

⇐ استخدام لوحة أو ملاحظات مرئية للحفاظ على التركيز (إذا كانت المجموعة قادرة على القراءة والكتابة)
- قومي/قوم بكتابة الأفكار الرئيسية حتى يتمكن الجميع من رؤية تقدم النقاش.

⇐ الملخصات المتكررة للنقاش
- كل 20-15 دقيقة، قدمي/قدم ملخصًا لما تم التوصل إليه وأعيدي/أعد توجيه النقاش عند الحاجة.

(ج) **إدارة رفض الموضوع أو التشكيك في أهميته:**

⇐ الاستماع أولًا لفهم مصدر المقاومة
- **"يبدو أن لديك وجهة نظر قوية حول هذا الموضوع، هل يمكنك مشاركتها معنا؟"**

⇐ ربط الموضوع باهتماماتهم أو تجاربهم الشخصية
- وضّحي/ وضّح للمشاركات/للمشاركين كيف يؤثر النقاش على حياتهم اليومية أو مجتمعاتهم.

⇐ استخدام أمثلة واقعية أو شهادات شخصية
- إذا كان الموضوع عن العنف المبني على النوع الاجتماعي، استخدمي/استخدم قصصًا حقيقية (مع الحفاظ على الخصوصية).

⇐ عدم إجبار أي شخص على المشاركة
- **"نحترم جميع الآراء هنا، والمهم هو تبادل الأفكار وليس فرضها."**

(ح) **التعامل مع انسحاب المشاركات/المشاركين أو مغادرتهن/مغادرتهم للنقاش**

⇐ عدم إحراج الشخص المنسحب علنًا
- في حال غادر شخص النقاش، من الأفضل عدم لفت الانتباه إلى ذلك

⇐ التواصل معها/معه لاحقًا بشكل فردي
- اسألي/اسأل بلطف إن كان بخير، وهل تود/يود مشاركة أي شيء بشكل خاص.

⇐ **مراعاة أن الانسحاب قد يكون بسبب تجربة شخصية حساسة:**
- لا تجبري/تجبر الشخص على العودة، لكن أعطه فرصة للتعبير إن رغب بذلك.

القسم الرابع: الحوارات المجتمعية[28]

يتضمن هذا الجزء سلسلة الحوارات المجتمعية وفيما يلي بعض الملاحظات/الارشادات التي يُنصح أخذها بعين الاعتبار:

- يجب تنفيذ الحوارات التسعة جميعها لضمان تحقيق الأهداف التعليمية والتوعوية للدليل بشكل متكامل.
- يُنصح باتّباع تسلسل الحوارات كما هو وارد في هذا الدليل، إذ تم تطويرها بشكل متكامل يُراعي التدرّج في المواضيع وبناء المعرفة بشكل تراكمي.
- من المهم الحفاظ على ترتيب الأفكار والأنشطة داخل كل حوار وفقًا للتسلسل المقترح، لضمان سير الجلسة بشكل سلس وبنّاء.
- تم اقتراح مدة زمنية لكل جزء من الحوارات المجتمعية، إلا أن للميسّرة/الميسّر مرونة تعديل هذه المدة بحسب أهداف الجلسة والوقت المتاح للمشاركات/المشاركين، على ألا تقل مدة الحوار عن ٩٠ دقيقة.
- فيما يتعلق بالأدوات المقترحة، يمكن تعديلها بما يتناسب مع الموارد المتوفرة وبما يخدم أهداف النشاط بشكل فعّال.
- يُنصح بتوثيق الملاحظات حول تطبيق كل حوار مجتمعي، لما لذلك من دور في تسهيل التنفيذ في المرات اللاحقة، وقد تكون هذه الملاحظات ذات فائدة لشركاء آخرين ممن سيقومون بتطبيق الدليل أو مراجعته.
- يستهدف الحوار المجتمعي السابع: **"الشجاعة في مواجهة العنف ضد النساء"** فئة الرجال/الشباب، إلا أنه من الممكن تنفيذه أيضًا مع النساء/الفتيات، مع تعديل محور النقاش ليُركّز على توقعات المشاركات من الرجال في مجتمعاتهن، والتحديات التي يراها الرجال — من وجهة نظرهن — في مواجهة العنف ضد النساء.

28. لقد تم الاستعانة بالمواد التالية في تطوير الحوارات المجتمعية في هذا الدليل:
World Education Inc. /Bantwana، *Community Dialogues on GenderBased Violence: A Facilitator's Guide*, 2018
Whole of Syria Gender-Based Violence Area of Responsibility (GBV AoR) and UN Women, *Hearing and Being Voices in Syria: Working Together to Raise Awareness on GenderBased Violence*, 2021

الجلسة الافتتاحية: بناء الثقة والتعارف

يُشكّل هذا اللقاء التمهيدي الأساس لبناء **الثقة والانتماء داخل المجموعة**، وهو ضروري لضمان مشاركة فعّالة طوال مدة الحوارات المجتمعية.

الأهداف الأساسية للجلسة:

- خلق بيئة آمنة وداعمة تشجع المشارِكات على التفاعل والانخراط.
- التعارف بين المشارِكات والميسّرة وبناء الثقة داخل المجموعة.
- التوافق على قواعد الحوار وتنظيم اللقاءات القادمة.

المواد المطلوبة:

- أوراق لاصقة وأقلام
- لوحة ورقية (Flipchart) أو سبورة
- كرسي لكل مشارِكة
- بطاقات تعريف (اختياري)

مقدمة الجلسة (15 دقيقة)

- تبدأ الميسّرة بالترحيب بالمشارِكات، وتُعرّف بنفسها وتُقدّم الفريق المشارك في التيسير (إن وُجد).
- توضح الميسّرة أهداف الورشة بشكل عام، وأهمية اللقاء الافتتاحي كبداية للتعارف وبناء الثقة.
- في حال وجود مؤسسة محلية شريكة أو مركز مجتمعي مضيف، يُفضل إعطاء المجال لممثل/ة عنها لتقديم كلمة ترحيبية تبرز أهمية الورشة وتؤكد على دعم المؤسسة للحوار المجتمعي.

نشاط كسر الجليد والتعارف (30 دقيقة)

تقترح الميسّرة واحدة أو أكثر من الأنشطة التالية حسب السياق وعدد المشاركات:

نشاط 1: اسمي وشيء عني

تطلب الميسّرة من كل مشارِكة أن تذكر اسمها وشيئًا مميزًا عنها (هواية، موقف طريف، أو حلم شخصي).

نشاط 2: من لديها...؟

تطلب الميسّرة من المشارِكات الوقوف، وتبدأ بطرح عبارات مثل «من لديها أخوات أكثر من إخوة؟» أو «من تحب الطبخ؟»، ومن تنطبق عليها العبارة تبقى واقفة. هذا يساعد على اكتشاف القواسم المشتركة

نشاط 3: حقيقتان وكذبة

كل مشارِكة تذكر ثلاث جمل عن نفسها، إحداها كذبة. تحاول المجموعة معرفة أيّ منها الكذبة. نشاط مسلٍ ويحفز الحوار بين المشاركات.

تحديد قواعد الحوار (20 دقيقة)

- تسأل الميسّرة المشاركات: «ما الذي نحتاجه كمجموعة لنشعر بالأمان والاحترام خلال الحوارات القادمة؟"
- تسجل الميسّرة القواعد على اللوح، وتدعو المشاركات إلى الإضافة أو التعديل.
- أمثلة على القواعد:
  - الاستماع الفعّال دون مقاطعة المتحدثة.
  - احترام الآراء المختلفة، حتى وإن لم نتفق معها.
  - المحافظة على السرية: ما يُقال في الجلسة يبقى في الجلسة.
  - الامتناع عن إصدار الأحكام أو التقييم الشخصي.
  - السماح للجميع بالمشاركة وعدم احتكار الحديث.
  - الحق في الصمت: من لا ترغب في الحديث تُحترم رغبتها.
  - عدم استخدام لغة جارحة أو مسيئة لأي سبب كان.
  - الالتزام بمواعيد الحضور والانصراف والاحترام المتبادل للوقت.
  - تجنّب المقاطعة أو الدخول في نقاشات جانبية أثناء الحديث.
  - السماح بالتعبير عن المشاعر دون التقليل منها أو السخرية.
  - منح الجميع مساحة للخطأ والتعلّم.

الاتفاق على مواعيد اللقاءات (10–15 دقيقة)

- تناقش الميسّرة مع المشاركات عدد الجلسات، وتعرض جدولًا مبدئيًا.
- تُشجّع المشاركات على التعبير عن التفضيلات الزمنية، ويتم التوافق على المواعيد والمدة والمكان إن أمكن

اختتام الجلسة (5 دقائق)

- تشكر الميسّرة المشاركات على الحضور والانخراط.
- تُلخّص ما تم الاتفاق عليه، وتُشجّع المشاركات على التفكير بما يتوقعنه من الحوارات القادمة.

ملاحظات للميسّرة:

- انتبهي لمشاركة الجميع منذ البداية، خاصة مَن قد يشعرن بالخجل.
- كوني مرنة في إدارة الوقت، وركّزي على خلق جو دافئ وغير رسمي بين المشاركات.

الحوار المجتمعي الأول: مفهوم النوع الاجتماعي

الأهداف الأساسية للجلسة:

1. فهم الفرق بين الجنس والنوع الاجتماعي وأثره على حياة الأفراد في المجتمع.
2. التعرف على كيفية بناء الأدوار الاجتماعية وتأثيرها على فرص الأفراد في مجالات الحياة المختلفة.
3. التأمل في مدى عدالة توزيع الأدوار بين الرجال والنساء، وإمكانية التغيير نحو مزيد من الإنصاف.

للميسرة:

النوع الاجتماعي هو العلاقات والأدوار الاجتماعية والقيم التي يحددها المجتمع لكل من الجنسين (الرجال والنساء) وتتغير هذه الأدوار والعلاقات والقيم وفقًا لتغير المكان والزمان وذلك لتداخلها وتشابكها مع العلاقات الاجتماعية الأخرى مثل الدين، والطبقة الاجتماعية، والعرق، الخ. وبالتالي تصبح هذه الأدوار أمرا واقعًا يحدد فرص الذكر والأنثى في النماء والتطور وبناء الذات في كافة المجالات اجتماعيا واقتصاديًا وسياسيًا. وقد ينشأ عن هذه الأدوار المحددة اجتماعياً تمييزاً ينعكس على علاقات القوة ما بين الرجال والنساء وقدرة المرأة على المشاركة في اتخاذ القرارات التي تخصها أو تلك التي هي طرف فيها.

مقدمة الجلسة (15 دقيقة)

سنكتشف في هذه الجلسة المعاني والمفاهيم المرتبطة بالنوع الاجتماعي، الفرق بين الجنس والنوع الاجتماعي، وكيف أن طريقة تصرفنا كرجال ونساء في مجتمعاتنا قد تم بناءها اجتماعياً

اطرحي الأسئلة التالية في بداية الجلسة وشجعي المشاركات على التفكر في هذه الأسئلة ومناقشتها بشكل مبدئي، اذ سيكون لديهم الفرصة للمناقشة خلال النشاط. أتيحي المجال لمداخلتين إلى ثلاث مداخلات قبل الانتقال للنشاط الرئيسي.

- كيف يتم النظر للرجال والنساء بشكل مختلف في مجتمعاتكم؟
- ما هي الأمور/العوامل التي ساهمت في وجود هذه الاختلافات؟
- ما هو رأيك حيال هذه الاختلافات والعوامل التي ساهمت في تجذيرها في مجتمعاتنا؟

وبعد طرح هذه الأسئلة وتلقي الإجابات الأولية، أضيفي: « شكراً لحماسكم في المشاركة وطرح وجهات النظر المختلفة، سيكون لدينا خلال هذه الجلسة فرصة لإجراء المزيد من المناقشة».

الأدوات:

- حبل أو خيط سميك أو قطعة قماش طويلة
- مطاط ملونا
- لاصق
- كرتون (أبيض أو ملون)
- أوراق
- أقلام ملونة

النشاط: اكتشفي (45 دقيقة)

قسِّمي المشاركات إلى فريقين. أعطِ كل فريق قطعة من حبل أو خيط سميك يحتوي على سبع علامات (يمكن استخدام مطاطا ملونا أو لاصق لتحديد العلامات السبع) بحيث يكون هناك لون واحد لكل قطعة من الحبل. حددي فريقاً واحداً ليمثل الرجل والفريق الآخر ليمثل المرأة. ومن ثم اشرحي للفريقين التالي:

"الحبل الذي لديكم يمثل حياة رجل عادي / امرأة عادية في مجتمعكم، وتمثل العلامات السبع على الحبل مراحل مختلفة من حياة الشخص. سأقدم مرحلة واحدة من المراحل السبع، وسأطرح عليكم بعض الأسئلة للنظر فيها. سيكون لديكن الوقت لمناقشة رد فريقكن على هذه الأسئلة. سنعمل على هذه المراحل السبعة واحدة تلو الأخرى. في نهاية النشاط سيُطلب من كل فريق مشاركة قصة عن رجل عادي / امرأة عادية في مجتمعك.

يستطيع الفريقان الجلوس على جانبي الغرفة لإجراء نقاشاتهم. خذي الفريقين عبر مراحل مختلفة من الحياة. اقرأي لكل فريق المرحلة التي ينبغي عليهم مناقشتها والأسئلة المرتبطة بهذه المرحلة ثم اطلبي من الفريقين أن يناقشوا ماذا يعني بأن تكون رجلاً أو امرأة في تلك المرحلة (يمكنك أيضاً كتابة كل مرحلة والأسئلة المتعلقة بها على بطاقة واعطاءها لكل فريق بعد قراءتها). من الأفضل أن يتم طرح مرحلة واحدة في كل مرة على الفريقين، واعطاء الوقت الكافي للمشاركات لمناقشة المرحلة قبل الانتقال إلى المرحلة التالية (بمعدل ٥ دقائق لكل مرحلة) ليتم ضبط النقاش والوقت المرتبط به. المراحل السبع هي كما يلي

- ⇐ تمثل العلامة الأولى **الولادة**: ناقشي كيف تتفاعل العائلة والمجتمع على ولادة الرجل/المرأة، وكيف يعاملون الطفل الذكر/الأنثى عند الولادة.
- ⇐ تمثل العلامة الثانية **المدرسة**. ناقشي نوع التعليم الذي يحصل عليه الفتى / الفتاة. إلى متى يستمر؟ ما هي المواد التي يدرسونها؟ كيف يعاملهم الوالدان والمدرسون؟ ما هي العوامل التي تؤثر على طول الفترة التي تقضيها الفتاة / يقضيها الفتى في التعليم وأنواع المواد / الحقول التي يسمح لهم بدراستها؟ أو النشاطات التي يسمح لهم بممارستها؟
- ⇐ تمثل العلامة الثالثة **الزواج:** ناقش ماذا يحدث للرجل/المرأة قبل وأثناء وبعد مراسم الزواج.
- ⇐ تمثل العلامة الرابعة **بيت العائلة:** ناقش دور المرأة / الرجل في البيت، ما هي مسؤولياتهما؟ ماذا يفعلان عندما يكونان في المنزل؟
- ⇐ تمثل العلامة الخامسة **العمل:** ناقش أدوار المرأة/الرجل فيما يتعلق بالعمل. ما هي الأعمال التي يستطيعان القيام بها؟ ما هو المتوقع منهما؟ ما هي الفرص التي يمتلكانها؟ والمجالات التي يمكنهم العمل فيها؟
- ⇐ تمثل العلامة السادسة **سن الشيخوخة:** كيف يتم معاملة المرأة/الرجل عندما يتقدمان في العمر؟ كيف يتم تقديمهما؟ ما هي الأدوار التي يلعبانها في المجتمع؟
- ⇐ تمثل العلامة السابعة **الموت**: ناقش كيف تستجيب العائلة والمجتمع لموت الرجل/المرأة. كيف يؤثر موت الرجل/المرأة على العائلة والمجتمع؟

اجمعي الفريقين معاً، واطلبي من الفريق الأول مدّ قطعة الحبل الخاصة بهم. يمكنك أن تطلبي متطوعين لإمساك نهايتي الحبل أو ربطها على الكراسي. اطلبي من الفريق الأول أن يروي قصة حياة رجل عادي/ امرأة عادية في مجتمعاتهم قبل الانتقال للفريق الثاني للقيام بذات المهمة.

التفكّر / التأمل: (20 دقيقة)

خصصي وقت بعد الانتهاء من النشاط للتفكر / التأمل: ماذا يعني ذلك؟ ما هي أهم الفروقات بين الرجل والمرأة في مراحل الحياة المختلفة؟ من الممكن طرح أسئلة إضافية للمشاركات للتفكر/التأمل بها قبل الانتهاء من النشاط.

- هل تغيرت تجارب النساء والرجال في يومنا هذا؟
- ما الذي يؤثر في وجود تباينات/اختلافات ما بين الرجل والمرأة في مراحل الحياة المختلفة؟
- كيف تشعرون تجاه هذه الاختلافات؟
- هل تعتقدون بأنها ستتغير في المستقبل؟
- هل تباين التجارب بين الرجال والنساء منصف؟

التدرب/ التطبيق:

شجعي المشاركات بعد هذه الجلسة على الاستمرار في تحديد الفروقات في أدوار الرجال والنساء في مجتمعاتهم. أطلبي من المشاركات أن تحدد موقفاً ما في المنزل أو مكان آخر في المجتمع حيث تكون أدوار الرجال والنساء مختلفة بشكل واضح. وضحي للمشاركات بأنك تريدينهم أن يشاركوا ملاحظاتهم في بداية الجلسة القادمة.

ملاحظات ختامية (10 دقائق)

- اختتمي الجلسة بتلخيص النقاط الرئيسية التي تم تناولها، مثل مفهوم النوع الاجتماعي، الفرق بينه وبين الجنس، وكيف يتم تشكيل الأدوار الاجتماعية وتأثيرها على حياة الأفراد.
- اسألي المشاركات عن الأفكار أو المشاعر التي خرجن بها من الجلسة، وما الذي فاجأهن أو أثر بهن أكثر.
- شجعي المشاركات على ملاحظة الأدوار الجندرية في حياتهن اليومية.
- ذكّريهن بالواجب العملي: تحديد مواقف في حياتهن اليومية تعكس الأدوار الجندرية، ثم مناقشتها في الجلسة القادمة.
- اختمي برسالة تشجع المشاركات على التفكير النقدي حول المعايير الاجتماعية، والتساؤل حول مدى إنصافها، والسعي إلى تعزيز العدالة في حياتهن اليومية.

الحوار المجتمعي الثاني: النوع الاجتماعي والسلطة

أهداف الجلسة:

- التعرف على مفهوم السلطة وأشكالها المختلفة.
- فهم العلاقة بين النوع الاجتماعي والسلطة في المجتمع.
- تحليل كيفية تأثير اختلال توازن السلطة على الأدوار والعلاقات بين الرجال والنساء.
- تعزيز التفكير النقدي حول تأثير السلطة على فرص النساء في اتخاذ القرارات والمشاركة المجتمعية.

مراجعة الجلسة السابقة: ابدئي الجلسة بمراجعة النشاط الذي قامت به المشاركات في الجلسة السابقة، واسألیهن عن المواقف التي لاحظن فيها اختلافات بين أدوار الرجال والنساء.

مقدمة الجلسة (١٥ دقيقة)

ابدئي الجلسة بمراجعة مخرجات الجلسة السابقة مع المشاركات.

سنكتشف في هذه الجلسة العلاقة بين النوع الاجتماعي والسلطة. اطرحي الأسئلة التالية في بداية الجلسة وشجعي المشاركات على التفكُّر فيها ومناقشتها بشكل مبدئي، اذ سيكون لديهم الفرصة لمناقشة معمقة خلال النشاط. أتيحي المجال لمداخلتين إلى ثلاث مداخلات لكل سؤال قبل الانتقال للنشاط الرئيسي.

- ما هو مفهومك عن «السلطة»؟
- ما هي الأشكال التي تكون فيها السلطة مؤذية؟
- ما هي الأشكال التي يمكن فيها استخدام السلطة بطريقة فعالة وبناءة؟

للميسرة:

هناك أنواع مختلفة من السلطة، ويمكن استخدامها بطرق إيجابية أو سلبية. يحدث العنف عندما يستخدم المعتدون (معظمهم من الرجال) سلطتهم على الناجيات (معظمهن من النساء والفتيات) بطرق سلبية. يظهر تفاوت السلطة بين الجنسين ويتجلى العنف المبني على النوع الاجتماعي عبر جميع المستويات، بدءًا من العلاقات الفردية داخل الأسرة، مرورًا بالمجتمع المحلي، ووصولًا إلى السياسات والتشريعات التي تؤثر على فرص الرجال والنساء في الحياة والمشاركة واتخاذ القرار.

الأدوات:

- ١٠ بطاقات لكل مشاركة، خمس بطاقات مكتوب عليها «رجل» مرقمة من 1 إلى 5، وخمس بطاقات مكتوب عليها «امرأة» مرقمة من 1 إلى 5.
- صندوق لجمع البطاقات (من الممكن أن يكون الصندوق علبة كرتون)

النشاط: اكتشفي (٢٠ دقيقة)

طريقة التنفيذ:

1. وزعي البطاقات على المشاركات.
2. اقرئي الجُمل التالية، وعلى كل مشاركة أن تقرر إذا كانت الجملة تنطبق على الرجال أم النساء في مجتمعهن. (قد تنطبق بعض الجمل على كليهما لكن السؤال هو: مَن تنطبق عليه بشكل أكبر؟)
3. تحتفظ كل مشاركة بالبطاقة التي تعبر عن النوع الذي ينطبق عليه الوصف، بينما تضع البطاقة الأخرى في الصندوق.
4. بعد الانتهاء، احصلي على عدد بطاقات الرجال والنساء المتبقية مع كل مشاركة.
5. ناقشي النتائج باستخدام الأسئلة التالية:
   - "تمثل البطاقات المتبقية من لديه السلطة الأعلى في مجتمعك. هل هم الرجال أم النساء؟"
   - "تمثل البطاقات الموجودة في الصندوق من لديه السلطة الأقل في مجتمعك. هل هم الرجال أم النساء؟"

الجمل المستخدمة في النشاط:

ملاحظة:

- يمكن للميسرة اختيار ٥ جمل من الجمل المقترحة أدناه، أو تطوير جمل وسيناريوهات تناسب السياق المجتمعي والقضايا التي تواجهها النساء في المجتمع المحلي.
- اذا ارتأت الميسرة استخدام أكثر من ٥ جمل، يجب زيادة عدد البطاقات لتتناسب مع عدد الجمل (على سبيل المثال، اذا استخدمت الميسرة عشر جمل، يجب أن يكون لدى كل مشاركة عشر بطاقات مكتوب عليها امرأة وعشر بطاقات مكتوب عليها رجل).

1. "أستطيع أن أصبح قائداً في مجتمعي وأقوم باتخاذ قرارات بشأن المجتمع."
2. "أستطيع المشي لوحدي ليلاً في الطريق بأمان."
3. "أستطيع أن أقرر أن أترك أطفالي الصغار في المنزل وأذهب للخارج إلى العمل أو لملاقاة أصدقائي."
4. "أستطيع الذهاب للمدرسة / الالتحاق بالجامعة حتى أقرر أنه قد حان وقت مغادرتها."
5. "أستطيع اتخاذ القرارات حول كيفية إنفاق مال العائلة."
6. «عندما أتحدث في اجتماع عام، يؤخذ رأيي على محمل الجد."
7. "أستطيع اختيار شريكي/شريكتي في الحياة دون ضغوط من العائلة أو المجتمع."
8. "إذا تعرضتُ للعنف، أستطيع اللجوء إلى القانون والحصول على الحماية بسهولة."
9. "لدي حرية اختيار ملابسي دون خوف من الانتقاد أو العقاب."
10. "أستطيع أن أقرر إنجاب الأطفال أو عدمه بناءً على رغبتي الشخصية."
11. "أستطيع العمل في أي مجال أريده دون مواجهة تحديات اجتماعية بسبب نوعي الاجتماعي."
12. "أشعر بالأمان عند التعبير عن رأيي في القضايا الاجتماعية والسياسية."
13. "أستطيع امتلاك ممتلكات باسمي واتخاذ قرارات مالية دون تدخل من أحد."

التفكر / التأمل (٢٥ دقيقة)

بعد الانتهاء من النشاط، خصصي وقتًا للتفكير في ومناقشة الأسئلة التالية:

- ماذا تعني النتائج؟
- من يمتلك السلطة الأعلى في مجتمعك؟ ولماذا؟
- ما الذي يجعل هذا التفاوت مقبولًا؟ وما الذي يجعله صحيحًا أو غير صحيح؟
- مَن المستفيد ومَن غير المستفيد من هذا الوضع؟
- كيف يؤثر اختلال التوازن في السلطة على العلاقات بين الرجال والنساء؟
- كيف يؤثر اختلال التوازن في السلطة على ما يمكن أن يقوم به الرجال والنساء في مجتمعك؟

ملحوظة للميسرة: بعض المشاركات قد يصرون على أن النساء لديهن سلطة أكثر من الرجال في بعض الحالات. هذا قد يكون صحيحًا في بعض السياقات، لذا اسأليهن لماذا؟ شجعي النقاش بطريقة تُحِث المشاركات على تقديم أدلة تدعم مواقفهن.

التدريب / التطبيق

شجعي المشاركات على التفكير في موقف معين، سواء في المنزل أو في المجتمع، حيث يملك الرجال سلطة أكثر من النساء. ثم اسأليهن:

- ما هي الأمور التي يُمنع عليكن فعلها في هذا الموقف؟
- لماذا تعتقدن أن عدم توازن القوى موجود؟

وضحي للمشاركات بأنكِ تريديهن أن يشاركن مواقفهن / أفكارهن في بداية الجلسة القادمة.

ملاحظات ختامية: (١٠ دقائق)

- اختتمي الجلسة بتلخيص النقاط الرئيسية التي تمت مناقشتها حول العلاقة بين النوع الاجتماعي والسلطة.
- أكدي على أهمية الوعي باختلال توازن السلطة وتأثيره على الفرص والحقوق بين الرجال والنساء.
- شجعي المشاركات على ملاحظة المواقف في حياتهن اليومية حيث تظهر تفاوتات السلطة، والتفكير في كيفية تعزيز التوازن بطرق إيجابية.

تذكري: هذه الجلسة خطوة نحو التفكير النقدي حول هياكل السلطة في المجتمع، ويمكن أن تكون أساسًا لمزيد من الحوارات حول كيفية تحقيق العدالة والانصاف بين الجنسين فيما بعد.

الحوار المجتمعي الثالث: صورة المرأة: الواقع والصورة النمطية (حوار اختياري)

أهداف الجلسة:

- ⇐ التعرف على الصور النمطية الشائعة عن المرأة في المجتمع.
- ⇐ التعرف على الأمثال الشعبية التي تحمل دلالات سلبية تجاه المرأة.
- ⇐ تحليل تأثير هذه الصور والأمثال الشعبية على حياة المرأة وأدوارها المختلفة.
- ⇐ تعزيز الوعي بكيفية تحدي هذه الصور النمطية وإعادة تشكيلها بطريقة إيجابية.

مقدمة الجلسة (١٠ دقائق)

ابدئي الجلسة بمراجعة مخرجات الجلسة السابقة مع المشاركات.

هل تساءلنا يومًا كيف تؤثر الكلمات التي نسمعها منذ طفولتنا على نظرتنا لأنفسنا وللآخرين؟ كثير من الأمثال الشعبية والعبارات اليومية تكرّس صورة معينة عن المرأة، قد تكون غير منصفة أو غير واقعية. في هذه الجلسة، سنقوم بتفكيك هذه الصور النمطية، ونحلل تأثيرها، ثم نعيد بناء صورة عادلة للمرأة والرجل معًا

- أُطلبي من المشاركات مشاركة أول ما يخطر في بالهن عند سماع كلمة «امرأة».
- قومي بتدوين الإجابات على اللوح لملاحظة الأنماط المتكررة.

الأدوات:

- ⇐ بطاقات مكتوب عليها صفات أو أدوار تقليدية للمرأة (مثل: ربة منزل، ضعيفة، عاطفية، تعتمد على الرجل، أم مثالية، غير قادرة على القيادة، إلخ..).
- ⇐ بطاقات أخرى تحمل صفات تعكس واقع المرأة وقدراتها الحقيقية (مثل: قيادية، مستقلة، قوية، مبتكرة، متعلمة، صاحبة قرار، إلخ..).
- ⇐ ورقة تحتوي على مجموعة من الأمثال الشعبية (يمكن تعديل الأمثال المقترحة إذا كان هناك أمثال معينة أكثر انتشاراً أو شيوعاً في المجتمع المحلي).
- ⇐ لوح ورقي أو سبورة.
- ⇐ أقلام ملونة.

النشاط: اكتشفي (٢٥ دقيقة أو أكثر بحسب النشاطات التي تختارها الميسرة مع المجموعة)

النشاط الأول: عرض الأمثال الشعبية والصور النمطية وتحليلها (٢٥ دقيقة)

١. يتم تقسيم المشاركات إلى مجموعات صغيرة، ثم اسألي المشاركات الأسئلة التالية:

- ما مدى تأثير الكلمات والأمثال على سلوكنا ومعتقداتنا؟
- هل نستخدم هذه الأمثال دون تفكير بمعانيها؟
- كيف يمكن أن تؤثر هذه العبارات على الفتيات منذ الصغر؟

٢. وزعي على كل مجموعة من المشاركات الأمثال التالية لتحليلها (من الممكن اختيار أمثال شائعة في مجتمعاتكم المحلية أو الطلب من المشاركات اقتراح أمثال شعبية)

« اكسر للبنت ضلع يطلع لها أربعة وعشرين»

« البنت تجيب العار والعدو لباب الدار»

« شورة المرة بخراب سنة»

« همّ البنات للممات»

« صوت حيّة ولا صوت بنيّة»

« المرأة لو وصلت المريخ مصيرها للطبيخ»

٣. ادعي كل مجموعة لتناقش المعنى الضمني للمثل وتأثيره على نظرة المجتمع للمرأة.

٤. وزعي البطاقات التقليدية على المشاركات واطلبي منهن قراءتها ومناقشة مدى واقعيتها.

٥. اطرحي الأسئلة التالية:

- من أين جاءت هذه الصور النمطية؟ ومن يعززها؟
- هل تؤثر هذه الصور النمطية على الرجال أيضًا؟ كيف؟

التفكر / التأمل (٢٠ دقيقة)

ابقي المشاركات ضمن المجموعات الصغيرة واطرحي عليهم الأسئلة التالية:

- كيف تؤثر هذه الأمثال على:
  - نظرة النساء لأنفسهن؟
  - تعامل المجتمع مع النساء في الأدوار المختلفة؟
  - الفرص المتاحة للنساء في التعليم والعمل والمشاركة المجتمعية؟

- شجعي المشاركات على مشاركة تجارب شخصية أو مشاهدات حول كيف تؤثر هذه الأمثال/الصور على حياتهن/حياتهم اليومية.

نشاط إضافي (اختياري): إعادة صياغة الأمثال (٢٥ دقيقة)

١. تعمل كل مجموعة على اقتراح أمثال جديدة تعكس قيم المساواة والاحترام.

بعض الأمثلة المقترحة (من الممكن للميسرة اقتراحها على المجموعة حتى تعطيهم فكرة عن المطلوب منهم)

بدلًا من «شورة المرة بخراب سنة»
«رأي المرأة حكمة وعقل.»

بدلًا من «البنت تجيب العار»
«البنت فخر الدار.”

بدلًا من «همّ البنات للممات»
«همّ البنات بناء للمجتمعات.”

٢. وزعي البطاقات الإيجابية الواقعية على المشاركات، واطلبي منهن التفكير في أمثلة من واقعهن وقصص نجاح لسيدات في مضمار الأعمال أو الحرف أو الحياة الاجتماعية أو المشاركة المجتمعية تُثبت أن هذه الصفات تنطبق على النساء.

تُكتب هذه الصفات والأمثال الجديدة على لوح أو ورقة كبيرة ويتم مقارنتها مع الصورة النمطية التي تمت مناقشتها في النشاط السابق. من الممكن أيضاً اختيار بعض منها لمشاركتها مع المجموعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي للتذكير بها بشكل مستمر أو الرجوع لها عند الحاجة.

التدريب والتطبيق:

قبل إنهاء الجلسة، شجعي المشاركات الخروج بفكرة أو خطوة عملية تلتزم بها لمواجهة الصور النمطية في محيطها وذكريهم بأنك بأن يشاركوا تجاربهم وما تعلّموه في بداية اللقاء القادم.

الملاحظات الختامية: (١٠ دقائق)

- الصور النمطية لا تعكس الواقع دائماً، بل هي نتاج موروثات اجتماعية يمكن تغييرها.
- النساء لسن جميعهن متشابهات، ولكل للمرأة قدراتها الفريدة التي تستحق الاعتراف بها.
- تغيير الصورة النمطية يبدأ من الوعي الشخصي، ثم ينتقل إلى الأسرة والمجتمع من خلال الحوار والتثقيف وتمثيل النساء بطرق أكثر إنصافًا في وسائل الإعلام والتعليم.
- الأمثال الشعبية جزء من تراثنا، لكنها ليست ثابتة أو غير قابلة للتغيير. لغتنا وثقافتنا تتغير بتغيّر وعينا، ونحن من نصنع هذا التغيير. من خلال الوعي والتوعية، يمكننا أن نخلق بيئة تحترم جميع أفرادها بغض النظر عن جنسهم، ونرسّخ قيم العدالة والانصاف في مجتمعنا.

الحوار المجتمعي الرابع: الفرق بين الأسباب والعوامل للعنف القائم على النوع الاجتماعي

أهداف الجلسة:

- تمكين المشاركات من التمييز بين الأسباب الجذرية والعوامل المساهمة/عوامل الخطورة في العنف المبني على النوع الاجتماعي.
- تعزيز الفهم حول كيفية تأثير تفاوت السلطة بين الجنسين على انتشار العنف.
- تشجيع التفكير النقدي في المبررات الشائعة للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

مقدمة الجلسة (١٠ دقائق)

ابدئي الجلسة بمراجعة مخرجات الجلسة السابقة مع المشاركات.

الهدف من هذا النشاط هو تعميق فهم المشاركات لأسباب العنف المبني على النوع الاجتماعي والتمييز بين الأسباب الجذرية والعوامل التي تساهم في حدوثه.

هناك العديد من العوامل التي قد تزيد من مخاطر حدوث العنف المبني على النوع الاجتماعي، إلا أن السبب الأساسي والجذري لهذا العنف هو عدم المساواة بين الجنسين. ويُعد تفاوت السلطة السبب الجذري الرئيسي وراء العنف، ويتم ترسيخه وإدامته من خلال الثقافة والعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية، وأحيانًا من خلال التفسيرات الدينية.

العنف المبني على النوع الاجتماعي موجود في جميع أنحاء العالم، لكنه يتأثر بالسياق الثقافي والاجتماعي ويزداد سوءًا بسبب عوامل مختلفة مثل النزاعات، اللجوء، والكوارث الطبيعية.

الأدوات: لوح ورقي، أوراق ملاحظات لاصقة، أقلام ملونة.

النشاط: اكتشفي: شجرة العنف المبني على النوع الاجتماعي (٤٥ دقيقة)

الخطوات:

١. ارسمي شجرة كبيرة على لوحة ورقية، وقسّميها إلى ثلاثة أجزاء:

- الجذور: تمثل الأسباب الجذرية.
- الساق تمثل العوامل الداعمة.
- الأغصان: تمثل نتائج العنف.

٢. استخدام الملاحظات اللاصقة:

- اطلبي من المشاركات كتابة ما يعتقدن أنها أسباب العنف المبني على النوع الاجتماعي على أوراق ملاحظات لاصقة.
- اطلبي منهن لصق الملاحظات على الجزء الذي يعتقدن أنه الأنسب (الجذور، الساق، أو الأغصان).

٣. تصنيف الملاحظات:

- قومي بتجميع الملاحظات المتشابهة.
- قسّمي المشاركات إلى ثنائيات، وامنحي كل ثنائي إحدى الأوراق من الشجرة.

٤. تحدي الأفكار:

- اطلبي من كل ثنائي إعداد حجة قصيرة تثبت أن السبب الذي لديهم ليس سببًا حقيقيًا للعنف.
- قومي بتوزيع بطاقات التصويت للثنائيات الأخرى لتقييم قوة الحجة المقدمة.
- يتم التصويت بسرية على مقياس من 1 إلى 10، حيث 1 تعني أن الحجة غير مقنعة على الإطلاق و10 تعني أنها مقنعة جدًا.

٥. إعادة الترتيب والمناقشة:

- بعد تقديم الحجج، اجمعي بطاقات التصويت وأعلني الفريق الفائز.
- ناقشي مع المجموعة الأسباب الحقيقية للعنف، ولماذا يعتقدن ذلك.
- أعيدي ترتيب الملاحظات بحيث توضع الأسباب الجذرية في جذور الشجرة، والعوامل المساهمة حول الشجرة كمطر لأنها تساهم في نموها.

التفكر / التأمل (٢٠ – ٢٥دقيقة)

ناقشي الأسئلة التالية مع المجموعة:

- هل هناك فرق بين الأسباب والعوامل التي تسهم في استمرار العنف؟
- إذا اختفت العوامل مثل الفقر أو الكحول أو النزوح، هل سيظل العنف المبني على النوع الاجتماعي موجودًا؟ لماذا؟
- هل جميع الأشخاص الذين يعانون من الفقر أو البطالة يمارسون العنف؟
- هل يرتكب الرجل العنف ضد مديره في العمل عندما يكون غاضبًا؟ لماذا يوجهه ضد النساء بدلاً من ذلك؟

أفكار رئيسية لتعزيزها من خلال النقاش:

- العنف المبني على النوع الاجتماعي هو خيار متعمد، حيث يُظهر المعتدون أنهم يدركون أن سلوكهم خاطئ عندما يرتكبونه سرًا أو ضد أشخاص لا يستطيعون الرد عليهم.
- المبررات الشائعة ليست أسبابًا حقيقية، مثل الفقر، أو المخدرات، أو الكحول، أو الغضب، أو النزوح، بل تُستخدم كأعذار تُسهّل تبرير العنف.
- السلطة وعدم المساواة بين الجنسين هما السبب الجذري، تتأثر هذه الممارسات وتُعزز من خلال الأعراف الاجتماعية، والثقافة، والتفسيرات الدينية.

التدريب والتطبيق:

شجعي المشاركات على التفكير في سياقات في حياتهن اليومية حيث يملك الرجال سلطة أكثر من النساء، واسألليهن:

- ما هي الأمور التي لا يمكنك فعلها في هذا السياق؟
- لماذا تعتقدين أن هذا الاختلال في السلطة موجود؟

وضحي للمشاركات أنهن سيشاركن هذه المواقف في بداية الجلسة القادمة.

ملاحظات ختامية: (١٠ دقائق)

اختلال ميزان السلطة بين الجنسين ليس ظاهرة طبيعية، بل هو نتيجة لعوامل اجتماعية وثقافية يمكن تغييرها. من خلال الوعي والتغيير المجتمعي، يمكننا تقليل العنف المبني على النوع الاجتماعي وتعزيز الإنصاف والعدالة.

الحوار المجتمعي الخامس: أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي

أهداف الجلسة:

- ⇐ التعرف على الأنواع المختلفة للعنف القائم على النوع الاجتماعي، سواء الظاهرة أو المخفية.
- ⇐ تحليل أمثلة وسيناريوهات واقعية لتحديد أشكال العنف المبنية على النوع الاجتماعي.
- ⇐ مناقشة تأثير هذا العنف على الأفراد والمجتمع، والتفكير في طرق التصدي له.

مقدمة الجلسة (١٥ دقيقة)

ابدئي الجلسة بمراجعة مخرجات الجلسة السابقة مع المشاركات.

في هذه الجلسة، سنستكشف الأنواع المختلفة للعنف القائم على النوع الاجتماعي، ونناقش كيف يمكن أن يكون هذا العنف ظاهرًا في بعض الحالات، بينما يكون مخفيًا في حالات أخرى. سنعمل معًا على تحليل سيناريوهات واقعية لمساعدتنا على فهم أعمق لهذه القضايا، والتفكير في كيفية التعامل معها في مجتمعاتنا.

استكشاف المفهوم (١٥ دقيقة):

ابدئي الجلسة بطرح الأسئلة التالية على المشاركات، وقومي بتدوين الأفكار الرئيسية التي يشاركن بها على اللوح:

- ⇐ ماذا يعني مصطلح «العنف المبني على النوع الاجتماعي»؟
- ⇐ هل تغير فهمكن لهذا المصطلح بعد الجلسات السابقة؟
- ⇐ هل يقتصر العنف على الأذى الجسدي؟ ما هي الأنواع الأخرى من العنف التي تلاحظنها في مجتمعاتكن؟

ملاحظة للميسّرة:

بعد مشاركة الإجابات، وضحي أن العنف الجسدي هو أحد أشكال العنف الأكثر وضوحًا، لكنه ليس الوحيد. هناك أنواع أخرى قد تكون مخفية، ولكنها لا تقل خطورة، مثل العنف الاقتصادي، أو الجنسي أو النفسي أو العاطفي أو اللفظي.

الأدوات: بطاقات مكتوب عليها كلمة «عنف»

النشاط: اكتشفي

ملاحظة: بحسب المجموعة والوقت المتاح لديك، يمكنك تنفيذ النشاطين أو اختيار أحدهما.

نشاط (١) تحليل السيناريوهات (٣٠ دقيقة)

قسّمي المشاركات إلى مجموعات صغيرة أو ثنائيات (حسب طبيعة الجلسة وعدد المشاركات)، وزوّدي كل مجموعة بنسخة من السيناريوهات التالية. اطلبي منهن قراءة كل سيناريو ومناقشة الأسئلة التالية:

- هل هذا مثال على العنف المبني على النوع الاجتماعي؟
- إذا كان الجواب نعم، فما نوع العنف الوارد في السيناريو؟

ملاحظة:

- في حال لم تتمكن بعض المشاركات من القراءة، قومي بقراءة السيناريوهات بصوت عالٍ، وامنحيهن الفرصة لمناقشتها والإجابة على الأسئلة قبل الانتقال إلى السيناريو التالي.
- من الممكن للميسرة تعديل السيناريوهات أو اختيار تلك الأكثر ملائمة للسياق بحيث لا تتعارض مع المبادئ الأساسية للعنف القائم على النوع الاجتماعي.
- تتضمن السيناريوهات التالية نوعاً من أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي، تم وضع أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي بين قوسين في نهاية كل سيناريو لتساعدك في النقاش. **لا تذكريها** للمشاركات عند قراءة / توزيع السيناريوهات.
- يمكنك – أثناء النقاشات - تعريف المشاركات على الأنواع المختلفة للعنف القائم على النوع الاجتماعي، وبالرغم من أنهم قد يفسرن بعض هذه الأنواع في نقاشاتهم، إلا أنه يمكنك استخدام هذا الوقت لتعريفهم بأي أنواع أو مصطلحات جديدة للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

السيناريوهات: فيما يلي مجموعة من السيناريوهات المقترحة، ولكن نشجع الميسرة و/أو المشاركات بمشاركة أي سيناريوهات إضافية من سياقهم / مجتمعهم.

سيناريو (١): لم تحضّر الزوجة العشاء في الوقت المحدد، فقام زوجها بصفعها. (عنف جسدي)

سيناريو (٢): عاد الزوج إلى المنزل ليجد أن زوجته قد زارت أهلها دون طلب إذنه. في اليوم التالي، منعها من الخروج من المنزل بإغلاق الباب قبل مغادرته للعمل، دون إبلاغها أو مناقشتها. (عنف نفسي / عاطفي)

سيناريو (٣): أخبرت فتاة والدتها بأنها لا تريد الزواج من الرجل الذي اختارته لها العائلة، لكنهم أجبروها على الزواج منه رغمًا عنها. (زواج قسري / زواج الأطفال)

سيناريو (٤): تمنع العائلة ابنتها من الذهاب إلى المدرسة لأنها تعتقد أن التعليم غير مهم للفتيات. (عنف اقتصادي / حرمان من الحقوق)

سيناريو (٥): شاب يرسل رسائل تهديد وإهانة مستمرة لخطيبته السابقة بعد أن أنهت علاقتها به. (عنف نفسي / عاطفي / إلكتروني)

سيناريو (٦): تحصل فتاة على قبول لإكمال دراستها الجامعية، لكن شقيقها يرفض السماح لها بالذهاب بحجة أن «مكان الفتاة في المنزل وليس في الجامعة». (عنف اقتصادي / حرمان من الموارد)

سيناريو (٧): تطلب امرأة الطلاق من زوجها بسبب سوء المعاملة، فيقوم بحرمانها من رؤية أطفالها كوسيلة للضغط عليها حتى تتراجع عن قرارها. (عنف نفسي / عاطفي)

سيناريو (٨): تُجبر فتاة صغيرة على أداء جميع الأعمال المنزلية ورعاية أشقائها الذكور، بينما يُسمح لإخوتها باللعب والدراسة دون أي مسؤوليات. (عنف اقتصادي / حرمان /عنف نفسي)

سيناريو (٩): يطلب زوج من زوجته تسليم راتبها بالكامل له، ولا يسمح لها باستخدام المال الذي تكسبه إلا بإذنه. (عنف اقتصادي / استغلال مادي)

سيناريو (١٠): أنشأ شاب حساباً وهمياً على وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام صورة فتاة يعرفها من الجامعة، وبدأ بنشر محتوى غير لائق باسمها. عندما اكتشفت الفتاة ذلك، شعرت بالصدمة والخوف من أن يصدق الآخرون أن الحساب لها. بدأت تتلقى رسائل مهينة وتعليقات جنسية من غرباء، وشعرت بأنها فقدت السيطرة على سمعتها وصورتها في المجتمع. (عنف إلكتروني / تشهير / تحرش جنسي / عنف نفسي).

سيناريو (١١): تعيش فتاة تبلغ من العمر ١٤ عامًا مع عائلتها في منزل صغير. في إحدى الليالي، استيقظت لتجد ابن عمها الأكبر، يلمسها بطريقة غير مريحة. شعرت بالخوف ولم تخبر أحدًا، لأنها تخشى أن يلومها أهلها أو لا يصدقوها. (عنف جنسي / اعتداء جنسي داخل الأسرة)

سيناريو (١٢): يلاحق شاب فتاة في الشارع ويقوم بإلقاء تعليقات غير لائقة عليها. عندما واجهته وطلبت منه التوقف، ضحك وقال: «إنها مجرد كلمات، لماذا تأخذين الأمور بهذه الجدية؟» لم يتدخل أي شخص من المارة. (عنف جنسي / تحرش في الأماكن العامة)

سيناريو (١٣): بعد انتهاء علاقة فتاة بشاب كانت مخطوبة له، بدأ بإنشاء حسابات وهمية على وسائل التواصل الاجتماعي لملاحقتها، ونشر صور شخصية لها كان قد حصل عليها خلال العلاقة دون إذنها. كما أرسل لها رسائل تهديد بأنه سينشر صورًا أكثر خصوصية إن لم تتحدث معه. شعرت بالخوف والخجل، ولم تكن تعرف لمن تلجأ. (عنف إلكتروني / عنف نفسي / تهديد / انتهاك الخصوصية)

نشاط (٢) تحديد العنف (٣٠ دقيقة)

قومي بتوزيع بطاقات مكتوب عليها كلمة «عنف» على جميع المشاركات. ثم اروي القصة التالية على المجموعة واطلبي من المشاركات أن يرفعوا البطاقة في كل مرة يجدون «عنف» في القصة، ومن ثم يحددوا نوع العنف والمعتد. توقفي عن رواية القصة في كل مرة ترفع فيها احدى المشاركات البطاقة وناقشي مع المشاركات نوع العنف الذي قمن بتحديده.

أخرج والدا نور السنة الماضية نور من المدرسة، لأنهما لم يكونا يعتقدان بأن المدرسة ضرورية للفتيات. كان وضع نور في البيت صعب جداً، فهي لا تستطيع التحدث مع والديها حول أي شيء. قررت نور في أحد الأيام بأن تتحدث مع والدتها حول اقناع والدها بالعودة للمدرسة، إلا أن والدتها وبختها وهددتها اذا فتحت هذا الموضوع مجدداً. عندما سمع والدها غضب وصرخ عليها قائلاً: «أنت عديمة الفائدة ولا تصلحين إلا للعمل في المنزل!»

تحب نور الذهاب إلى السوق لشراء الطعام من أجل عائلتها، وتذهب دائماً إلى نفس المتجر. بينما هي في طريقها

إلى السوق اليوم، رأت مجموعة من الفتيان يقفون في الشارع أمامها، قطعت الطريق إلى الطرف الآخر لأنها أرادت أن تتجنبهم، لكنهم بدأوا بالصياح عليها. صاح أحد الفتيان قائلاً: «أنت ترتدين ثوباً جميلاً. تبدين جميلة». حاولت الإسراع بالمشي لتجنبهم، ركض أحد الفتيان ورائها ولمسها من ظهرها. ضحك جميع الفتيان الآخرون وقالوا بأنها يجب أن تكون صديقة هذا الفتى الآن. شعرت بالعار الشديد.

كان صاحب المتجر دائماً ودوداً تجاهها، يستقبلها بابتسامة عريضة ويعطيها حسماً على مشترياتها، وبينما كانت نور تناوله ثمن مشترياتها إلا أنه رفض أن يأخذ المال منها اليوم قائلاً: «ما عليك أن تدفعي اليوم، أنا ممتن أنك زبونتي». فشعرت نور بالامتنان الشديد وأخذت الطعام وغادرت. في الأسبوع التالي، حدث ذات الأمر، لم تستطع نور أن تصدق حظها، فيمكنها أن تدخر المال، لكن في المرة التالية التي ذهبت فيها نور للمتجر، طلب منها صاحب المتجر أن تخلع حجابها لكي يرى كيف يبدو منظرها بدونه، وعندما رفضت ذلك، قال لها بأن عليها أن تفعل ذلك مقابل المواد التي أعطاها إياها.

في الليلة ذاتها، فتحت نور حسابها على أحد تطبيقات التواصل الاجتماعي، لتجد رسالة من رقم مجهول تتضمن صورة غير لائقة مركبة تُظهر وجهها على جسد امرأة أخرى. كُتب تحت الصورة: «إذا لم ترسلي لي صوراً حقيقية، سأجعل الجميع يصدقون أن هذه أنتِ.» شعرت نور بالذعر، ولم تعرف كيف تتصرف، فهي تخاف من أن يُكتشف الأمر وتُلام عليه

التفكر / التأمل (٢٠ دقيقة)

بعد تحليل السيناريوهات/القصة، اجمعي المشاركات في حلقة نقاش واطرحي عليهن الأسئلة التالية:

- ما هي أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي التي لم تكن مألوفة بالنسبة لكِ؟
- أي من هذه الأنواع هو الأكثر شيوعًا في مجتمعكِ؟
- ما هي أشكال العنف التي تحتاج إلى معالجة عاجلة في مجتمعكِ؟ ولماذا؟

التدريب والتطبيق:

⇐ شجعي المشاركات على مواصلة التفكير في أنواع العنف التي تبقى مخفية أو يصعب التعرف عليها.

⇐ اطلبي منهن ملاحظة أحداث أو مواقف قد تعكس هذه الأنواع من العنف وتدوين العلامات التي تدل على حدوثها.

⇐ أخبريهن بأنكن ستناقشن هذه المواقف والتجارب في بداية الجلسة القادمة.

ملاحظات ختامية: (١٠ دقائق)

اختتمي الجلسة بالتأكيد على أن العنف المبني على النوع الاجتماعي ليس أمرًا حتميًا، بل يمكن مواجهته من خلال الوعي والمعرفة والعمل الجماعي. شجعي المشاركات على مشاركة ما تعلّمنه مع أسرهن وأصدقائهن، وأكّدي لهن أن تغيير المجتمع يبدأ من كل فرد فيه

الحوار المجتمعي السادس: آثار ونتائج العنف المبني على النوع الاجتماعي

أهداف الجلسة:

- فهم الآثار المختلفة للعنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك الآثار الجسدية، العاطفية، والاقتصادية.
- التعرف على تأثير العنف المبني على النوع الاجتماعي على الأفراد والعائلات والمجتمع ككل.
- تعزيز التفكير النقدي حول العواقب طويلة الأمد للعنف القائم على النوع الاجتماعي.
- مناقشة تأثير العنف المبني على النوع الاجتماعي ليس فقط على الضحية، ولكن أيضًا على المعتدي والمجتمع المحيط.

مقدمة الجلسة (١٥ دقيقة)

ابدئي الجلسة بمراجعة مخرجات الجلسة السابقة مع المشاركات.

سنكتشف في هذه الجلسة آثار ونتائج العنف المبني على النوع الاجتماعي، والتي تتخطى الآثار الجسدية الواضحة لتشمل جوانب أخرى قد لا تكون ملحوظة بشكل مباشر

اطرحي الأسئلة التالية على المجموعة وقومي بتدوين الأفكار الرئيسية التي يشاركونها على اللوح:

- كيف يؤثر العنف في مجتمعاتنا على المجتمع بشكل عام؟
- ما الذي لا يستطيع الناس فعله عندما تكون مخاطر العنف في المجتمع عالية؟
- ما الذي يحدث لجميع أفراد العائلة (الأبوين، الأطفال) عندما يكون هناك عنف مبني على النوع الاجتماعي في المنزل؟

«إن نتائج وآثار العنف المبني على النوع الاجتماعي تتجاوز الآثار الجسدية لتشمل أيضاً الآثار العاطفية والنفسية والاقتصادية طويلة الأمد. ويمكن أن يؤثر العنف ضد شخص واحد على عدد أكبر من الأشخاص المرتبطين بذات الشخص ويعيشون في ذات المحيط / السياق بشكل ثانوي»

النشاط: اكتشفي (٣٠ دقيقة)

قسمي المشاركات إلى مجموعتين أو أكثر – حسب العدد، وأعطِ كل فريق ورقة كبيرة مكتوب عليها «النتائج» ومقسمة إلى ثلاثة أعمدة: جسدية، عاطفية، اقتصادية. (إن لم تكن المشاركات قادرات على الكتابة، ممكن أن تطلبي منهن مناقشة الأفكار التالية دون تدوينها، أو تبقي المشاركات في مجموعة واحدة وتقومي بتدوين الملاحظات بنفسك على الأوراق).

«سأعطي كل فريق سيناريو. أريد منكم مناقشة كيف يمكن للعنف الحاصل في السيناريو أن يؤثر على الشخص الذي تمت مهاجمته. ما هي أنواع العنف التي ترونها؟ وما هي أو ماذا يمكن أن تكون نتائج هذا العنف؟ استخدمن الأعمدة الثلاثة لتسجيل النتائج الجسدية والعاطفية والاقتصادية.

السيناريوهات:

السيناريو الأول:

إيمان ترفض الزواج من الشخص الذي اختاره لها والدها ووالدتها للزواج. أُجبرت على البقاء في غرفتها يومياً حتى توافق. مسموح لها بتناول الطعام فقط بعد أن ينتهي أفراد العائلة الآخرون من تناول طعامهم، ويجب أن تتناول الطعام وحيدة. منع والدها جميع أفراد العائلة من التكلم معها قائلاً لها: «سيكون كل شيء على ما يُرام عندما توافقين على الزواج."

- السؤال الأول: ما هي أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي التي ترونها في هذا السيناريو؟
- السؤال الثاني: ما هي أو ماذا يمكن أن تكون عواقب هذا العنف على إيمان؟

السيناريو الثاني:

مها امرأة متزوجة تعمل في إحدى الوظائف وتتقاضى راتبًا شهريًا. يصرّ زوجها على أن تعطيه راتبها بالكامل بحجة أنه يعرف كيف يُدير الأموال بشكل أفضل. عندما رفضت مها ذلك، بدأ بتقييد وصولها إلى المال، حيث منعها من استخدام بطاقتها البنكية وأجبرها على طلب المال منه لكل احتياجاتها اليومية، حتى لشراء أغراض شخصية بسيطة. عندما احتجّت، قال لها: «أنا زوجك، ومن واجبك طاعتي، المال الذي تكسبينه هو لعائلتنا وليس لك وحدك."

- السؤال الأول: ما هي أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي التي ترونها في هذا السيناريو؟
- السؤال الثاني: ما هي أو ماذا يمكن أن تكون عواقب هذا العنف على مها؟

السيناريو الثالث:

نورا امرأة حامل في شهرها السادس. عندما ذهبت إلى مركز الأمومة والطفولة لإجراء فحوصات روتينية، أخبرتها الطبيبة بأن حالتها الصحية تتطلب الراحة والابتعاد عن التوتر. عند عودتها إلى المنزل، أخبرت زوجها أنها تحتاج إلى بعض الدعم لتقليل أعباء العمل المنزلي، لكنه استهزأ بكلامها وقال: «الحمل ليس مرضًا، أمي أنجبت ٨ أطفال ولم تشتكِ مثلِك!» وأصرّ على أن تستمر في أداء جميع الواجبات المنزلية.

- السؤال الأول: ما هي أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي التي ترونها في هذا السيناريو؟
- السؤال الثاني: ما هي أو ماذا يمكن أن تكون عواقب هذا العنف على نورا؟

السيناريو الرابع:

ليلى فتاة تبلغ من العمر 14 عامًا، تعيش مع أسرتها الممتدة. لاحظت أن أحد أقاربها يتحرش بها عندما يكون المنزل خاليًا. ليلى بدأت تتجنب التواجد في المنزل، وأصبحت أكثر انطواءً وانخفاضًا في مستواها الدراسي. عندما تجرأت لأن تخبر والدتها بالأمر، لامتها والدتها وطلبت منها ألا تخبر أحداً وألا تتحدث بالموضوع مجدداً»

- السؤال الأول: ما هي أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي التي ترونها في هذا السيناريو؟
- السؤال الثاني: ما هي أو ماذا يمكن أن تكون عواقب هذا العنف على ليلى؟

السيناريو الخامس:

رنا فتاة تبلغ من العمر ٢٠ عامًا، أنهت مؤخرًا علاقتها بشاب كانت تعرفه على وسائل التواصل الاجتماعي. بعد الانفصال، بدأ الشاب بإرسال رسائل تهديد إلى رنا، مرفقة بصور قديمة لها حصل عليها خلال العلاقة. هددها بأنه سيقوم بنشر الصور على الإنترنت إذا لم تعد للتحدث معه. في كل مرة تحاول تجاهله، يرسل الصور إلى صديقاتها عبر الحسابات الوهمية. رنا بدأت تتغيب عن الجامعة وتشعر بالخوف الدائم، ولا تستطيع إخبار عائلتها لأنها تخشى أن يلوموها.

- **السؤال الأول:** ما هي أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي التي ترونها في هذا السيناريو؟
- **السؤال الثاني:** ما هي أو ماذا يمكن أن تكون عواقب هذا العنف على رنا؟

بعد إعطاء الفرق بعض الوقت لإكمال هذا الجزء من النشاط، اطلبِي منهم مشاركة نتائجهم.

نقاش جماعي (١٥ دقيقة)

- هل يمكن أن يكون هناك أي شخص آخر قد تأثر بالعنف؟
- ما هي العواقب المحتملة على العائلة، الأصدقاء، والمجتمع؟
- كيف يؤثر العنف المبني على النوع الاجتماعي على المعتدي نفسه؟ هل يمكن أن يكون لهذا العنف آثار سلبية عليه أيضًا؟

التفكر / التأمل (١٥ دقيقة):

استخدمي هذا الوقت لمناقشة العواقب طويلة الأمد للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المجتمع:

- ماذا يحدث لمواقفنا تجاه العنف المبني على النوع الاجتماعي إذا أخذنا بعين الاعتبار عواقبه بعيدة المدى؟
- ما هي بعض العواقب الشائعة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في مجتمعك؟
- كيف يمنع العنف المبني على النوع الاجتماعي مجتمعاتنا من أن تصبح مجتمعات قوية ومتعاونة؟

التدريب/التطبيق:

شجعي المشاركات على الاستمرار في التفكير في عواقب العنف المبني على النوع الاجتماعي بعد انتهاء الجلسة

اطلبي منهن تخيل موقف شائع في مجتمعهن حيث يوجد عنف قائم على النوع الاجتماعي، والتفكير في الأسئلة التالية

- تحت أي نوع من أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي يندرج هذا العنف؟
- ما هي عواقب هذا العنف على الأفراد والعائلة والمجتمع؟
- كيف يؤثر العنف على المعتدي نفسه؟

وضحي للمشاركات بأنكِ تريديهن أن يشاركن مواقفهن / أفكارهن في بداية الجلسة القادمة.

ملاحظات ختامية (١٠ دقائق)

اختتمي الجلسة بتذكير المشاركات بأن العنف المبني على النوع الاجتماعي لا يؤثر على الضحية فقط، بل يترك آثاراً تمتد إلى العائلة والمجتمع بأسره، بما في ذلك المعتدي نفسه. شجعي المشاركات على أن يكون لديهن وعي أكبر حول هذه العواقب وأن يفكرن في طرق للمساهمة في الحد من العنف في محيطهن.

"عندما نبدأ في رؤية الصورة الكاملة للعنف القائم على النوع الاجتماعي، يمكننا أن نفهم كيف يؤثر على الجميع، وليس فقط على الضحايا. التغيير يبدأ بالوعي والفهم، ومن خلال هذا يمكننا بناء مجتمعات أكثر عدلاً وأمانًا للجميع."

الحوار المجتمعي السابع (للرجال / الشباب) الشجاعة في مواجهة العنف ضد النساء

أهداف الجلسة:

في نهاية هذه الجلسة، سيكون المشاركون قادرين على:

- التعرف على التحديات التي تواجه الرجال في إظهار التعاطف والتدخل لمنع العنف ضد النساء والفتيات.
- مناقشة مفهوم القدرة / الارادة، وأشكالها المختلفة في سياق رفض العنف.
- تحليل مواقف يومية تتطلب شجاعة من الرجال لمواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي.
- التفكير في الطرق التي يمكن أن يعبر بها الرجال عن دعمهم للنساء والفتيات بطرق إيجابية وفعالة.

مقدمة الجلسة (١٥ دقيقة)

في هذه الجلسة، سنناقش الأسباب التي قد تجعل من الصعب على الرجال إظهار التعاطف وتقديم الدعم لمنع العنف ضد النساء والفتيات أو الاستجابة له. سنتحدث أيضًا عن مفهوم الشجاعة، وكيف يمكن للرجال أن يكونوا جزءًا من الحل

ابدأ الجلسة بطرح الأسئلة التالية وشجع المشاركين على التفكر في هذه الأسئلة ومناقشتها بشكل مبدئي، اذ سيكون لديهم الفرصة للمناقشة خلال النشاط. أتيح المجال لمداخلتين إلى ثلاث مداخلات قبل الانتقال للنشاط الرئيسي.

- متى يكون من المقبول اجتماعيًا أن يُظهر الرجال عواطفهم أو مشاعرهم؟
- ماذا تقول عادةً للفتيان عندما يبكون؟ وماذا تقول للفتيات في نفس الموقف؟ لماذا يختلف الأمر بين الحالتين؟
- متى كانت آخر مرة ساعدت فيها شخصًا غريبًا؟ ماذا حدث، وما الذي دفعك إلى التدخل؟

الأدوات:

- لوح أو ورقة بيضاء كبيرة ملصقة على الحائط (عدد ٣)
- بطاقات مكتوب عليها أفعال الشجاعة
- أقلام ملونة

تمهيد للنشاط: (١٥ دقيقة)

اشرح للمشاركين أن التدخل في حالات العنف يتطلب شجاعة، لكن «ماذا تعني الشجاعة في سياق العنف من وجهة نظرك؟»، اسمح للمشاركين بالتعبير عن أفكارهم، ودوِّن أفكارهم على لوح أو سبورة واتركها أمام الجميع لرؤيتها والتفكير بها.

بعد مناقشة مفهوم الشجاعة، أكِّد للمشاركين على أن هذه الشجاعة لا تعني فقط المواجهة المباشرة، بل تشمل أيضًا

- رفض العنف بكل أشكاله.
- التعاطف مع الضحايا ودعمهن.
- تحدي الصور النمطية حول الرجولة والمفاهيم السائدة عن القوة.

نشاط الشجاعة: (٣٠ دقيقة)

ضع لوحين كبيرين في زاويتين مختلفتين من الغرفة،

على اللوح الأول، اكتب «حد أقصى من الشجاعة».

على اللوح الثاني، اكتب «حد أدنى من الشجاعة».

وزّع على المشاركين بطاقات تحتوي على مواقف تتطلب مستويات مختلفة من الشجاعة.

اطلب من المشاركين قراءة كل بطاقة ثم لصقها على اللوح الذي يعكس مقدار الشجاعة المطلوبة لهذا الفعل.

بعد التصنيف، قسّم المشاركين إلى مجموعتين، واطلب منهم ترتيب الأفعال ترتيبًا تصاعديًا، بدءًا من الأفعال التي تحتاج إلى أقل قدر من الشجاعة إلى الأكثر جرأة

بطاقات أفعال الشجاعة:

- ⇐ تجاهل شجار يحدث في الشارع المقابل لمنزلي.
- ⇐ إخبار إحدى أفراد العائلة بأنني قلق بشأن تعرضها للأذى من قبل زوجها.
- ⇐ إخبار رجل لا أعرفه جيدًا أنني لا أوافق على النكات التي يشاركها عن أجساد النساء.
- ⇐ التوجه إلى زوج وزوجة يتجادلان بحدية، للتأكد مما إذا كان أحدهما بحاجة للمساعدة.
- ⇐ البقاء هادئًا عند سماع نكت تبرر العنف ضد النساء أو تشجع عليه.
- ⇐ احتضان صديق يشعر بالحزن أو الضيق.
- ⇐ إخبار ابني بأنه من الطبيعي أن يبكي إذا شعر بالحزن.
- ⇐ ارتداء قميص مكتوب عليه «رجال ضد العنف".
- ⇐ تشجيع إمام المسجد في الحيّ على التحدث في خطبته عن العنف ضد النساء وضرورة حمايتهن.

التفكر والمناقشة (١٥ دقيقة)

بعد ترتيب الأفعال، ناقش مع المشاركين الأسئلة التالية:

- ⇐ ما هو الفعل الذي شعرتم أنه الأسهل تنفيذًا؟ ولماذا؟
- ⇐ ما هو الفعل الذي تطلّب أكبر قدر من الشجاعة؟ ما الأسباب التي تجعله صعبًا؟
- ⇐ ما هي العوامل أو أنواع الدعم التي يمكن أن تساعد الذكور في المجتمع في تنفيذ هذه الأفعال الشجاعة؟

التدريب والتطبيق:

قبل إنهاء الجلسة، اطلب من المشاركين اختيار أحد الأفعال الشجاعة، ومحاولة تطبيقه في حياتهم اليومية قبل الجلسة القادمة. شجعهم على مشاركة تجاربهم وما تعلّموه في بداية اللقاء القادم

ملاحظات ختامية: (١٠ دقائق)

تذكروا أن الشجاعة ليست فقط في المواقف الكبيرة، بل تظهر أيضًا في تفاصيل الحياة اليومية. يمكن لكل رجل أن يكون جزءًا من التغيير، سواء من خلال تقديم الدعم، أو كسر الصور النمطية، أو مواجهة العنف عندما يراه

أفعال صغيرة يمكن أن تصنع فرقًا كبيرًا. ما الذي ستختارون القيام به اليوم؟

الحوار المجتمعي الثامن "معًا لدعم الناجيات: نحو وصول أفضل للخدمات"

أهداف الجلسة

- تعزيز فهم المشاركات لأهمية وصول الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي إلى الخدمات المتاحة.
- تحليل العوائق التي تمنع الناجيات من الوصول إلى الدعم المناسب.
- مناقشة أدوار الأفراد والمجتمع في تحسين إمكانية الوصول إلى هذه الخدمات.

مقدمة الجلسة: (١٥ دقيقة)

ابدئي الجلسة بمراجعة مخرجات الجلسة السابقة مع المشاركات.

في هذه الجلسة، سنستكشف أهمية وصول الناجيات من العنف إلى الخدمات التي يحتجنها، وسنناقش دورنا في دعمهن. ابدئي بنقاش جماعي سريع لا يتعدى عشر دقائق حول الخدمات المتوفرة للناجيات من العنف وسهولة الوصول إليها. اطرحي الأسئلة التالية في بداية الجلسة وشجعي المشاركات على التفكر في هذه الأسئلة ومناقشتها بشكل مبدئي، اذ سيكون لديهم الفرصة للمناقشة خلال النشاط. أتيحي المجال لمداخلتين إلى ثلاث مداخلات قبل الانتقال للنشاط الرئيسي.

- ما هي أنواع الدعم والخدمات التي قد يحتاجها الأشخاص الذين تعرضوا للعنف القائم على النوع الاجتماعي؟
- هل من السهل الوصول إلى هذه الخدمات في مجتمعكم؟
- ما هي العوائق التي تحول دون وصول الناجيات إلى هذه الخدمات؟

وضحي للمشاركات أن الوصول السهل إلى خدمات الدعم يمكن أن ينقذ الأرواح، سواء على مستوى الأفراد أو الأسر. فبعض العواقب الجسدية للعنف القائم على النوع الاجتماعي تتطلب مساعدة طبية فورية، بينما تساعد الخدمات الأخرى الناجيات على التعامل مع تجاربهن والسعي للحصول على دعم طويل الأمد لمنع تكرار العنف.

اكتشفي/النشاط: (٤٥ دقيقة)

1. قسّمي المشاركات إلى ثلاث مجموعات.
2. حددي لكل مجموعة نوعًا معينًا من العنف المبني على النوع الاجتماعي (يمكن الاستعانة بالقائمة المستخدمة في الحوار السابق أو إنشاء قائمة جديدة).
3. ذكّري المشاركات بأهمية التفكير في العواقب المحتملة لهذا العنف قبل التفكير بالخدمات والدعم اللازم.
4. اطلبِي من كل مجموعة إعداد سيناريو يعكس الحالة المخصصة لها، ثم التفكير في الدعم اللازم للناجيات في هذا السيناريو.
5. شجعي كل مجموعة على رسم خريطة بصرية للخدمات باستخدام الألوان، فمثلاً يتم استخدام اللون الأخضر للدلالة على سهولة الوصول لخدمات معينة، واللون الأحمر للدلالة على الخطورة واللون الأصفر للدلالة على العوائق/التحديات، الخ.. ثم ناقشي معهن:
    - أي من هذه الخدمات متاحة في المجتمع؟
    - ما مدى سهولة الوصول إليها؟
    - ما هي العوائق التي تواجهها الناجيات في الوصول إلى الخدمات؟
    - ما هي العواقب المحتملة إذا لم تتمكن الناجيات من الحصول على الدعم؟

6. دعي كل مجموعة تعرض خريطتها البصرية، واسمحي للمجموعات الأخرى بإضافة أي معلومات أو تصحيحات.
7. اختتمي النشاط بمناقشة أوجه التشابه والاختلاف بين احتياجات الناجيات من أنواع العنف المختلفة والعوائق التي تواجههن.

تقديم معلومات إضافية: بعد انتهاء العروض والمناقشات، زوّدي المشاركات بمعلومات عن الخدمات المتاحة في المجتمع، وطرق الوصول إليها، وأرقام الهواتف الضرورية.

التأمل والتفكر (١٥ دقيقة):

شجعي المشاركات على التفكير في كيفية دعم الناجيات في مجتمعهن للوصول إلى الخدمات، عبر طرح الأسئلة التالية:

- ما الذي يمنع أفراد المجتمع من التدخل لوقف حالات العنف التي يعرفون عنها أو يشهدونها؟
- ما الذي يمكننا فعله لدعم الناجيات في بيئتنا القريبة ومساعدتهن على الوصول إلى الخدمات؟

من الممكن استخدام الخرائط البصرية التي قامت المشاركات بتطويرها وتحديد مصادر الدعم بدءاً من الأسرة، ثم الحي، والمجتمع وغيرها من دوائر الدعم في محيطهن.

التطبيق العملي:

في نهاية الجلسة، شجعي المشاركات على التفكير في إجراءات عملية لتحسين وصول الناجيات إلى الخدمات. وكتمرين تحضيري للجلسة القادمة، اطلبِي منهن تخيل أنفسهن في موقع مسؤولية مع ميزانية كبيرة وإمكانية إحداث تغيير. اسألِيهن:

- ما هي التحسينات التي ستقمن بها لدعم الناجيات في مجتمعكن؟ ولماذا؟
- يمكن العمل على هذه الفكرة في مجموعات صغيرة أو ثنائيات.
- أخبري المشاركات بأن الجزء الأول من الجلسة القادمة سيُخصص لمشاركة أفكارهن واقتراحاتهن.

ملاحظات ختامية: (١٠ دقائق)

اختتمي الجلسة بالتأكيد على أهمية دور المجتمع في تسهيل وصول الناجيات إلى الخدمات، وحثي المشاركات على أن يكنّ عوامل تغيير في بيئاتهن، سواء عبر نشر الوعي أو تقديم الدعم المباشر عند الحاجة.

الحوار المجتمعي التاسع " صياغة رسائل رئيسية للوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي»

الأهداف الأساسية للجلسة:

في نهاية الحوار، ستتمكن المشاركات من:

- صياغة رسائل رئيسية للوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي.
- إدراك أهمية أن يكونوا شهودًا فاعلين ومعارضين للعنف في المجتمع، من خلال تحديد أدوارهم في نبذ العنف المبني على النوع الاجتماعي ودعم الناجيات للوصول إلى الخدمات (سواء المحلية أو الوطنية).

الجزء الأول من الجلسة – مشاريع خدمات الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي (٣٠ دقيقة)

1. تلخيص الجلسة السابقة والتذكير بأهمية دعم الناجيات لكسر دائرة العنف والحصول على الخدمات الأساسية.
2. إتاحة الفرصة للمشاركات عرض أعمالهن وأفكارهن من النشاط التطبيقي للجلسة السابقة.
3. مناقشة أهم مخرجات الأعمال والمقترحات لتحسين الخدمات في المجتمع المحلي وتسهيل وصول الناجيات إليها.
4. إبلاغ المشاركات بأن الجزء الثاني من الجلسة سيخصص لصياغة رسائل رئيسية حول الوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي.

الأدوات:

- أوراق قلاب أو كرتون
- بطاقات ملونة
- أقلام ملونة

الجزء الثاني من الجلسة – صياغة الرسائل (٤٥ دقيقة)

1. أوضحي للمشاركات أنهن تعرّفن خلال الجلسات السابقة على العنف المبني على النوع الاجتماعي، بما في ذلك آثاره على الأفراد والمجتمع، والخدمات التي تحتاجها الناجيات. والآن، سيطلب منهن صياغة رسائلهن الخاصة للوقاية من العنف، والتي يمكن أن تستخدمها الجمعيات أو المؤسسات في حملاتها التوعوية وحشد التأييد لنبذ العنف.
2. اشرحي أن الشعارات والرسائل التوعوية وسيلة فعالة لإيصال رسالة قوية بطريقة مختصرة وسهلة التذكر. على سبيل المثال (يمكن للميسرة و/أو المشاركات استخدام أمثلة من محيطهن أو من عمل الجمعية/المؤسسة)
   - «ابقَ قويًا! عبّر عن رفضك للعنف القائم على النوع الاجتماعي!»
   - «العنف مشكلة الجميع! معًا نمنعه»
   - «مجتمعنا أكثر أمانًا بلا عنف!»
3. قسّمي المشاركات إلى مجموعتين أو أربع مجموعات، حسب العدد.
4. اطلبي من كل مجموعة مناقشة الأسئلة التالية ثم صياغة رسالتين قصيرتين حول الوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي:
   - ما هي آثار العنف المبني على النوع الاجتماعي؟
   - كيف يمكن للمرأة حماية نفسها من العنف؟
   - كيف يمكن للرجال دعم وتمكين النساء لحماية أنفسهن من العنف؟
   - ما هي أهم المواضيع التي ينبغي التركيز عليها في حملات الوقاية في مجتمعنا؟

إرشادات لصياغة الرسائل:

- وضوح الهدف من الرسالة.
- أن تكون الرسائل مصممة لإعلام الجمهور، أو تحفيز النقاش، أو إيصال رسالة محددة.
- استخدام لغة بسيطة ومباشرة.
- مراعاة الجمهور المستهدف (مثل الرجال مقابل النساء أو كليهما) واختيار رسائل مناسبة لكل فئة.
- تجنب الرسائل المسيئة أو الاتهامية.
- التركيز على الرسائل الإيجابية بدلاً من السلبية.

العرض والتصويت:

1. بعد انتهاء كل مجموعة من عملها، تشارك كل مجموعة رسائلها مع الجميع.
2. تطلب الميسّرة من المجموعة التصويت لاختيار أفضل رسالتين.
3. يتم شرح أن الرسائل المختارة ستُعرض في المجتمع كجزء من عمل المؤسسة / الجمعية في التوعية ضد العنف المبني على النوع الاجتماعي.

ملاحظات ختامية: (٢٠ دقيقة)

كما تعلمنا، يمكن أن يُسبب العنف المبني على النوع الاجتماعي أذىً جسديًا ونفسيًا واقتصاديًا، ويؤثر على المجتمع بأسره. لكل فرد دور في تهيئة بيئة آمنة وسلمية للجميع. من خلال صياغة هذه الرسائل اليوم، لعبتنّ دورًا هامًا في اتخاذ موقف ضد العنف المبني على النوع الاجتماعي. شكرًا لكنّ على مشاركتكن القيّمة في هذه الجلسات

في ختام الجلسات الحوارية، اسمحي للمشاركات بتقديم تغذية راجعة حول تجربتهن في هذه الحوارات المجتمعية من خلال الإجابة على الأسئلة التالية

- كيف تصفن تجربتكن في هذه الحوارات؟
- ما أهم الأمور التي تعلمتنها وستبقى معكن بعد انتهاء هذه الحوارات؟
- هل لديكن أي ملاحظات أو توصيات ترددن مشاركتها مع الميسرة أو الجمعية/المؤسسة ليتم أخذها بعين الاعتبار عند تنفيذ الحوارات مستقبلاً؟